
الف باء
العدد 499 السنة العاشرة 12 نيسان 1978
وزير التجارة يكتب افتتاحية العدد
242
338
425
لبنان ..
من التآمر بالمفرد
الى التآمر بالجملة
الدكتور الياس فرح :
الحزب والمفهوم الانبعاثي في الثقافة
وزير النقل :
عداد التاكسي يعود من جديد
جينا لولو بريجيدا : ايطالية تحب الفن والشعر

الاسطى ...!!

ولم اقل الاستاذ رغم أن« الاسطى » غير عربية وتعريبهـا الاستاذ .. أو المعلم .. فالاستاذ مصطلح انحسر بمساحة ضيقة جدا .. والمعلم مصطلح اقل من الاسطى في التعبير عن المقصود ..

الاسطى مصطلح يعني وجود تلامذة .. او صناع على الاصح ووجود حرفة يحترفها الصناع صغارا ، يستخدمون فيها العقل والاصبع والظفر والقدم .. ولايخطو الصانع خطوة اعلى بتوصية من قريب أو من رجل نافذ ، ولايرفع الصانع لان سنة مضت أو عشرين!!

يرفع الى درجة اعلى بكدح القدم وتعب الدماغ ومكنة الانامل على الحركة . ولا يمسك المطرقة في سوق الصفافير ما لم يكن قد اجتاز المرحلة بكدح القدم وتعب الدماغ ومكنة الانامل ..ولا يمسك المنشار ولا يضرب المسمار ما لم تنتشر اصابعه الف مرة قبل نشر الخشب وما لم يختلط دم الابهام بقاعدة السندان ...

و « سر المهنة » شرف الحرفيين على امتداد التاريخ فهم لا يعطون اسرارها الا قطرة قطرة ، والا بالقدر الذي يصلح فيه الصانع لاستيعابه ، رغم انهم بالغوا في الاحتفاظ بسر المهنة تحت ذرائع لم تعد مقنعة .. لكنهم كانوا على حق ، وكانوا صادقين من خلال النتائج فقد استطاع الحرفيون ان يغطوا حاجات المجتمع ولم يحصروا المهن باعداد قليلة .. الا ان صعوبة التعلم الحرفي هي التي تحكمت في تلك الاعداد القادرة على العمل الماهر ...

والاسطى ينقل صيغ الاقتدار الى صناعه والا لفظوه وانفضوا من حوله وهذا هو المهم فالاسطى ، اسطى بقدر ما يعلم صناعه والاسطى اسطى بقدر ما يحتفظ باسرار المهنة ولا يمنحها الا للقادر على التصرف بها ولا يجعل سر المهنة لغزا على طلابه !.

في الحزب يتدرج المناضلون بمفهوم الاسطى ، فلكل مناضل مسؤول عنه وهو في الوقت نفسه مسؤول عن حلقة ادنى .. ولايتدرج في الارتفاع بتوجيه أو بتأثير .. انه يعاني في النضال ما يعانيه الحرفيون .. من تعب الدماغ وكدح القدم وسلاسل الحديد في معصميه ...

انه يواجه قدره بقدره ويواجه مصيره بالبذل غير المحدود ..ولا يعطى من الاسرار الا بالقدر الذي يراه الحزب قادرا على التصرف بها ..

لكننا لم ننقل هذه الصيغ الى الدولة للاسف .. ظل المسؤول في الدولة ـ ان كان قادرا ـ عاجزا عن نقل صيغ الاقتدار الى العاملين معه ولم ننقل صيغة الاسطى الى الدولة لان بعض المواقع لا تملأ كما تملأ المواقع في الحزب وكما تملأ المواقع عند اهل الحرف بتعب الدماغ وكدح القدم ...

وتلك صيغة يسميها السيد النائب « معالجة النسغ الصاعد » بعد ان يعطى فرصا يحقق من خلالها التطور النوعي على اساس الطموح وليس بالقياس النسبي .

والنسغ الصاعد هم القوة الحقيقية والقيمة الحقيقية لنمو الحياة وتطورها . وبدونهم تتحول الاعمال الى نوع من طلاسم الصياغة عند اليهود القدماء ..

لكن ما يعانيه النسغ الصاعد من بعض الاسطوات كبير الى الحد الذي يجعل التلامذة في الحد الادنى لمواقع ما قبل الثورة .. والسؤال الاكثر اهمية .. من هم الاسطوات القادرون ؟

أهم القدماء في مهنهم أم هم الماهرون في مهنهم ! أم هم القدماء الماهرون ؟

الاسطى الماهر .. هو الذي ينقل المهارة الى الاجيال بغير من ولاذى ...!!

حسن

الف باء

مجلة اسبوعية سياسية جامعة • تصدر عن دار الجماهير للصحافة

رئيس التحرير
حسن العلوي

الادارة والتحرير : الوزيرية ـ قرب الجسر الحديدي بدالة اربعة خطوط 69071/2-3-4 تلكس 2363

الاشتراكات : ديناران ونصف داخل بغداد سنويا ، وثلاثة دنانير ونصف في المحافظات سعر النسخة 50 فلسا الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة

الثمن : العراق 50 فلسا ، الكويت 100 فلس كويتي ، مصر 50 مليما ، السودان 50 مليما ، ليبيا 50 فلسا ، البحرين 100 فلس ، لبنان 75 ق.ل

طبع الغلاف والصفحات الملونة في مطابع دار الحرية للطباعة

القطاع الاشتراكي التجاري
والصحافة الاشتراكية

حسن علي / عضو مجلس قيادة الثورة / وزير التجارة

في مرحلة التحولات المخطط لها وفق منظور مبدئي وبرامج عمل مدروسة وصيغ تطبيقية واضحة يضطلع القطاع الاشتراكي التجاري بدور كبير في انجاز المهمات التي تسهم في تحقيق تلك التحولات ، فيما تضطلع الصحافة الاشتراكية والاعلام الاشتراكي عموما بمسؤولية مشخصة في تهيئة الظروف الموضوعية والمناخات الملائمة للتعجيل في حركة التحولات وتعميق القفزات النوعية ومنجزاتها المتحققة في هذا الاتجاه ومواكبة مسيرتها وصولا الى الهدف .

اننا نتابع الان باهتمام بالغ ما تنشره صحافتنا الاشتراكية من حقائق ليتسنى لنا متابعة حركة انسياب السلع في الاسواق المحلية وتجنب الاختناقات التي قد تتعرض لها ، وفي وعينا ان صحافتنا الاشتراكية مطالبة الان بان تكون مرآة صافية تعكس ما يدور في القطاع الاشتراكي التجاري كاشفة الخلل الذي قد يتعرض له لتجري معالجته والحد من تراكم النتائج المترتبة عليه ، اما اخفاء الايجابيات وتوضيح السلبيات فانها توفر نتائج ليست لصالح اسلوب العمل وليست لصالح الاشتراكية .

ان العناصر المتضررة كانت تراهن في البدء على فشل القطاع الاشتراكي وكانت توظف كل ما تملك من صيغ المكر والخداع والممارسات المدانة لكسب رهانها، وعندما بدأ القطاع الاشتراكي التجاري يعلن عن حضوره ويعززه عبر نجاحاته اليومية المتتالية في تأمين قوت الجماهير وحاجاتها الاساسية وابتدأ المواطن يثق بالقطاع الاشتراكي التجاري ويراجع مؤسساته ويتابعها نشطت تلك العناصر عبر علاقاتها الكثيرة والمتشابكة لحجب الكبير وابراز الصغير قاصدة التقليل من قيمة المنجزات التي استطاع القطاع الاشتراكي التجاري ابداعها .

ان الطرفين الاول والثاني للمعادلة في القطاع الاشتراكي التجاري واضحة الان ،فهناك واقع تجاري متخلف قائم قبل بضع سنوات كان يعاني من غياب التخطيط والبرمجة ويعاني من الفوضى والاختناقات وغياب المواد والسلع اليومية وتذبذب اسعارها، وهناك واقع اشتراكي تجاري مزدهر قائم الان متميز بنجاحاته في دراسة حالة السوق المحلية وحاجة المستهلك وتوفيرها ضمن أسلم الصيغ واضمنها والمفروض بالصحافة الاشتراكية ان تضع نتيجة تلك المعادلة وان توظفها في دعم القطاع الاشتراكي التجاري واسناده .

ان اية محاولة لمقارنة الحجم الجديد لشركات القطاع الاشتراكي التجاري ووضعها الراهن مع ما كانت عليه اوضاع القطاع الاشتراكي التجاري وشركاته وحجمها قبل سنوات يتبين الفارق النوعي والكمي الكبير بينهما وتبدو الارقام هنا علامات مضيئة على طريق المسيرة الاشتراكية .

اننا اذ نشخص دور الصحافة الاشتراكية ندعوها الى ممارستها وظيفتها في النقد فيما ستكون القطاعات الاشتراكية التجارية مفتوحة امامها للتعرف على كل شيء وكشف الظواهر السلبية واعلانها شرط ان يكون النقد موضوعيا وهادفا وليس تجريحا للاشخاص والمؤسسات ولا سخرية ولا تصيدا للاخطاء الصغيرة والمبالغة في نقلها وتصويرها ولا تاليبا او محاولة التقليل من أهميتها ولا مزايدة على الحقائق ذلك ان وظيفة الصحافة الاشتراكية التعريف بدور القطاع الاشتراكي ومسؤولياته الكبيرة واستعراض تطوراته وتعميق مكاسبه وتجسيدها ومن هنا يبرز دور الصحافة الاشتراكية في هذه المرحلة الحاسمة من حياتنا الراهنة .

وباعتقادي ان الصحافة ليست اول السلسلة في المراجع كما ان النشر ليس اول السلسلة في معالجة الخطأ .

ان استنفاد جميع اساليب المراجعة حسب تسلسلها الاداري واستنفاد جميع الاجراءات اللازمة بحثا عن الحل اللازم ربما يدفعان الى اللجوء للصحافة وصولا الى النتائج المطلوبة .

اننا نعترف ان الوعي الاقتصادي ما زال ضعيفا ونعترف ان الاعلام الاقتصادي ضعيف هو الاخر ونرى ان الصحافة الاشتراكية مسؤولة عن تطوير هذين الوعيين وتعميقهما .

ان القطاع الاشتراكي التجاري يعمل لبناء المستقبل الاشتراكي في القطر ومسؤوليته تقتضي تعاون جميع القطاعات الاشتراكية الاخرى والصحافة الاشتراكية في مقدمتها ، وفي التعاون الجماعي للقطاعات الاشتراكية تزدهر نجاحات جديدة تشكل خطوات على الطريق الى المستقبل الذي نطمح اليه .

• الاسبوع المحلي

وزير النقل « لالف باء »:

تسعيرة لنقل الركاب في سيارات الاجرة بالعدادات وبدون عدادات

اعلن الدكتور مكرم جمال وزير النقل ان الوزارة تعمل على تنفيذ فكرة تشغيل العدادات في سيارات الاجرة باسرع وقت ممكن .

وقال في حديث خاص لـ (الف باء)
ان لجنة مختصة تقوم في الوقت الحاضر بدراسة معوقات ومشاكل استعمال العدادات . ولجنة اخرى لوضع الاجور وعند تشغيل العدادات بصورة عادلة بالنسبة لاصحاب السيارات والركاب على حد سواء..كما تجري الان دراسة اعداد الكوادر الكافية لادامة العدادات .

وبالنسبة للعدادات الموجودة حاليا قال السيد وزير النقل ان جميع سيارات التويوتا مزودة بالعدادات . كما تم استيراد حوالي الف عداد لسيارات الفولغا . اما بقية انواع السيارات فمن غير الممكن نصب العدادات فيها جميعا حيث يوجد في بغداد فقط حوالي مائة نوع من السيارات من طراز ١٩٤٧ فما فوق . ولايجاد الحل المناسب لهذا الموضوع تقوم الان الجهات المختصة في وزارة النقل بدراسة وضع تسعيرة لنقل الركاب حسب المحاور من منطقة الى اخرى في انحاء بغداد .

● من ابراهيم خليل موفد (الف باء) الى منطقة الحكم الذاتي :

نشاط إسكاني واسع

في منطقة الحكم الذاتي :

54 الف وحدة سكنية ريفية و50 عمارة سكنية

يتم في شهر حزيران القادم انجاز عدد من القرى العصرية في محافظات الحكم الذاتي وتضم هذه القرى التي ستكون مجهزة بخدمات الماء والكهرباء والمستوصفات الصحية والمدارس والاسواق وملاعب للاطفال وغيرها من الخدمات (٥٤) الف وحدة سكنية موزعة على محافظات الحكم الذاتي وبواقع (١٩) الف وحدة سكنية في في محافظات اربيل و (٢٩) الف وحدة سكنية في محافظة السليمانية و (٦) آلاف وحدة سكنية في محافظة دهوك ، وهي من ضمن مشاريع انشاء القرى العصرية الجديدة لاسكان الفلاحين والتي تنفذ في المنطقة على نطاق واسع ، وسيتم توزيع هذه الوحدات على سكنة عدد من القرى الفلاحية المتقاربة واسكانها في هذه القرى الجديدة والتي ستضم ما بين (٤٠٠) الى (٥٠٠) وحدة سكنية .

هذا ومن جهة اخرى يتواصل العمل لانجاز (٥٠) عمارة سكنية بسعة (٦٠٠) شقة في مدينة اربيل وبكلفة مليونين و ٦٠٠ الف دينار ، وقد افتتح منها بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ٤ عمارات، فيما سيتم انجاز ١٦ عمارة في تموز القادم و ٣٠ عمارة من المؤمل انجازها نهاية العام الحالي ، وستوزع هذه العمارات على الموظفين والعمال والمواطنين من ذوي الدخل المحدود في مدينة اربيل .

اعضاء جدد في مجلس التخطيط

ثلاثة الاف طن من الاسماك البحرية طرحها في الاسواق قريبا

تتسلم الشركة العامة للاسماك منتصف الشهر الحالي باخرة لصيد الاسماك البحرية تابعة لشركة الرافدين المشتركة لصيد الاسماك محملة بثلاثة الاف طن من الاسماك البحرية .

وستتخذ الشركة الاجراءات الكفيلة حال وصول الباخرة الى ميناء البصرة بنقل هذه الاسماك بواسطة الشاحنات المبردة والمجمدة الى جميع محافظات القطر لتوزيعها على مراكز البيع المباشر التابعة لها ووكلائها المنتشرين في بغداد وبقية المحافظات . الجدير بالذكر انه سبق للشركة ان وزعت مؤخرا ٧٢٢ طنا من الاسماك البحرية على مراكز البيع المباشر والوكلاء .

مدينة للحجاج في الاعظمية

باشرت وزارة الاوقاف في الاول من هذا الشهر بتشييد مدينة ضخمة ستخصص لاستقبال الحجاج القادمين من الاقطار الاسلامية في طريقهم للديار المقدسة

صدر مرسوم جمهوري بتعيين السادة : عفيف عيسى المستشار في مكتب الشؤون الاقتصادية لمجلس قيادة الثورة • وكاظم جاسم احمد المستشار في مكتب الشـؤون الاقتصادية لمجلس قيادة الثورة والدكتور هاتف حمودي الجليل رئيس مؤسسة البحث العلمي وحسن توفيق وكيل وزارة المالية اعضاء غير متفرغين في مجلس التخطيط •

نقل خدمات الموظفين والعمال في القطاع الزراعي

علمت (الف باء) ان مجلس قيادة الثورة قرر تحويل المجلس الزراعي الاعلى صلاحية نقل خدمات الموظفين والعمـال ضمن اجهزة القطاع الزراعي بعد استحصال موافقة الوزارات والجهات المعنية •

وجاءت موافقة مجلس قيادة الثـورة بصدد الموضوع بناء على اقتراح من المجلس الزراعي الاعلى •

قواعد جديدة لاجور المحامين

اصدرت وزارة المالية تعديلا على قواعد توكيل المحامين واصبح اجر المحامي بموجب هذا التعديل ٦٪ الى حد عشرة الاف دينار و٢٪ لما زاد على عشرة الاف دينار الى حد ٢٠ الفا ، و١٪ على ما زاد على عشرين الف دينار الى حد ٤٠ الفا ، ونصف بالمائة لما زاد على ٤٠ الف دينار الى حد ١٠٠ الف دينار و٥٥ دينارا عن كل مبلغ مائة الف دينار تزيد على المائة الف دينار الاولى على ان لا تزيد اجور المحاماة مهما بلغت قيمة الدعوى على ١٢٥٠ دينارا •

مسح لواقع الدوائر المالية في المحافظات

علمت (الف باء) ان وزارة المـالية قررت قيام المدراء العامين فيها بزيارات خاصة الى المحافظات كافة وفق جدول زمني لتفقد الشؤون العامة للدوائر المالية فيهـا والاطلاع على مشاكلها واحتياجاتها المختلفة والقضايا المهمة التي يشكو منها المواطنون بقدر تعلق الامر باعمال هذه الدوائر وتقديم تقارير مفصلة عن نتائج هـذه الزيارات لاتخاذ الاجراءات المقتضاة بشانها •

وقد تم تحديد مدة كل زيارة بخمسـة عشر يوما ويشارك فيها المدراء العـامون لمديريات الكمارك ، والواردات ،والميزانية، والمالية ، والتقاعد ، والمحاسبات •

قرار لصالح اعضاء الهيئات التعليمية في معاهد المعوقين

قررت وزارة الداخلية صرف المخصصات الشهرية المقطوعة لاعضاء الهيئات التعليمية في معهدي الامل والرجاء وروضة الامـل للمعوقين اعتبارا من تاريخ المباشرة وحسب الاستحقاق •

الجـديد بالذكر ان مبلغ المخصصـات عشرة دنانير شهريا وكانت تصرف لاعضاء الهيئات التعليمية المذكورة اعتبارا من تاريخ انتهاء فترة ثلاثة اشهر على بدء المباشـرة التي تعتبر فترة تدريب في السابق ، فيما الغى القرار الجديد تلك الفترة ومنـح المخصصات المقطـوعة اعتبـارا من تاريخ المباشرة بالدوام •

تقسيط فوائد المصرف العقاري المستحقة على المستلفين شهريا

علمت (الف باء) ان وزارة الاسكان والتعمير تدرس الان موضوع تقسيط فوائد المصرف العقاري المستحقة على المستلفين واستلامها باقساط شهرية بدلا من استقطاعها دفعة واحدة كما هو المعمول به في الوقت الحاضر •

وتاتي هذه الدراسة بهدف تسهيل مهمة المواطنين في بناء دور سكن لهم وتفـادي ارهاقهم بالاستقطاعات المستحقة عليهم ذات المبالغ العالية دفعة واحدة •

زيت جديد للمحركات في الاسواق

يوزع في الاسواق قريبا زيت محركات جديد باسم (زيت بغداد) وهو من انتاج المؤسسة العامة لتصفية النفط وصـناعة الغاز في القطر

الزيت الجديد يستخدم لقطع مسـافة ثمانية آلاف كيلومتر قبل تبديله ويعتبر من اجود انواع زيوت المحركات •

وسيجري افتتاح المدينة في بداية موسـم الحج المقبل •

اعلن ذلك (لالف باء) السيد طـارق عبدالحليم المدير العام للتخطيط والانشاءات في وزارة الاوقاف واضاف بان كلفة انشاء المدينة سيناهز مائة الف دينار وتخطيـا للروتين فقد بوشر بالعمل فيها عن طريق التنفيذ المباشر وستشيد المدينة في منطقـة الاعظمية قرب جامع الامام الاعظم على ارض مسقفة مساحتها الف متر مربع وستحتوي على قاعات ودائرة خاصة لشؤون الحج للاشراف المباشر على شؤون الحجاج ومرافق خدمية عصرية وستبنى المدينة على طـراز العمارة العربية الاسلامية وعلى غرار جامع الامـام الاعظم •

واضاف السيد عبدالحليم ان مدينـة الحجاج في صفوان ستكون جاهزة لاستقبال الحجاج الوافدين والعائدين اليها خـلال موسم الحج المقبل ايضا وتبلغ مساحتها خمسمائة متر مربع اضافة الى انشاء قاعات مسقفة بمساحة خمسمائة متر ايضا وسيتم بناء مسجد وحمامات ومرافق خدمية فيها •

واكد السيد عبدالحليم في نهاية حديثه ان هناك مشروعا اخر لبناء مدينة مماثلـة للحجاج على الحدود العراقية التركية وعلى بعد عشرة كيلومترات من مدينة زاخـو سيباشر بالعمل فيها قريبا وقد تم رصد المبالغ اللازمة لتغطية نفقاتها كما تم وضع تصاميمها الهندسية ، وتهدف وزارة الاوقاف من بناء هذه المدن المكرسة لخدمة الحجاج القادمين الى القطـر في طريقهم الى الديار المقدسة توفير افضل الخدمات لهم •

مــن الــتـآمـر بالـمـفـرد الــى الــتـآمـر بالجـمـلـة!

بقلم : عدنان بدر

كما ان خسارة معركة لا تعني خسارة الحرب ، كذلك فان ربح معركة لا يعني ربح الحرب ..

من هذا المنطلق يمكن النظر الى « حــرب الجنوب » في لبنــان ، لاكتشاف ابعاد الواقع الجديــد والمعقد الذي ترتب عليها وامتـدت خيوطه لتحيط بمجمل الساحــة اللبنانية ، وتتصل بالعديد مــن مواقع السياسة العربية والدولية.

ان ابرز ما في « حرب الجنوب » هو الصمود البطولي والرائع الذي ابداه مقاتلو القوات المشتركة في وجه الغزو الصهيوني المتفوق بالعــدد والعدة ، والمتاحة له اوسع مساحات الحركة والمناورة في ظل جو التخاذل والاستسلام والتآمر على امتــداد خطوط المواجهة ..

وابرز دروس هذا الصمود هي التالية :

١ ـ قدرة المقاتلين العرب ، حتى في حالات الاختلال شديد الحدة في موازين القوى على التصدي لجيش العدو وانزال الخسائر الفادحة به .

٢ ـ اهمية اسلوب حرب العصابات في مواجهة القوى المتفوقة ..

٣ ـ تعرية الانظمة المستسلمة ، وكل طروحاتها ومواقفها التضليلية .. لاسيما بعد ان وقفت تتفرج على لبنان وهو يتعرض للغزو وعلى المقاومة الفلسطينية وهي تتصدى للمجزرة .. بعد ان كانت هذه الانظمة وفي مقدمتها النظام السوري تردد منذ دخــول قوات حافظ اسد للبنان ، ان مهمة هــذه القوات هي (احباط المؤامرة الصهيونية ، وحماية سيادة لبنان وســلامة اراضيه ، وسلامة الثورة الفلسطينية) .. او بعد ان اعلن بيان قمة طرابلس عن قيام جبهــة صمود وتصدي بين النظام السوري ومنظمة التحرير الفلسطينية تنضم اليها الانظمة الاخرى .. وجاء في البند الحادي عشر من البيان المذكور ان (اي اعتداء على اي عضو من اعضاء هذه الجبهة هو اعتداء على كافة اعضائها) !

٤ـ اثبت هذا الصمود للعالم كله ان الفدائيين العرب مصممون على القتال وقادرون على التصدي وبعد ان وقفوا في وجه الغزو الصهيوني المعزز بكافة اسلحة العــدو .. وراحوا ينزلون بهذا الغزو خسائر فادحة.. تجمع كافة مصادر الانباء العالمية على ان العدو ما يزال يخفي ارقامها الحقيقية .

لكن هذا الصمود البطولي ودروسه البالغة الاهمية ، يجب الا تحجب عن اعيننا الحقائق الاخرى التي ترتبت على الغزو ، وشكلت معطيات مضافة الى ما كان قائما على الساحة اللبنانية ، تحضيرا للشوط الجــديد في المؤامرة الدموية المستمرة التي تتعرض لها المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنيــة اللبنانية :

اولا : لقد تم احتلال قسم واسع من الجنوب وما تزال قوات العدو تحتفظ به كرهينة ، من اجل الضغط على كافة القوى المعنية لتنفيذ كافة اهداف المؤامرة المستمرة.

ثانيا : تقصد العدو الصهيوني انزال افدح الخسائر بارواح وممتلكات ابنــاء الجنوب ، ودفع الاحياء منهم الى النزوح بالالاف لتتلقفهم اجهزة التآمر وقــواه المختلفة ، بحملة تحريض مركزة ومكثفــة تستهدف اقناعهم ، بأن مسؤولية ما اصابهم تقع على عاتق الثورة الفلسطينية ...والهدف من هذا التحريض المدعم بعملية حصــر المساعدات بيد اوساط معينة في السلطة ، هو سحب البساط الجماهيري من تحــت المقاومة والحركة الوطنية تسهيلا للخطوات التصفوية اللاحقة .

ثالثا : ان المقاومة الفلسطينية كانــت ـ حتى الغزو ـ تمتلك وجودا قتاليا في منطقة الجنوب ، خارجا عن سلطة قــوات الردع .. في حين ان وجودها الحالي كله بات داخل شبكة تلك السلطة .

رابعا : ان الصمود البطولي الذي أبدته



الصهاينة في الجنوب

القوات المشتركة ، دفع بالدوائر الامبريالية الاميركية والصهيونية الى تصعيد ضغوطها على ادوات التآمر المتعددة لتنشيط دورها التآمري والتعجيل بالخطوات التصفوية اللاحقة .

خامسا : ان القوات الدولية التي جاءت رسميا لضمان الانسحاب الصهيوني من جنوبي لبنان ، اخذت تتحول عمليا الى ادوات لحماية الاحتلال الصهيوني لتلك المنطقة في هذه المرحلة ، ثم لحماية اهداف الاحتلال بعد الانسحاب .. اذا تم ذلك الانسحاب في وقت لاحق !

انطلاقا من هذه المعطيات بدأت التحركات التصفوية تسير بسرعة أعلى على كافة المحاور :

١ ـ على محور القوى اليمينية :

بدأ التحرك العلني من اجل دعوة مجلس النواب لاتخاذ موقف جديد ورسمي ومعلن مما يسمى بالوجود الفلسطيني المسلح في لبنان ، وبالذات لالغاء الاتفاقيات المعقودة مع المقاومة وفي مقدمتها اتفاقية القاهرة . وفي هذا الاطار لا تتحرك (الجبهة اللبنانية) وحدها ، بل كافة القوى اليمينية التقليدية بما فيها تلك التي لم تسفر عن عدائها للمقاومة والحركة الوطنية في المراحل السابقة .

٢ ـ على محور السلطة :

تحول موضوع (السيادة) الى مظلة تنظل تحتها كافة القوى المعادية بدءا من قوات الغزو الصهيوني والقوات الدولية ، وانتهاءا (بالجبهة اللبنانية)وقوات النظام السوري .

ونرى في هذا السياق ان جميع هذه القوى قد تبنت الخطوات العملية التي اتخذت في سبيل التضييق على المقاومة وتنشيط حملات التحريض ضدها .. وفي مقدمة هذه الخطوات :

آ ـ قرار قوات الردع المعلن رسميا والقاضي بمنع كافة المساعدات العسكرية والغذائية وحتى الطبية عن المقاومة ..وربط اية مساعدات للمهجرين بأجهزة معينة في الدولة .

ب ـ قرار الامن العام اللبناني بوجوب حصول أي عربي قادم الى لبنان (بإستثناء الرعايا السوريين) على تأشيرة مسبقة من السفارات اللبنانية في الخارج ، ولا تعطى هذه التأشيرات الا بعد الموافقة المركزية من قبل مديرية الامن العام في بيروت .

٣ ـ على محور قوات الردع :

اخذت هذه القوات تتهيأ ، بل وتباشر القيام بما يتكامل مع عمل قوات الاحتلال الصهيوني ، من حيث الاطباق على كافة اماكن ومناطق تواجد المقاومة الفلسطينية ، كمقدمة لتنفيذ (واجبها) التصفوي في اللحظة المناسبة ..



وقوات الطوارىء .. ايضا

وفي هذا السياق نشرت صحيفة (النهار) البيروتية (بعد موافقة الرقابة الردعية بالطبع) يوم الجمعة ٢٤ـ٣ مشروعا ثالثا ان سليم الحص عرضه على المسؤولين في النظام السوري خلال زيارته لدمشق انذاك .. ويتضمن هذا المشروع مايلي :

(وقف امداد الفلسطينيين في جنوبي لبنان بالرجال والاسلحة ، بعد قرار مجلس الامن) .

(وتكلف قوات الردع بمراقبة المناطق المحددة لها لمنع اي نشاط عسكري فلسطيني يمكن ان يلحق الضرر بالامن الداخلي والخارجي للبنان) .

ثم تضيف الصحيفة ان قادة النظام السوري ابدوا استعدادا كاملا لمساعدة الدولة اللبنانية في ذلك .

٤ ـ في هذه الاثناء وصل الى بيروت فريق عسكري اميركي من خمسة ضباط برئاسة الكولونيل (روبرت داي) بالاشراف على اعادة بناء جيش فيكتور خوري وتهيئته لاخذ دوره المركزي في المرحلة التصفوية اللاحقة .

في ضوء هذه التحركات يمكن تلخيص ملامح الجولة التصفوية اللاحقة بما يلي : في البداية استخدم اليمين اللبناني ..ثم جيش السلطة .. ثم القوات السورية .. ثم قوات العدو الصهيوني .. واليوم القوات الدولية .. اما الجولة اللاحقة والتي يبدو ان اصحابها يعدون لها كي تكون النهائية .. فسوف تكون مشاركة هؤلاء جميعا في جولة الاجهاز على المقاومة والحركة الوطنية .

اما الهدف ، كما تقول صحيفة (البرافدا) السوفياتية بتاريخ ٢نيسان الجاري ، فهو تحويل لبنان الى (دولة عازلة) تكون شريكة للكيان الصهيوني في مهماته المعادية لشعوب المنطقة وحركة تحررها .

وهذا الهدف يوضح ما ذكرناه مرارا من ان ما يعنيه العدو الصهيوني بموضوعة الحدود الامنة ، ليس مسالة جغرافية ، وانما هو مسالة سياسية ، تقوم على اساس الكيانات العازلة والتابعة التي تضمن حماية الكيان الصهيوني من جهة ، وتشكل جسورا لمطامعه في كافة انحاء الوطن العربي ، من جهة اخرى .

ما هو المطلوب ؟

قد يكون المطلوب الاساسي من المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، هو الصمود البطولي في مواجهة هذا الشوط المتقدم من مؤامرة التصفية .

ويكون المطلوب من كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية ان تدعم ذلك الصمود باقصى ما يمكن من طاقات الدعم .

لكن هذا كله باعتقادنا ليس كافيا ..لان المطلوب من المقاومة الفلسطينية ، قبل ذلك وبعده ، هو الاستمرار .. وهذا الاستمرار لا يمكن ان يكون مضمونا بالصمود البطولي وحده ، حتى ولو كان صمودا انتحاريا .. ذلك لان ضمانته الحقيقية تكمن في التنظيمات السرية التي يجب ان تكون المقاومة قد افرزتها ونشرتها على ساحات متعددة ، ورسمت لها خطا استراتيجيا ثوريا مؤهلا لممارسة الكفاح طويل الامد الذي هو شعار الثورة الفلسطينية .. واذا كان هذا لم يحدث فان الوقت لم يفت بعد للمباشرة به وتوظيف الامكانيات اللازمة له ..

وفي هذه المرحلة ، وتجاه هذا الموضوع بالذات ، يتضاعف الشعور بالمرارة لفقدان القائد وديع حداد الذي كان مدرسا لهذا النهج الثوري المطلوب حاليا بالحاح .

العرب وحركة التحرر الافريقية



سام نجوما رئيس منظمة «سوابو» لالف باء :



حركة اشتراكية مسلحة

حوار : قاسم السماوي   تصوير : صباح عبدالرحمن

بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي زار القطر مؤخرا السيد سام نجوما رئيس منظمة جنوبي غربي افريقيا (سوابو) على رأس وفد لاجراء محادثات حول سبل التعاون العربي الافريقي وتدعيم النضال الكفاحي بين الحركات الثورية في القارة الافريقية وحركات التحرر العربية وتعزيز التضامن الكفاحي بينهما ضد الهجمة الصهيونية الامبريالية الشرسة في المنطقتين .

التقت « الف باء » بالسيد نجوما واجرت معه حوارا حول مجمل الاوضاع الراهنة في القارة الافريقية وفي « ناميبيا » على وجه الخصوص ودار الحديث على الشكل التالي :

الف باء . بدءا ، نرجو ان يعرف شعبنا منكم بالذات شيئا عن (سوابو) متى تشكلت ؟ ماهي ايديولوجيتها ؟ كيف تقيم علاقاتها مع الجماهير الافريقية ؟

السيد نجوما : (سوابو) حركة ثورية اشتراكية قامت عام ١٩٦٠ . هدفها الرئيس القضاء على التفرقة العنصرية التي تعتمدها الاقلية الحاكمة في جنوبي افريقيا سياسة لقهر شعبنا واذلاله . ان حركتنا الثورية قامت واعتمدت طريق الكفاح المسلح لتحرير كامل التراب الافريقي من سيطرة العنصريين عملاء الامبريالية العالمية .

لقد عانى شعبنا من الاحتلال والسيطرة الاجنبية منذ عام ١٨٨٤ عندما قامت القوات الالمانية بقوة السلاح باحتلال بلادنا . ومنذ ذلك التاريخ لم يتوقف ولم يفتر كفاحنا من اجل الاستقلال والحرية . لقد كافح شعبنا وما يزال يكافح من اجل الاستقلال الناجز وحكم نفسه بنفسه ..

واليوم ... وحتى هذه اللحظة يقف النظام الفاشستي العنصري الحاكم في بريتوريا موقفا سلبيا من مطامح شعبنا وهو يلقى العون في ذلك من القوى الامبريالية الغربية التي لها مصالح اقتصادية في جنوبي افريقيا ومطامع لا حدود لها في ثروات شعبنا الافريقي .

وهنا اود ان اقول بان تشابها كبيرا يربط بين جنوبي افريقيا كقاعدة امبريالية في قلب الوطن الافريقي وبين (اسرائيل) كقاعدة للمصالح الامريكية في قلب الوطن العربي . وكما يستخدم الامبرياليون الاولى لضرب حركات التحرر في افريقيا يستخدمون حكام تل ابيب كعملاء لهم في هذا الجزء الحيوي من العالم . ومن هذا المنطلق يصبح اتحاد الشعبين العربي والافريقي ضرورة ملحة للقضاء على الاخطبوط الصهيوني العنصري في المنطقة العربية وفي افريقيا .

ويضيف الزعيم الوطني الافريقي قائلا:

واؤكد هنا على وحدة الشعبين العربي والافريقي وضرورة التنسيق الكامل بينهما لمواجهة عدو شرس لشعبينا واضيف ان العبرة ليست بامتلاك السلاح ولكن في كيفية استخدام هذا السلاح ضد اعدائنا في ثورة مستمرة لا تنتهي الا بالتحرير . ان البندقية هي العامل الحاسم والمكمل لنضال الشعوب .

سأضرب لك مثلا : في وطننا ناميبيا يحتل العنصريون ٨٥ بالمائة من الارض ويفرضون على سكانها وهم اقلية ـ ولكن بقوة السلاح وبالدعم الامبريالي ـ الضرائب الباهظة



● الكيـــان الصهيوني قاعـدة امبرياليـــة

● البندقيـــة هـــي العامـل الحاســم عـــلى طـريـــق الاســتقـــلال

● تعميـــق التحـــالف العـربي الافريقي ضـــرورة مهمـــة جـــدا

والاعمال القاسية وو.. الخ ، لكن سوابو نجحت في الوصول الى هذه الجماهير وخاصة العمال والفلاحين والطلاب الذين يحملون السلاح الان ويستخدمونه بكل الاشكال ضد الوجود العنصري الفاشستي عـــلى ارض ناميبيا . بل تحول الشعب وخاصة الشباب الى سرايا منظمة تهاجم الوجود العنصري وتقض مضاجعه ولطالما استولى شبابنا عـلى اسلحة ومعدات عسكرية وأسرى مـــن الاعداء .. ويشرفني ان اعلن ان للفتاة الناميبية المسلحة دورا بارزا في وثبـــة شعبنا المتواصلة ضد الاعداء العنصريين .

الف باء : كيف تنظر (سوابو) الى اهم الازمات الراهنة على الساحة الدولية .. الوضع في المنطقة العربية .. القرن الافريقي قضية قبرص .. الخ .

السيد نجوما :

المشكلة الكبرى في المنطقة العربية .. (اسرائيل) قاعدة الامبريالية العالمية التي تمثل مصالح لا حدود لها للاستعمار الامريكي بالذات ، فمن خلال هذه القاعدة تريـــد الامبريالية السيطرة وفرض الرقابة على اكبر احتياطي للنفط في العالم اضافة الى تغذية الخلافات العربية ليسهل ضرب حركـــات التحرر فيها .. وما هذا الذي جرى مؤخرا في جنوبي لبنان الا حلقة في سلسلة التآمر الذي تقوده امريكا ضد الاقطار العربية .

ونفس الامر يحدث في قبرص ، فأمريكا تغذي الخلاف بين الجاليتين التركيـــة واليونانية في تلك الجزيرة لتستطيع مـن خلال ذلك السيطرة عليها بصورة اسهـل وسياسة (فرق تسد) سياسة معروفـــة تمارسها الدول الاستعمارية ضد الشعوب .

وفي القرن الافريقي تجري نفس اللعبة فمن طريق اخضاع ذلك الجزء من افريقيا الى السيطرة الامبريالية ليسهل عندئذ على الامبرياليين ضرب وحدة الشعب الافريقي وانشاء القواعد التي تهدد أمنه وسلامه والوقوف ضد قيام أي وحدة او اتحاد بين بلداننا المتحررة خاصة زامبيا وانغـــولا وبوتسوانا وموزمبيق وضد تكاملها السياسي والاقتصادي بصفة خاصة .

الف باء :

خلا العامـــين الماضيين ، قام مسؤولون امريكيون بزيارات الى الاجزاء الجنوبية من القارة الافريقية مثل هنري كيسنجر وزير الخارجية السابق واندرو يانغ ممثـــل امريكا لدى الامم المتحدة واخيرا الرئيس كارتر نفسه .. كيف تنظر (سوابو) الى هذا النشاط الامريكي ؟

السيد نجوما :

هذه الزيارات تتم وفق ستراتيجيـــة امبريالية لا تخفى علينا ، فاهدافها الظاهرية والدعائية تهدف تحقيـــق السلام ولكنهـا في الواقع تستهدف اول ما تستهدف عرقلة مسيرة الثورة واحكام السيطرة الاقتصادية على ثروات بلادنا ..

الف باء : نلاحظ ان صيغة التضامن العربي الافريقي ، على الصعيد النضالي ما تزال تسير باساليب تقليدية .. اي اننا لم نشاهد تبادل الخبرة الثورية على سوح الكفاح المسلح بين الطرفين مع ان تاريخ الثورات اشار الى مثل هذه الظواهر .

السيد نجوما :

اعتقد ان قيام نوع من الاتحاد بين العرب وافريقيا سياسيا وايديولوجيا يشكل اكبر خطوة في المرحلة الراهنة لتعزيز نضـــال الشعبين . صحيح ان جهودا خيره بذلتها منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة التضامن الافرو اسيوي لايجاد اساس للتضامـــن الكفاحي بين الشعبين ولكني اعتقد ان هذا لايكفي وان علينا ان نجمع تجاربنا ونضعها عمليا في مصب واحد ، ولنأخذ ابعادا جديدة على مستوى الدول والشعوب ، وفي مختلف الميادين .

الف باء :

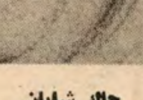
هناك نية من قبل حكومة واشنطن لتقديم معالجة للوضع في بلادكم بمنحها استقلالا شكليا وابقائها في واقع الامر تحت السيطرة الراسمالية .. ما هي خطوات (سوابو) لكشف هذا المخطط الامريكي ؟

السيد نجوما :

اننا نعرف جيدا ما يدور ، وحكومـــة واشنطن عندما تتحرك الان تعرف ان ثوار ناميبيا اقوياء وقادرون على مواصلة الكفاح المسلح وتحقيق النصر .

ان قرارا واضحا اصدره مجلس الامن عام ١٩٧٦ تحت رقم ٣٨٥ ينص عـــلى ان ترفع حكومة جنوبي افريقيا يدها عن ناميبيا وان تسارع الى اطلاق سراح السجنـــاء السياسيين واجراء انتخابات عامة .

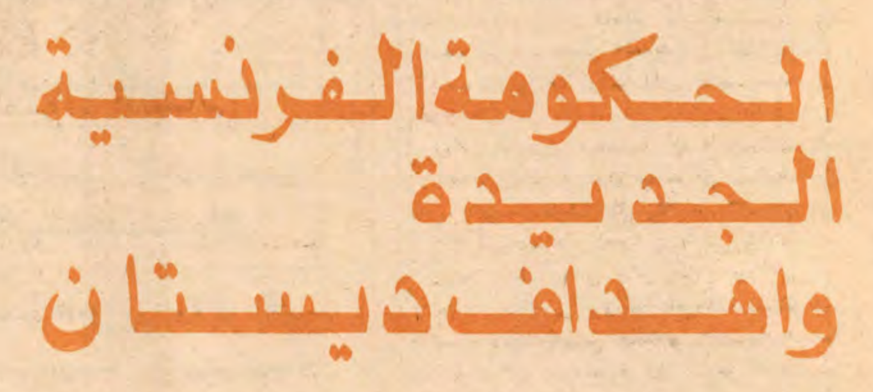
الامبرياليون اخذوا من هذا القرار موضوع الانتخابات فقط متوهمين ان باستطاعتهـم تزوير ارادة شعبنا .. قلنا لهم نعـــم للانتخابات ولكن يجب اولا ان تتوفر الحرية لها .. يجب ان تجري الانتخابات بلا اكراه وبلا قوات وبلا حراب بنادق .. ثم طلبنا ان تجري تحت اشراف الامم المتحـدة .. لكنهم رفضوا ذلك لانه ببساطة ستكـــون النتائج في غير صالح القوى العنصرية .. وهذا مالا يريده فورستر واسياده . لقد ذهبنا الى ادنى حد ممكن .. ولكن نظـــام بريتوريا يرفض كل العروض العادلة فقررنا العودة الى البندقية التي هي الوسيـــلة الوحيدة لتحرر كل بوصة من ارضنا .





ريمون بار

جاك شابان



الحكومة الفرنسية الجديدة واهداف ديستان

دونما شك ، كان اختيار ريمون بار لرئاسة الحكومة الفرنسية الجديدة امرا سياسيا في غاية الاهمية ذلك لان هذا الاختيار حظي قبل كل شيء بموافقة الديغوليين الذين حصلوا على (١٤٧) مقعدا في الجمعية الوطنية الفرنسية بعد الانتخابات العامة التي جرت في التاسع عشر من اذار الماضي .

لقد استهدف الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان من وراء اختيار الاقتصادي ريمون بار لتشكيل الحكومة الجديدة والتي اعلن عنها يوم الاربعاء الماضي من بين عدة مرشحين من بينهم وزيرة الصحة سيمون فيل والديغولي جاك شابان دالماس والين برفيت وزير العدل ، استهدف عدة مواضيع لعل اهمها :

١ ـ ان بار لم يثبت فقط مقدرته الادارية والاقتصادية الكبيرة اثناء فترة الـ (١٨) شهرا التي سبقت الانتخابات العامة بل اظهر براعة سياسية ادهشت كل المراقبين السياسيين .

٢ ـ ان بار هو الرجل الوحيد في نظر الرئيس ديستان الذي سيبذل كل ما في وسعه لاستعادة الصورة الاصلاحية التي تميزت بها السنة الاولى من حكمه .

٣ ـ ان بار يوصف بانه الاقتصادي « الفذ » الذي يستطيع بعث الاصلاحات المالية التي حال الديغوليون دون تنفيذها في البرلمان السابق ولكنهم تراجعوا عن موقفهم واعلنوا تاييدهم لتلك الاجراءات في برنامجهم الانتخابي .

٤ ـ الدور البارز الذي لعبه ريمون بار اثناء الحملة الانتخابية الفرنسية وخصوصا فيما يتعلق بتنفيد برنامج اليسار والتي حذر خلالها من « مغبة » الاقتناع بالعروض الاقتصادية والاجتماعية السخية لليسار قائلا : « ان الزيادة الفورية للحد الادنى من الاجور وتوسيع الخدمات الاجتماعية لايمكن تحقيقها الا عبر مضاعفة الضرائب الامر الذي سيؤدي الى خلق مشاكل عويصة في ميزان المدفوعات » .

لقد كانت الوزارة السابقة التي كان يراسها ريمون بار قد تعرضت لحملة من الانتقادات الصامتة والعلنية وخاصة فيما يتعلق بتجميد القوة الشرائية خلال الـ (١٨) شهرا التي سبقت انتخابات آذار وارتفاع نسبة البطالة وتحديد اسعار المواد الصناعية .

الوزارة الجديدة ..

تعتبر الوزارة الجديدة التي اعلن عن تشكيلها ريمون بار يوم الاربعاء الماضي هي الوزارة الثالثة التي يراسها بار ... والوزارة الجديدة لاتختلف اختلافا كبيرا عن سابقتها الا في بعض الملامح حيث احتفظ بار لنفسه في الوزارة الجديدة بمنصب وزير المالية والاقتصاد بدلا من « روبير بولان » الذي كان يشغل المنصب المذكور والذي اسندت اليه في الوزارة الجديدة حقيبة العدل .

وقد احتفظ (١٥) وزيرا من اصل (٢١) وزيرا بعضويتهم في الحكومة الجديدة (٩) منهم احتفظوا بنفس حقائبهم السابقة فيما اسندت الى الستة الاخرين حقائب وزارية جديدة فيما دخل الوزارة لاول مرة ستة وزراء جدد واعفي (٤) وزراء من الحكومة السابقة من مناصبهم . وقد احتفظ وزراء الصحة والعدل والدفاع والتعاون والجامعات والزراعة والبريد بمناصبهم .

والوزراء الذين عينوا بمناصب اخرى غير التي كانوا يشغلونها هم وزير الثقافة الذي اصبح وزيرا للبيئة ووزير الصناعة الذي شغل منصب وزير الاقتصاد ووزير الاقتصاد والمالية الذي اصبح وزيرا للعدل ووزير التجهيزات الذي شغل منصب وزير التجارة والصناعة ووزير الدولة للشؤون الخارجية الذي اصبح وزيرا للتجارة .

واخيرا فان تحالف الاتحاد من اجل الديمقراطية المساند للرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان والمؤلف من الحزب الجمهوري والوسط الديمقراطي الاجتماعي والراديكاليين (يمين) قد حصل على حصة الاسد في الحكومة الجديدة حيث اسندت لاعضائه (١٣) حقيبة وزارية في حين شغل اعضاء من حزب جاك شيراك ـ التجمع من اجل الديمقراطية ـ (٧) حقائب وزارية فقط بينما كان الحزب قد شغل (٤) مناصب وزارية في الحكومة السابقة .

عباس محمد

جنوب لبنان
الكيان الصهيوني
استخدم المرتزقة
في غزوه لجنوب لبنان

عاد احد المراسلين الاجانب الى بيروت بعد ان وقع في اسر الصهاينة ليدلي بتصريحات عن حالة الرعب التي كانت تسيطر على جنود العدو بعد المقاومة العنيفة، التي جابهت عملية الغزو .

صحفي أجنبي آخر كان يغطي المعارك من الجانب الصهيوني أسر الى زملاء له بعد مغادرته الارض المحتلة ان القوات الصهيونية استخدمت العديد من المرتزقة الاجانب في صفوف قواتها التي نفذت عملية الغزو .

وذكر الصحافي ايضا ان للكيان الصهيوني منظمات تعمل في عدد من البلدان تقوم باغراء المقاتلين المرتزقة على القدوم الى الارض المحتلة للعمل في «الكيبوتزات» برواتب جيدة ، ولكن الامر ينتهي بهم الى تجنيدهم كمقاتلين برواتب مغرية فعلا بالنسبة لاوضاعهم في بلدانهم الاصلية .

ويقول الصحفي نفسه ان حكومة العدو باتت تخشى فعلا خسائرها البشرية ، لان الصهاينة صاروا يعبرون عن سخطهم الواضح ضد الحكومة لهذه الخسائر ، وهذا ما يدفع الحكومة الى استقدام مرتزقة من البلدان المتخلفة لايدري احد بموتهم .

اورينت بريس



ابن الجنوب اللبناني اصبح نازحا كابن فلسطين ١٩٤٨ وفلسطين ١٩٦٧ وما تلاهما من يستغرب ثورته في المستقبل ؟

انجح صور النزوح من الجنوب اللبناني

مصورو الصحافة اللبنانية اثبتوا خلال الغزو الصهيوني الاخير لجنوب لبنان قدرتهم على ملاحقة الاحداث (الساخنة)وتسجيلها بالصورة الفوتوغرافية .

ورغم ان عشرات الصور من بين الالوف التي التقطت خلال ايام معارك الغزو استحقت اعجاب وتقدير الاوساط الصحافية في العالم العربي والخارج ، فان الصورة التي التقطتها عدسة احد المصورين اعتبرت انجح صور الاحداث الاخيرة في تمثيلها للجانب الانساني المأساوي للحدث .

طفل الجنوب اللبناني ، المشرد مع اهله ،النازح الى العاصمة التي دمرتها قبل ذلك حرب السنتين ، لم يبق له ما يحمل من متاع الدنيا الا تذكرة هويته .

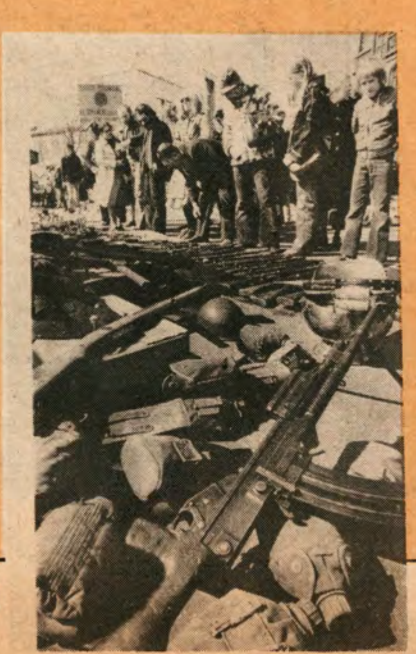
وحتى تذكرة الهوية كفر الطفل بها عندما لم يجد ما يسد به جوعه .. فراح يمضغ اطرافها في ظل برقيات الاستنكار التي بعث بها كل زعماء العالم العربي يعلنون استنكارهم للغزو الصهيوني .

هذا الطفل ، من يستغرب ثورته على العالم وعلى نفسه عندما يشب عن الطوق ؟!

اورينت بريس

حول العالم

سوق السلاح
على قارعة الطريق في المانيا الغربية



راجت في الآونة الاخيرة في اوروبا عمليات بيع الاسلحة للافراد ، والتجار لايسالون الشخص عن هويته او عما اذا كانت لديه رخصة لشراء السلاح الحربي .

وفي مدينة « لوتيش » الالمانية الغربية صارت الاسلحة تعرض في الساحات العامة كما تعرض الفاكهة او اية سلعة اخرى .

ويجد المرء على قارعة الطريق كل مايريد من الخوذ والمسدسات والبنادق الاوتوماتيكية ، وحتى الرشاشات الثقيلة والهاونات .

ولا تتدخل سلطات المانيا الغربية بالامر على اعتبار انها اسلحة « تزيينية » يقتنيها الهواة وانها غير صالحة للاستعمال .

ولكن في معظم الحالات تكفي بعض اللمسات الصغيرة ليصبح السلاح فعالا ، ومن مثل هذه الاسواق التي تعرض فيها الاسلحة عادة يوم الاحد تزود عصابات الارهاب وغيرها بالاسلحة .

لماذا قبل موزوريوا مشروع سميث ؟

في الثالث من اذار الماضي وقع ايان سميث ، رئيس وزراء نظام روديسيا العنصري وثلاثة من القادة الافارقة المنشقين - وهم ابيل مزيروا ، رئيس المجلس الوطني الافريقي المتحد وتياتجي سيثول رئيس المجلس الوطني الافريقي وجير مياشيرو رئيس منظمة شعب زيمبابوي المتحد - اتفاقية تفضي الى ما اصطلحوا عليه تسوية المشكلة الروديسية داخليا وتقر ايجاد حكومة انتقالية مهمتها السير بالبلاد نحو حكم الاغلبية والذي حدد موعده بنهاية شهر كانون الاول عام ١٩٧٨ . وتتالف هذه الحكومة من مجلس تشريعي يتكون من اربعة اعضاء (سميث والقادة الثلاثة) ومجلس وزاري يضم ١٨ عضوا بينهم ٨ من البيض والباقون افارقة .



موزوريوا

ونتساءل هل حقا ان الاتفاقية تلبي المطاليب المشروعة لشعب زيمبابوي ؟ وهل تعكس رغبة سميث حقا بقبول حكم الأغلبية؟ وهل استند القادة المنشقون الى دعم شعبي واسع يؤهلهم المضي في التسوية ؟ واخيرا وليس اخرا هل يمكن تحقيق بنود هذه الاتفاقية ؟

لنستخلص اولا اهم لنقاط الرئيسة التي وردت في اتفاقية التسوية الداخلية والتي يمكن ان نجملها بما يلي :

١ - تشكيل حكومة انتقالية .

٢ - اقرار تعديل الدستور لعام ١٩٧٦ (لفسح المجال امام القادة المذكورين للاشتراك بالحكم) .

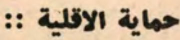
٣- تسجيل الناخبين وتعيين المناطق الانتخابية حيث ان الخطة تدعو الى ايجاد برلمان مكون من ١٠٠ مقعدا . والوجه الاخر لهذا البند هو صياغة الدستور الجديد

٤- اجراء استفتاء للبيض للبت في موضوع الدستور .

٥ - المصادقة على الدستور من قبل البرلمان العنصري الحالي .

٦ - حل البرلمان واجراء الانتخابات العامة على اساس التعليمات الجديدة .

٧ - تشكيل حكومة الاغلبية .



حماية الاقلية ::

بعد ذلك يبدو واضحا ان الخطة جاءت لحماية مصالح الاقلية العنصرية البالغ عددهم ٢٨٠ر٠٠٠ اي ٤ بالمائة من مجموع السكان الاصلي . وقد لخص السيد جوشو نكومو الرئيس المشارك للجبهة الوطنية هذه الاتفاقية بقوله (انها - الاتفاقية - جاءت لخدمة العنصريين الذي ما زالوا يحتفظون بالجيش والشرطة وقوى الامن اضافة الى القضاء والخدمة المدنية وبذا لا يمكنها من



جوشوا نكومو



سميث

تحقيق الاهداف الوطنية بواسطة حفنة من البرلمانيين •)

ان هذا التحفظ الذي اطلقته الجبهة الوطنية لم يات اعتباطا فالتسوية تنص على عدم زج الجيش والشرطة في النشاط السياسي والذي يعني الابقاء على الوضع الحالي • ولا يعقل مطلقا ان تتحول مثل هاتين القوتين اللتين استخدمتا لاضطهاد وتعذيب وقتل الكثير من ابناء شعب افريقيا في ليلة وضحاها للدفاع عن مصالح الاغلبية •

وخير ما يمكن ايراده للتعليق على استقلال القضاء والخدمة المدنية هو قول الصحفي انتوني لويس في صحيفة (هيرالدتربيون) (لقد نزح حكام روديسيا المحترفون قديما وخلفوا ثلة من العنصريين) • اما بالنسبة للموظفين فجلهم من البيض سوى القلة النادرة التي تحتل المناصب الهامشية •

ونعود الى مشكلة الدستور الجديد فهي الاخرى تشير الى ان امره معلق بيد برلمان الاقلية البيضاء الذي يتالف من (٥٠) عضوا ينتمون الى حزب الجبهة الروديسية الذي يتزعمه ايان سميث و١٦ من الافارقة انتخبوا على الطريقة العشائرية • اما التشكيلة الجديدة المقترحة فتقضي الى ان يحتل البيض (٢٨) مقعدا من اصل ١٠٠ وهذا يعني كل البيض مقابل ٢٤ من الافارقة وبذا يمكنهم اعاقة اي مشروع يهدف لتعديل الدستور •

احصائيات ..

لننظر اذن كيف تنحاز الاتفاقية الى جانب العنصريين • لم تنص الاتفاقية على ان للحكومة التي تقوم بموجبها الحق في معالجة المشاكل الاساسية التي تواجهها البلاد كالارض والقضاء ، والتمييز العنصري واستغلال العمال الافارقة وغيرها • فلو نظرنا الى التفرقة في مجال التعليم لوجدنا ان ٦ر٢ مليون من بين الستة ملايين لم يحصلوا على اي تعليم مهما كان علما بانهم فوق سن السابعة عشرة • وان مجموع ما انفقته السلطات العنصرية على كل طالب افريقي خلال عام ٧٦-١٩٧٧ يقدر بـ ٩ر٤٥ دولار بينما حصة الابيض بلغت ٥٣١ دولار •

وفي ٣٠ حزيران عام ١٩٧٠ بلغ عدد المهنيين الافارقة حوالي ٤١٣ مهنيا فيما بلغ عددهم من البيض ٣٠٢١ وفي العام نفسه بلغ الدخل الشهري للعمال الزراعيين الافارقة اقل من ١٠ دولارات • هذا اضافة الى تطبيق العنصريين لقانون السيد والعبد الذي الغته بريطانيا عام ١٨٧٢ •

وبذا يمكننا القول ان الخطة لم تات بالجديد لتغيير الاوضاع السائدة في روديسيا اذن فما هو الدافع الحقيقي من وراء اظهارها للوجود ؟

هدف الاتفاق ..

يرى القادة المنشقون بانها تمهد السبيل لاقتسام السلطة مع سميث وهم فرحون بهذا الدور الذي تم شراؤه - ان صح التعبير - على حساب حق شعب زيمبابوي • ومن القادة الثلاثة يبرز سيتول الوحيد الذي يمكن ان يدعي باشتراكه في الكفاح حيث كان لعدة سنوات قائدا للاتحاد الوطني الافريقي الى ان تم طرده • اما مزريوا فقد دخل المسرح السياسي عام ١٩٧١ ابان فترة اعتقال جميع القادة الافارقة حيث قاد حملة لمناهضة التسوية الدستورية بين سميث وبريطانيا التي كانت تنص على اعطاء الاستقلال لروديسيا ومن حكم الاغلبية • اما بالنسبة لشيرو فليس هناك ما يشير الى انه معارض لسياسة سميث بل على العكس فقد تطوع للانخراط في صفوف حكم العنصريين • وهو نموذج مثالي للمتواطئين مع العنصريين •

وبعكس ما تحاول الصحافة الغربية ان تروجه ، لا يحظى هؤلاء القادة سوى بالنزر اليسير من التأييد الداخلي ولا غرو ان نجد ان منظمة الوحدة الافريقية تسحب اعترافها بجميع المنظمات التي يقودها هؤلاء القادة ولم تعترف سوى بالجبهة الوطنية التي يقودها روبرت موغابي وجوشو نكومو

اذن فهدف سميث هو الحفاظ على ديمومة حكم الاقلية وليس حبا في الاغلبية وبالتالي معالجة الوضع الاقتصادي والعسكري المتدهورين ويامل بعد ذلك في قلب طبيعة الصراع الدائر في روديسيا حاليا •

وما نراه هو ان نصيب هذه الاتفاقية هو الفشل المحتوم لاسباب منها اولا انها لم تحظ سوى بتاييد داخلي محدود وعدم جديتها ، في حل المشاكل الاساسية وخاصة حقوق شعب زيمبابوي ثانيا ، وثالثا انها لن تنهي الكفاح المسلح واخيرا ادانتها من قبل منظمة الوحدة الافريقية والمجموعة الدولية •

بقلم : كورا ابراهيم
ترجمة : جاسم محمد مرهج

تسويتان ..

تسوية سميث - موزيريوا ، وتسوية بيغن - كارتر - السادات وزملائه ، متشابهة في الجوهر ، مختلفة في بعض التفاصيل • فاوراق التسوية الروديسية واوراق التسوية العربية ، طرحت على طاولة عمل في البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية وقام البريطانيون بدور معروف فيها ، الى جانب الجهات اليمينية والعميلة في زيمبابوي والمنطقة العربية •

وجوهر التسوية ، هو ادامة وجود كيان ايان سميث بصيغة اخرى ، تحظى بقبول بقبول جانب (وطني) او (اهلي) في زيمبابوي • وجوهر التسوية في المنطقة العربية ، هو تكريس (اسرائيل) في الوطن العربي تحت اغطية عربية ، وهذا التشابه لا يوضح طبيعة التحرك الامبريالي الجديد في المنطقة العربية وافريقيا ، بل انه يوضح بصورة اشد ، كيف ان الضعفاء والمتخاذلين والمنتفعين ، يلتقون فيما بينهم ، مهما تباعدت بهم المطارح والامصار ، وسواء كان من بينهم السادات او موزيريوا •

غير ان امرا مؤكدا يتأكد من خلال التسوية في روديسيا ، والتسوية في المنطقة العربية ويظل خارجها دوما ، الا وهو الجانب الرافض ، بالصيغة التي لا تقبل التنازل عن اي حق مهما كان جزئيا • لقد قال نكومو وموغابي : اننا لا نقبل بالتسوية التي يطرحها سميث ، وانما نقبل بما نريده ، نحن ، وهو : ان يخرج العنصريون من الحكم ونقوم نحن بادارة بلادنا • وبصورة اشد وضوحا قال القائدان الافريقيان ان الكفاح المسلح هو الذي يقود الى تحرير بلادنا من السيطرة العنصرية •

ويبدو ان ما يطرحه الوطنيون الافارقة هو الطريق الصحيح الى بلادهم ، او انه من المؤكد ، ان ما يطرحه الثوريون العرب والثوريون الافارقة ، هو وحده الكفيل بتسوية الوضع ، في المنطقة العربية ، وفي الجزء الجنوبي من القارة ، بالكيفية التي تحسم الراهن والمستقبل لصالح الحق والعدالة وكرامة البشر •

- مراقب -

ايطاليا :

قلق من اعترافات آلدو مورو

بدأ الخوف يدب في قلوب رجال السياسة الايطاليين من احتمال ان يقوم الدو مورو بافشاء اسرار واعترافات الى جماعة الكتائب الحمراء التي اختطفته بعد قتل حراسه الخمسة في ١٦ آذار الماضي ، والتي اعلنت عن تشكيل (محكمة شعبية) لمحاكمته ٠

ان الدو مورو يعرف خفايا معظم اسرار



البحث مستمر



اعضاء من الالوية الحمراء

بريطانيا :

الطلاب ضد التفرقة العنصرية



في اجتماع عام لانتخاب رئيس جديد للاتحاد الوطني للطلبة البريطانيين قالت رئيسة الاتحاد بأن على أية حكومة بريطانية ان تؤمن بحقيقة كون المجتمع البريطاني يتالف من عناصر بشرية متعددة ٠٠ واوضحت بأن تعامل السياسيين مع قضية العنصرية لم يكن تعاملا نظيفا ٠ فان اقتراحات زعيمة حزب المحافظين تاتش حول الحد من الهجرة قد ساعدت على بعث روح الكراهية العنصرية ٠ واذا لم يستطع السياسيون تهيئة الارضية السياسية لقضية المجتمع المتعدد العناصر ، فان على المنظمات من مثل منظمة الاتحاد ان تفرض ذلك بالقوة ٠

وبعد خطابها تم انتخاب تريفور فيليبس، رئيسا للاتحاد ، وهو أول رئيس زنجي للاتحاد الوطني ٠ وقد باشر فور انتخابه في وضع برنامج لمكافحة العنصرية المتزايدة في المجتمع البريطاني مؤكدا بان الاتحاد الوطني قد تحول من منظمة للاحتجاج الى منظمة للكفاح ٠

هيرالد تريبيون

العالم

اعداد : سمير علي

الدولة الايطالية ، سواء الداخلية منها او الخارجية ومنذ الان ، تهيأ بعض القادة السياسيين ، الذين سيمسهم اي كشف للاسرار السياسية ، للدفاع عن انفسهم .

رسالة الدو مورو

بعض المصادر تقول بان الدو مورو لن يتكلم الا تحت تاثير مخدرات يحقنه بها رجال الكتائب الحمراء . وقد تم الاتفاق بشكل جماعي على عدم نشر اية معلومات او اعترافات ترسلها الكتائب الحمراء الى الصحف الايطالية بعد انتزاعها من مورو ، لان ذلك سيلحق اضرارا كبيرة في ايطاليا وربما خارجها ، اضافة الى انه سيشجع مختطفيه على سلوكهم . لكن هذا الاتفاق لا يضمن عدم نشر المعلومات والاعترافات في صحيفة اوروبية يرسلها اليها المختطفون .

ان هذه المخاوف تاتي ، من كون الدو مورو ، قد يفشي بمعلومات على درجة كبيرة من الخطورة ، خصوصا وانه كان وزيرا للخارجية ، ثم رئيسا للوزراء .

ان محاكمة مشابهة لهذه قد مارستها الكتائب الحمراء قبل اربع سنوات ونتج عنها نشر معلومات تسببت في التاثير على الحياة السياسية . وهذه المعلومات ، التي كان بعضها على درجة كبيرة من الاهمية ، قد انتزعتها هذه المنظمة من ماريو سوسي ، حاكم جنوا ، حين احتجزته لمدة خمسة وثلاثين يوما قبل ان تخلي سبيله مقابل اطلاق سراح بعض اعضائها من السجون الايطالية .

وفي تحقيقها مع الدو مورو ، سوف تركز الكتائب الحمراء على سلسلة الفضائح وارتباطها ببناء السلطة في ايطاليا : ـ ان الدو مورو كان رئيسا للوزراء حين قامت محاولة من قبل الفاشيين الجدد للاطاحة بالحكم . وكان وزيرا للخارجية حين انطلقت فضائح رشاوى لوكهيد لتنال من وزيرين معه في الحكومة . وهو يتزعم الحزب الديمقراطي المسيحي الذي ارتبط اسمه بكثير من الفضائح الحكومية والسياسية ، اضافة الى الاتهام الموجه الى الحزب من كونه يرتبط مع عصابات المافيا في الجنوب باواصر وثيقة .

نيوز ويك

المانيا الغربية :

محكمة تدين النظام

اكدت محكمة رسل العالمية ، بان النظام الحاكم في المانيا الغربية يمارس ارهابا سياسيا بحق جميع القوى المناوئة له . وقد جاء هذا التاكيد بعد استماعها الى العديد من الشهادات ووضع يدها على الدلائل التي تدين النظام . وظهر في تحقيقاتها بان الارهاب السياسي هو شيء اعتيادي يمارسه المسؤولون في الدولة والشركات الراسمالية ، ضد اليساريين والمتعاطفين معهم ، ويتمثل ذلك في عدم السماح لهم بالعمل .

وقالت المحكمة بان المخابرات السرية الالمانية ، تعمل في شبكة واسعة لجمع المعلومات عن اية فعالية سياسية يقوم بها المواطنون ، وبضمنهم اولئك الذين يوقعون على عرائض الالتماس او الذين يشتركون في الاجتماعات العامة والمظاهرات . وان هذه المعلومات ترسل الى مؤسسات الدولة التشغيلية والشركات الراسمالية ، للاستفادة منها في عدم تشغيل العمال والموظفين الذين يشكلون خطرا على النظام . وتمضي المحكمة في قولها بان كابوسا يخيم بشكل سري على وضع المواطنين . فان الشكوك التي تنشرها المخابرات السرية ، قد اصبحت اداة لادانة اي شخص بكونه يعمل ضد الدستور ويكون متهما الى ان يثبت براءته ولهذا السبب وحده ، يمتنع الكثير من المواطنين في ممارسة الفعاليات السياسية ، او حتى اعطاء رايهم في عمليات استطلاع الراي . ان معظم المواطنين يخافون من عمل اي شيء يقلق المسؤولين في المؤسسات الرسمية والاهلية .

وتضيف المحكمة بان النظام ما زال يحارب المحامين الذين دافعوا عن اعضاء جماعة بادر ـ ماينهوف المتطرفة .

تايمس

امريكا :

A.A.T والرشاوى

تجهد الشركة العالمية للهاتف والتلغراف (A.A.T) في محاولة لمنع نشر تفاصيل الدعوى التي رفعها فرعها في (كامبيرا) بخصوص مبلغ من المال يقدر بحوالي ثلاثة ملايين دينار ، مدفوع على شكل رشاوى من قبل الشركة .

وقد اعترفت الشركة بمقدار المبلغ ، لكنها طالبت بعدم نشر التفاصيل لان ذلك سيسبب تاميم فروع الشركة في بعض الدول الاوروبية اضافة الى تهديد حياة موظفي الشركة او الحكومات التي تتعامل معها .

ان هذه القضية ، التي تدور حول عمليات شركة الهاتف والتلغراف في عدد من الدول الاوروبية وحكوماتها ، ستحدث من الفضائح السياسية ما يفوق قضية لوكهيد. ولحد الان ، فان المحاكم الامريكية قد رفضت طلب شركة الهاتف والتلغراف مما اضطرها للالتجاء الى المحكمة العليا التي تدرس القضية وتعطي قرارها الاخير .

الغارديان

الادعاء العام ...
في ضوء قانون اصلاح النظام القانوني

بقلم : غسان جميل الوسواسي رئيس الادعاء العام

❊ المقال الثالث ❊

قد لا يكون اكثر الناس قد تعرفوا على الادعاء العام الا من خلال ما شاهدوه من افلام سينمائية ولابدانها قد رسخت لديهم فكرة قاتمة عن شخصية المدعي العام وهم يرونه وراء منصته في رحاب المحكمة يكيل التهم بعنف وقسوة ضد المتهم المنزوي خلف القضبان ، ويطلب انزال اقسى العقوبات بحقه • ومما يزيد في تعميق هذا الاثر في النفوس ان المتهم ، في تلك الافلام ، تثبت براءته في نهاية الامر في اغلب الاحوال ، مما يولد انطباعا بان ليس للمدعي العام من مهمة سوى اتخاذ موقف الخصومة والعداء من المتهم والسعي للايقاع به دائما وابدا •

والحق ، ان الادعاء العام بعيد جدا عن هذه الصورة ، ولابد لنا في هذه العجالة من ان نقوم بالتعريف، بشكل مجمل ، بهذا النظام الهام من الانظمة القضائية الذي يحتل مكانا مرموقا في جميع الدول على اختلاف انظمتها السياسية •

● الادعاء العام يتولى مهمة الادعاء بالحق العام والدفاع عنه نيابة عن الهيئة الاجتماعية •

لقد مرت المجتمعات في ادوار تاريخية كان الفرد فيها يمارس بنفسه او بواسطة عشيرته مهمة الاقتصاص من الجاني ، ولم يكن للهيئة الاجتماعية اي دور في تحديد هذا الاقتصاص او تحديد اثاره • ومن الطبيعي ان الانتقام الفردي او الاخذ بالثار، والذي ما تزال اثاره باقية حتى الان في بعض المجتمعات ، هو مظهر من مظاهر التخلف ولا ياتلف مع المفاهيم الحضارية ، وهو مدعاة الى الفوضى وفقدان النظام •

فالجريمة التي يرتكبها الجاني بحق فرد معين ، لا تقتصر على ذلك الفرد ، وانما تنجر اثارها المعنوية الى الهيئة الاجتماعية بكاملها وتنتهك امنها وطمانينتها ، ولما كان من اهم الواجبات التي تتولاها الدولة هي حفظ الامن واقامة العدل بين الناس والمحافظة على ارواحهم واعراضهم واموالهم ، فقد اصبح لزاما ان تنتزع الدولة من الفرد حقه في ممارسة القصاص بنفسه واخذ حقه بيده• وان تتولى هي مهمة التحقيق مع الجاني واثبات الجرم عليه والاقتصاص منه ،باعتبار ان ما اقترفه من جرم يمس الهيئة الاجتماعية ومن هنا نشا حقها في تعقيب الجاني وايقاع العقوبة عليه ، وهذا ما يسمى بالحق العام،

وقد اناطت الهيئة الاجتماعية مهمة تولي الادعاء بالحق العام والدفاع عنه بـ (الادعاء العام) واصبح من مهامه التعاون مع القضاء للتوصل الى هذه الغاية •

ولاية المظالم والحسبة نظامان للادعاء في الشريعة الاسلامية ..

يمكن القول ان الشريعة الاسلامية قد فرقت بين دعوى الحق العام التي هي ملك الهيئة الاجتماعية ولا يجوز التنازل عنها ، وبين الدعوى الشخصية التي هي ملك الفرد ، وله اقامتها او التنازل عنها • ولسنا هنا في مجال تفصيل الامر غير ان ما يهمنا ان نذكر عن نظامين وجدا في العصور الاسلامية الاولى وتضمنا الكثير من صلاحيات الادعاء العام ، وهما (ولاية المظالم) و (الحسبة) •

وكانت ولاية المظالم تمارس الى جانب القضاء ، ومهمة والي المظالم ، الى جانب مهمات اخرى كثيرة هي القيام بتحقيق التهمة ، فان رجحت الادلة اودع الامر الى القاضي ليحكم فيها بحكم الله • وكانت له ولاية النظر في المظالم وتحريك ومباشرة الدعوى امام القضاء بناء على ما يصل الى علمه من رجال الحفظ او من افراد الناس•

اما الحسبة فهي امر بالمعروف اذا ظهر تركه ، ونهي عن المنكر اذا ظهر فعله ،فهي وظيفة من الوظائف الدينية الهامة غرضها الاصلاح بين الناس الا انها تطورت واصبحت ذات اثر في تنظيم الهيئة الاجتماعية ومراقبة اي خروج على الشريعة في مختلف مجالات الحياة العامة فكان من اعمال المحتسب النظر في الاداب العامة ومنع ما يخل بالاخلاق ، والنظر في المعاملات المنكرة اي التي تخالف النظام العام كالربا والبيوع الفاسدة ، والنظر في مراقبة الصناع وارباب المهن والاطباء وغير ذلك ، الا ان اهم اعمال المحتسب التي يمكن ان تندرج ضمن اعمال ومهام الادعاء العام في التشريعات الحديثة هو واجبه في مراقبة القضاة فيما اذا لم يقوموا بوظائفهم على الوجه الاكمل • فمع ان مرتبة القضاء كانت عالية جدا ، الا ان ذلك لم يكن يمنع المحتسب من مراقبة اعمال القضاة ومحاسبتهم على عدم حسم الدعاوى ، وعلى تاخرهم في الجلوس للخصوم او اي امر ينكره عليهم • والمحتسب في الوقت نفسه ، عون للقاضي ومساعد له في تطبيق احكام الشريعة •



● الثورة القانونية التي احدثها قانون اصلاح النظام القانوني استهدفت دعم الادعاء العام ورفع مستوى وكفاءة اجهزته وتأمين الضمانات له ٠

في التشريعات الحديثة ٠٠

اما في التشريعات الحديثة ، فان بعض الدول اخذت بنظام الاتهام الفردي الذي يتلخص في ان الاصل في دعوى الحق العام هو انها حق من حقوق الافراد من الناحية القانونية وهم المكلفون باتخاذ اجراءاتها بالاضافة الى الادعاء العام باعتباره ممثلا للهيئة الاجتماعية ومحافظا على حقوقها٠

والنظام الاخر هو نظام النيابة العامة وبموجبه تختص النيابة العامة دون غيرها برفع الدعوى الجنائية ومباشرتها والا ترفع من غيرها الا في الاحوال التي ينص عليها القانون ٠ وتجمع النيابة العامة بين سلطتي الاتهام والتحقيق ٠

في التشريع العراقي ٠٠

ولقد اخذ التشريع العراقي بنظام الاتهام الفردي حيث نصت الفقرة (أ) من المادة الاولى من قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم ٢٣ لسنة ١٩٧١ المعدل على انه (تحرك الدعوى الجزائية بشكوى شفوية اوتحريرية الى حاكم التحقيق او المحقق او اي مسؤول في مركز الشرطة او اي من اعضاء الضبط القضائي من المتضرر بالجريمة او من يقوم مقامه قانونا او اي شخص علم بوقوعها او باخبار يقدم الى اي منهم من الادعاء العام مالم ينص القانون على خلاف ذلك) ٠

لم يكن مفهوم الحق العام واضحا او معروفا في التشريعات التي كانت نافذة في العراق في ظل الاحتلال العثماني ، كما لم يكن نظام الادعاء العام او النيابة العامة معروفا ، وكل ما كان موجودا لا يعدو ان يكون نظاما شبيها بنظام الحسبة الذي ذكرناه انفا والذي كان معروفا في العصور الاسلامية الاولى ، وبعد الاحتلال البريطاني وصدور قانون اصول المحاكمات الجزائية البغدادي سنة ١٩١٩ اوجدت وظيفة (النائب العمومي) وانيطت به صلاحية الاتهام وتعقيب واستئناف الاحكام وتمييزها ، الا انه لم ينشيء او يحدث نظام النيابة العامة، ثم عينت وزارة (العدلية) في سنة ١٩٢٦ مدعيا عاما في كل من (الوية) البصرة والحلة وديالى اضافة الى بغداد ٠ ثم تلت ذلك تشريعات الغت وعدلت واستحدثت ، وبقي الامر يتراوح مدا وجزرا حتى صدور قانون اصول المحاكمات الجزائية الحالي الذي يتناول تنظيم الادعاء العام في مواد قليلة خوله بموجبها صلاحيات متواضعة ، مبثوثة هنا وهناك ٠

تشكيلات الادعاء العام وصلاحياته ٠٠

ان تشكيلات الادعاء هي كما ياتي :

١ ـ رئيس الادعاء العام ـ وهو المكلف اصلا بمباشرة دعوى الحق العام وتحريكها في انحاء القطر كافة ، واما بقية اعضاء الادعاء العام فهم وكلاء عنه في اداء مهامه، وله حق توجيههم والرقابة على اعمالهم تحت اشراف وزير العدل ، كما ان له اختصاصات معينة اناطها به القانون وحده، كطلب وقف الاجراءات القانونية في الجرائم وتدقيق احكام محاكم الجزاء الكبرى الواردة من محكمة التمييز ، وحق تحريك الدعوى الجزائية في جرائم المطبوعات ٠

٢ ـ المدعون العامون ـ ويتولى المدعي العام الاشراف على اعمال نوابه ضمن المنطقة الاستئنافية ويوجد الان مدع عام في كل من منطقة استئناف نينوى والتاميم والحكم الذاتي وبابل والبصرة اما منطقة استئناف بغداد ففيها ثلاثة مدعين عامين نظرا لسعتها وجسامة اعمالها ، ويمارس المدعي العام ضمن منطقته الصلاحيات المخولة له قانونا باعتباره وكيلا عن رئيس الادعاء العام عدا ما كان من صلاحية الرئيس فقط ٠

٣ ـ نواب المدعين العامين ـ وهم يمارسون اعمالهم تحت توجيه المدعين العامين ٠

ان القانون اناط بعضو الادعاء العام صلاحية الاشراف على اعمال المحققين واعضاء

الضبط القضائي ، ومراقبة التحري عن الجرائم التي لا تتوقف اقامة الدعوى فيها على شكوى واتخاذ الاجراءات القانونية بشانها ، وخوله حق الحضور في ادوار التحقيق وابداء ملاحظاته وطلباته وسلوك سبل الطعن في القرارات والتدابير التي يصدرها حاكم التحقيق اذا لم تتفق مع رايه وقناعته وله حق الحضور في جلسات محكمة الجزاء ومحكمة الجزاء الكبرى ومناقشة المشتكي والشهود والخبراء وابداء مطالعته وطلباته في الادانة او البراءة او الافراج او عدم المسؤولية وغيرها من الطلبات القانونية وله الحضور امام لجان الانضباط ومجلس الانضباط العام واللجان والهيئات التي تملك سلطات جزائية ، وللادعاء العام دوره في ابداء رايه في قضايا الافراج الشرطي عن المحكومين اذا ما قضوا مدة معينة من عقوباتهم السالبة للحرية ، وفي رد الاعتبار وفي تسليم المجرمين وفي تفتيش السجون والمواقف ، وفي حفظ حقوق الخزينة ، وصلاحيات اخرى نصت عليها القوانين .

الادعاء العام في عهد الثورة ..

لقد لمسنا من استعراض الادوار التي مر بها الادعاء العام منذ الاحتلال العثماني وحتى ثورة ١٧ـ٣٠ تموز ١٩٦٨ مدى الاهمال المريع الذي لازم هذا الجهاز الهام الذي توليه جميع الدول ، على اختلاف انظمتها، اهمية كبرى وتحله محلا رفيعا بين اجهزة القضاء الاخرى .

وكانت اول التفاتة من حكومة الثورة نحو الادعاء العام ، ما نص عليه الدستور المؤقت الصادر في سنة ١٩٧٠ من ابرازه. وضرورة افراد تشريع خاص به ينظمه ، الا ان صدور قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم ٢٣ لسنة ١٩٧١ الذي افرد بابا خاصا به واورد نصوصا جديدة مفصلة بعض الشيء ، قد ساهم في ارجاء اصدار هذا التشريع .

ومنذ سنة ١٩٧٤ اخذت وزارة العدل تدعم هذا الجهاز وتشد من ازره وتطعمه بعناصر شابة ذات كفاءة عن طريق اجتياز امتحان للقبول ، وتم استحداث دوائر للمدعين العامين في كل منطقة من المناطق الاستئنافية في القطر .

● اعداد مشروع قانون خاص بالادعاء العام في ضوء اهداف قانون اصلاح النظام القانوني

الادعاء العام والمعهد القضائي ..

ثم بدات مرحلة جديدة في تاريخ الادعاء العام ، وذلك بصدور قانون المعهد القضائي بتاريخ ١٧ـ٣ـ١٩٧٦ .

لقد كان المنطلق لاصدار هذا القانون ، كما ورد في اسبابه الموجبة ، هو تحقيق اهداف الثورة في بناء دولة عصرية ذات اجهزة تتصف بالكفاءة العلمية والتقنية ووضع اسس جديدة لاختيار من يتولى الوظائف القضائية من حكام ونواب مدع عام عن طريق معهد على مستوى عال يتولى تاهيل القضاة لاستيعاب التشريعات والقرارات الثورية الجديدة وتطبيق القوانين النافذة بروح الثورة وبذهنية قضائية تتفق والاهداف الاشتراكية ، وتاهيل نواب الادعاء العام ورفع مستوى كفاءتهم بما يؤمن قيامهم بواجباتهم كجهاز اساسي لمراقبة المشروعية واحترام تطبيق القانون .

ولقد نص القانون في مادته السابعة عشرة على تعيين (المتخرج في المعهد بمرسوم جمهوري ، بوظيفة حاكم اذا كان من بين المؤهلين للحاكمية ، وبوظيفة نائب مدع عام اذا كان من بين المؤهلين لهذه الوظيفة). ونصت المادة الثامنة عشرة على انه (لا يعين حاكم او نائب مدع عام ، بعد تخرج الدورة الاولى من المعهد القضائي ، الا من كان متخرجا فيه) .

ثم ارتات وزارة العدل ، بالنسبة لنواب المدعي العام الذين هم في الخدمة حاليا اشراكهم في دورات تدريبية ، لزيادة كفاءتهم وصقل معلوماتهم النظرية والتطبيقية ، وقد بدىء بذلك فعلا منذ بداية سنة ١٩٧٧ وسيتم تخرج اخر دورة في تموز ١٩٧٨ ، اي في نفس الوقت الذي تتخرج فيه اول دورة في المعهد القضائي .

الادعاء العام وقانون اصلاح النظام القانوني ..

ان الثورة القانونية التي احدثها صدور قانون اصلاح النظام القانوني ، والتي استلهمت المبادىء التي يؤمن بها حزب البعث العربي الاشتراكي ، والمفاهيم التي تضمنها التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن للحزب ، هذه الثورة قد اولت الادعاء العام اهتماما خاصا باعتباره ركيزة من الركائز التي تقوم عليها العدالة ، وتقع عليه مسؤولية جسيمة ، مع اجهزة العدل الاخرى في مراقبة تطبيق القوانين بروح تتفهم وتستوعب طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية الجارية في القطر . فنص القانون على وجوب اسهام الادعاء العام مع القضاء في تقييم التشريعات النافذة لمعرفة مدى مطابقتها للواقع المتطور ، وفي الكشف السريع عن الافعال الجرمية ، وحماية الهيئة الاجتماعية ، وفي تلافي وقوع الجريمة ومكافحتها . وفي سبيل تمكين الادعاء العام من اداء هذه المهمات ، اوجب القانون دعمه ورفع مستوى وكفاءة اجهزته وتامين الضمانات اللازمة له ، والعمل على تطويره بما يؤمن قيامه كجهاز اساسي ينظمه قانون خاص يحقق سياسة الدولة في حماية الهيئة الاجتماعية، ويوسع مهام هذا الجهاز ويكون عاملا فعالا في دعمه ورفع مكانته .

وكدليل على ايلاء الادعاء العام هذه الاهمية ، فان اصدار التشريع الخاص به قد ادرج ضمن تشريعات المرحلة الاولى لخطة اصلاح النظام القانوني . وعلى ذلك فقد شكلت لجنة لاعداد مشروع القانون المقترح على هدى الاسس والاهداف التي تضمنها قانون اصلاح النظا م القانوني .



تحقيق
زيد الفلاحي
تصوير صباح عبدالرحمن

مدرسة تصنع
مضيفات للكافتريا.. وخبراء في تقديم الشاي

وانت تدخل المجمع السياحي الجديد في المدائن .. تستقبلك في استعلامات الفندق ، شابة انيقة ،ترحب بكبابتسامة عذبة .. لتحجز لك غرفة في الفندق .. وتسلمك مفاتيحها .. ثم تطلب من احد العاملين حمل حقائبك .. وتودعك بكلمات رقيقة .. متمنية لك اقامة سعيدة.

وانت تقطع صالة الاستقبال.. تعيش هذه الصورة الجميلة في ذهنك .. وتروح تتساءل مع نفسك : كيف وصلت هذه الفتاة الى الفندق ، وأين تعلمت هذه الاصول في استقبال الزبائن ..؟

لن يطول تساؤلك .. فان زميلها الشاب الذي يستقبلك في المطعم بادب جم ، ليقدم لك اطباق الطعام وفق اسلوب ربما لم تعهده في مطاعمنا .. سوف يتولى الاجابة على السؤال .

ـ نحن من خريجي المدرسة الفندقية في بغداد .

تستعيد الاجابة متسائلا : المدرسة الفندقية ..؟

يقول الشاب وابتسامة على شفتية :نعم. المدرسة الفندقية .. الم تسمع بها ..؟

ـ وماذا تتعلمون في هذه المدرسة ..؟

باقتضاب وادب يرد قائلا : تقديم الخدمات الفندقية باساليب حديثة ومتطورة ..

تقطع الحوار مع الشاب .. وتتركه

لينصرف الى عمله .. ولكن الصورة التي ترتسم امامك عن هذه المدرسة .. تغريك بزيارتها ..

ولن تجد صعوبة في تنفيذ الفكرة بعد عودتك الى بغداد .. فهي لا تتطلب منك سوى الانتقال الى منطقة صدر القناة ... لتتوقف عند بناية متواضعة تشغل رقعة واسعة من الارض .. على واجهة البناية الخارجية ، لوحة رخامية زرقاء ، تنتصب فوقها عبارة خطت بحروف عربية متقنة : المدرسة الفندقية :

وانت تضع اول خطواتك داخل المدرسة تطالعك صور غريبة ، تجعلك تتساءل مع نفسك هل هذه مدرسة حقا ..؟

صفوف دراسية تنتظم فيها مجموعات من الطلبة والطالبات .. في هذا الصف طبيب يشرح على السبورة مكونات وجبة غذائية .. وفي هذا الصف مدرسة شابة تلقي على الطلبة والطالبات درسا في اللغة الفرنسية .. وفي ذاك الصف يستمعون الى درس عن تنظيم قوائم الحسابات ..

وفي المطبخ يعمل مجموعة من الطلبة مع استاذهم ، وهم يرتدون بدلات بيضاء خاصة في طبخ وجبة طعام .. ومع العمل يشرح لهم الاستاذ على السبورة بعض اصول الطبخة وينفض الطلبة ايديهم من البطاطا والجزر والطماطة ، ليسجلوا في دفاترهم بعض المعلومات .. وفي صالة مجاورة ثمة مطعم انيق لا يختلف عن اي مطعم من مطاعم الدرجة الاول في تنظيمه وديكوراته وموائده.

علم خاص بالابتسامة وتقديم الطعام والمبيت في الفندق

ولا تمنع نفسك من تلبية دعوة الاستاذ الذي كان يشرح لطلابه اصول تقديم الطعام والشراب ، ان تتناول قدحا من الشاي ، ولكنك تكتشف بعد قليل ان هذه الدعوة ليست بريئة فقد اراد الاستاذ ان يجعلك وسيلة (ايضاح) .. وان يقوم بتطبيق عملي للطلبة في كيفية تقديم الشاي للزبائن في المطعم ..

عندما تخرج من المطعم يطالعك عشرات من الشباب والفتيات وهم في عمر الزهور الغضة ، يروحون ويجيئون مسرعين .. ينتشرون في الاروقة والساحات .. بعضهم يمارس الالعاب الرياضية ، وبعضهم الاخر يقرأ في كتاب ، او يناقش مع زملائه مسألة ما .. وتنتهي جولتك في المدرسة .. ولكن السؤال يبقى يعيش معك : هل هذه مدرسة حقا ..؟

ويلمح السيد محمد علي العوات مدير المدرسة ـ وهو من القطر التونسي الشقيق وخريج المعهد العالي للسياحة في سويسرا ـ علامات الاستغراب على وجهك ، ويضحك



وهو يقول لك : لا تستغرب نحن هنا نعلم .. ونطبق .. فالمدرسة هي صفوف للدراسة كما انها فندق ومطعم ومطبخ يطبخ فيها الطلبة ما تعلموه نظريا ..!

مهمة صعبة ..

ويضيف السيد العوات قائلا : فمهمة مدرستنا هي اعداد كوادر شابة ومثقفة ، ومدربة تدريبا جيدا للعمل في منشآتنا السياحية .. ان بناء الفنادق والمرافق السياحية مهمة سهلة ، وهي ليست صعبة على الاطلاق ولكن الصعوبة في كيفية ادارة هذه المنشآت وتقديم خدمات جيدة فيها ، واعداد العنصر اعدادا فنيا وعلميا صحيحا.. هذه هي المهمة الصعبة .

ويمضي السيد مدير المدرسة في حديثه قائلا : ان صناعة السياحة في القطر العراقي صناعة جديدة وناشئة ، ولذلك نجد الاقبال على تعلم هذه الصناعة يكاد يكون محدودا من الشباب بسبب قلة الوعي باهمية العمل في هذا القطاع ، وبسبب النظرة الاجتماعية المتخلفة ، ولكن السنوات الاخيرة شهدت توجها جيدا من الشباب نحو تعلم هذه الصناعة ، اذ بينما كان عدد طلاب الوجبة الاولى التي التحقت بالمدرسة عند افتتاحها عام ١٩٧٥ (٥٦ طالبا وطالبة) انخفضت في العام التالي الى ٩ طلاب فقط ثم ارتفع العدد في العام الذي يليه الى ٣٥ طالبا اما في هذا العام فقد تم قبول ٥٠٣ طالب وطالبة .

قسمان و٤ اختصاصات ..

في المدرسة قسمان ـ كما يقول السيد العوات ـ القسم الاعدادي ويقبل فيه الطلبة من خريجي الدراسة المتوسطة وفي عمر ١٦ـ٢٠ والقسم المتوسط ويقبل الطلبة من خريجي المتوسطة وفي عمر ١٤ـ١٦ سنة .

ومدة الدراسة في المعهد سنتان تبدأ في الاول من تشرين الاول وتنتهي منتصف حزيران يبدأ بعدها تدريب عملي للطلبة لمدة ثلاثة اشهر في المنشآت التابعة للمؤسسة العامة للسياحة . ويتلقى الطلبة في القسمين دروسا نظرية وعملية في عدد من الاختصاصات السياحية والفندقية الى جانب الدروس الاكاديمية كاللغات العربية والانجليزية والفرنسية التي تم التركيز عليها وتعليمها بواسطة اجهزة حديثة ومتطورة ، والجغرافية السياحية والحسابات والتشريعات والصحة الغذائية والتربية الوطنية .

اما الاختصاصات الفندقية فهي اربع اختصاصات اولا فرع التدبير الفندقي ويتضمن ادارة الفندق وتامين راحة النزلاء وتنظيم الغرف ، وتزيين الصالات ، وتحويل النزلاء ، وثانيا فرع المطعم والمشرب ويتضمن ادارة المطعم والبار واسلوب تقديم الطعام والشراب وحسابات المطعم ومكونات وجبة الطعام وصنع الحلوى وتقنية المطبخ والتغذية ومشتقاتها ودراسة وتدقيق كلف الوجبات

• الفندقيون الشباب وحديث عن :

الطموحات والتدريب ومستقبل العمل في القطاع السياحي

• فندق حديث لتدريب طلبة المدرسة الفندقية

وثالثا فرع الاستقبال كالاستقبال والحجز وتنظيم الحسابات والفواتير وغيرها وفرع المطبخ ويتضمن دروسا في فن ادارة المطابخ والتغذية والطهي وصنع الحلويات وتكنولوجيا المطابخ .

تجربة طريفة ..

ويتحدث السيد مدير المدرسة الفندقية عن تجربة طريفة يجري تطبيقها في المدرسة فاعداد الطعام للطلاب يجري كتطبيق عملي لدروسهم ، فالطلبة الذين يقومون بالتدريب العملي يقومون بطبخ الطعام واعداده وتقديمه لزملائهم كما لو كانوا يعملون في فندق، اما الذين يتلقون الدروس النظرية فانهم يتناولون الطعام كزبائن ويجري التبادل فيما بين الطلبة اسبوعيا ولذلك فالمدرسة لا تستخدم اي عامل او طباخ من الخارج

اللياقة البدنية اولا ..

ونسال مدير المدرسة الفندقية عن اهم الشروط المطلوب توفرها في الطلبة عند القبول ، ويجيب قائلا : مهنة الفندقة تتطلب الاتصال المباشر مع الناس ولذلك فهي تتطلب مواصفات معينة من العاملين في هذه المهنة كهيئة الشخص ولياقته البدنية وحسن تعامله ولذلك فان المدرسة تجري اختبارات دقيقة على الطلبة المقبولين تتعلق بالشكل والمظهر والحالة الصحية والنفسية وغيرها من الاختبارات .

خدمات مختلفة ..

- والخدمات التي تقدم للطلبة .. ؟

● يتم اسكان الطلبة في الاقسام الداخلية التابعة للمدرسة ويقدم لهم الطعام والسكن والنقل مجانا ، ويمنح الطالب مخصصات مقطوعة قدرها ١٥ دينارا ، وفي المدرسة نادي وقاعة للتلفزيون ومكتبة وساحات للالعاب الرياضية ويمارس الطلبة نشاطات رياضية وثقافية وفنية مختلفة .

بعد التخرج ..

- واين يذهب الطلبة بعد التخرج ..؟

● يوزعون على المؤسسات السياحية ويتناول الخريج راتبا مقطوعا قدره (٥٠) دينارا اضافة الى اجور خدمة قدرها ١٠ بالمائة من صافي مبيعات المنشاة التي يعمل فيها وهي لا تقل عن ٢٠ دينارا باي حال، اما المتفوقون فيرسلون الى الدراسة والتدريب في خارج القطر .

مع السياحيين الشباب ..

في المدرسة الفندقية التقينا مع عدد من طالبات وطلاب المدرسة وتحدثنا معهم .

عائدة عبدالله الطالبة في الصف الاول فرع الاستقبال تقول : منذ البداية كنت اطمح للعمل في المجال السياحي ، فهو مجال جديد ويتيح للفتاة اثبات شخصيتها وقدراتها ..

● وثامر ايشو اختار فرع الطبخ ،وهو يقول ان الجيل الشاب من الفندقيين والسياحيين الذين يتم اعدادهم في المدرسة سوف يستطيعون تطوير العمل في هذا المجال وتحقيق قفزات سريعة وبشكل يعكس الواقع الجديد والمتطور لهذا القطاع ويضيف ثامر ايشو قائلا : واذا لم يتطور هذا القطاع على ايدي الشباب المثقف فعلى يد من يتطور ، وهل من المناسب ان نتركه للجهلة وعديمي الخبرة .

● وتلتقط الحديث الطالبة جوليت دانيال لتقول : ان المرأة في قطرنا دخلت كل ميادين العمل فهل من المعقول ان يبقى قطاع السياحة مغلقا في وجهها وتضيف ان الجيل الشاب من فتياتنا قادر على ان يملأ الفراغ في هذا القطاع . وان يثبت قدراته ويؤكد وجوده فيه وتؤكد ان العمل في المجال السياحي يختلف عن غيره من الاعمال التي تؤديها المرأة في المؤسسات والدوائر والتي تحول المرأة من خلال الروتين الى آلة ،اما العمل السياحي فانه يتيح المجال للفتاة للتعرف على المجتمع ، والاختلاط بالناس ، وتوسيع ثقافتها ومداركها .

● وتبدأ الطالبة ايمان صبحي حديثها بالتساؤل : هل تتذكرون مضيفة الطائرة .. ان هذه المهمة لم تكن تجد اقبالا من الفتيات عليها ولكن في السنوات الاخيرة اخذت تجتذب الفتيات للعمل فيها .. فماذا تختلف مضيفة الكافتيريا ، او المطعم السياحي ، عن مضيفة الطائرة ..؟ وتمضي ايمان في حديثها قائلة : قبل دخولي الى المدرسة الفندقية لم تكن لدي اية فكرة عن العمل في المجال السياحي ، اما الان فقد اصبحت افهم ماذا يعني ان تعمل الفتاة الشابة المثقفة في هذا المجال .. انه يعني اشياء كثيرة لا تقتصر فقط على الامتيازات التي تحصل عليها وانما تاكيد قدرة الفتاة العراقية على العمل في كل المجالات وخدمة وطنها في اي موقع من المواقع ، اما عن النظرة الاجتماعية المتخلفة لعمل الفتاة في المجال السياحي فهي تؤكد ان هذه النظرة يمكن تغييرها من خلال سلوكية الفتاة وامكاناتها على ان تثبت للمجتمع ان هذا العمل لا يختلف عن غيره من الاعمال الاخرى التي تقوم بها الفتيات .

● **اما الطالب نينوس زرادشت فيقول دخلت المدرسة الفندقية عن اقتناع كامل وشجعتني عائلتي بعد ان تعرفت على الامتيازات التي توفرها للطلبة والخريجين وعن الدروس التي يتلقاها في المدرسة فانه يقول : لقد استفدت منها كثيرا ، وسوف استطيع بعد التخرج ان اكون عنصرا منتجا يسهم في تطوير القطاع السياحي الذي لم يدخله شبابنا بعد من ابوابه الواسعة .**

الفندق التعليمي : الانتاج والتدريب ..

على مقربة من المدرسة الفندقية .. يجري بناء فندق ضخم وحديث ..

وكما تقول مصادر المؤسسة العامة للسياحة فان للفندق مهمتين تدريبية وتجارية ،فهو الى جانب اضطلاعه بالتدريب المتواصل لطلبة المدرسة الفندقية واستيعاب اكبر عدد ممكن من المتدربين الاخرين فانه سوف يستقبل النزلاء والسياح ويقوم بتوفير المستوى القياسي الخاص بالصناعة الفندقية لهم وتوفير كل الخدمات الممكنة دون تحديد الامكانات التدريبية بسبب التخصص في تقديم الخدمات المتطورة ، ودون النزول بخدمات الفندق بسبب تخصصه في التدريب

يضم الفندق الذي سيكون من فنادق الدرجة الاولى على ١٤١ غرفة اضافة الى ٦ اجنحة يحتوي كل منها على سرير مزدوج و٤ اجنحة للاشخاص المهمين جدا اضافة الى مطعم يتسع لحوالي ١٦٥ شخصا وبار ومقهى ونادي ليلي ، وسيتم نقل المجاميع السياحية الى الفندق بواسطة اسطول من الباصات السياحية التابعة للمؤسسة العامة للسياحة ، كما سيقوم الفندق بتنظيم برامج ترفيهية للنزلاء ، والاستعانة بالفرق الفنية لتقديم عروضها في النادي الليلي وكذلك اتباع اسلوب الاطباق الخاصة اضافة الى الوجبة الكاملة وتقديم وجبات عراقية اصيلة وبذلك ستكون الخدمات التي يقدمها الفندق في مستوى خدمات الفنادق الممتازة وترتبط ادارة الفندق بالمؤسسة العامة للسياحة ، ويخضع جميع العاملين فيه وكذلك الخدمات المقدمة للنزلاء لاشراف المؤسسة المباشر .

ولكي تكون ادارة وتسيير الخدمات في الفندق اكثر سهولة فانه سيعتمد على تشغيل العمال الدائميين بصورة رئيسة.

رئيس المؤسسة العامة للسياحة يتحدث:

من اجل خلق صناعة سياحية متطورة .. لابد من ايجاد كوادر سياحية قادرة على العمل في هذا القطاع .. وتطويره .. والنهوض به ..

الفنادق الضخمة .. والبنايات الحديثة .. والاثاث .. والديكور وحدها لا تصنع سياحة .. مالم يكن هناك العنصر البشري القادر على ادارة هذا المرافق ، وتقديم الخدمات فيها باسلوب عصري ..

هكذا يبدأ السيد طاهر احمد امين رئيس المؤسسة العامة للسياحة حديثه معي ويضيف قائلا :



طاهر احمد امين

صناعة السياحة .. وصناعة الكوادر السياحية

● هذه المعادلة .. غير متعادلة عندنا.. فنحن فقراء في الكوادر السياحية ، ولا نملك سوى عدد محدود من هذه الكوادر معظمهم تعلم ، واكتسب الخبرة من خلال العمل ، ودون الحصول على اي تعليم منظم ، او تدريب عملي .. وهذا في رأيي احد جوانب النقص في صناعتنا السياحية .. وعندما اتحدث عن النقص في الكوادر السياحية فلا اقصد الكوادر العليا فقط اي مدراء الفنادق والمشرفين على ادارة المشاريع السياحية ، ولكنني اعني الكوادر الاخرى بدءا من الايدي العاملة التي تقوم بالتنظيف والتنظيم وتقديم الطعام والشراب وانتهاءا بالمشرفين وموظفي الاستعلامات ، والاستقبال ، والحسابات ..

ويتوقف السيد رئيس المؤسسة العامة للسياحة عن الحديث قليلا ، ثم يواصل قائلا : هل تتصور سائحا يدخل مرفقا سياحيا ويخرج راضيا مهما كانت بناية هذا المرفق حديثة ، وانيقة وجيدة ،واثاثه فخما ، اذا كانت الخدمة فيه غير جيدة ، ولا تتناسب مع مستوى البناية او الاثاث.؟

وهل ستتصور ان القطاع السياحي يتطور لمجرد بناء فندق او مطعم عصري بينما تسلم الادارة والخدمة لمن لايحسنون ادارته او الخدمة فيه ..؟ بالتاكيد .. لا ..

مشكلة عالمية ..

ويمضي السيد رئيس المؤسسة العامة للسياحة في حديثه ويقول : ان مشكلة نقص الكوادر السياحية مشكلة لا نشكومنها نحن فقط ـ رغم اننا دخلنا ميدان الصناعة السياحية مؤخرا ـ وانما تشكو منها حتى بلدان العالم المتقدمة ، فعلى سبيل المثال اغلقت عدة فنادق ومنشآت سياحية في امريكا بسبب عدم وجود كوادر تعمل فيها ،وكذلك اغلقت ٦ فنادق في جنيف وهي تعتبر احدى مدن العالم السياحية المهمة لهذا السبب ولك ان تتصور حجم هذه المشكلة في بلدان العالم الاخرى .

التدريب .. وصنع الكوادر

لقد وقفنا نحن امام هذه المشكلة طويلا.. وتساءلنا مع انفسنا .. ما هو السبيل لحل هذه المشكلة ..؟

هل نترك المرافق السياحية عندنا تدار من قبل متعهدين لا يهمهم سوى الربح ، ونترك الخدمة فيها تقدم من قبل عناصر ، جاهلة ولا تمتلك الخبرة ..؟

ثم ما هو الطريق الذي علينا ان نسلكه لتوفير كوادر شابة ، ومثقفة ، وجديرة .. قادرة على العمل في هذا المجال والنهوض به ..؟



مدير المدرسة الفندقية

نقص الايدي العاملة الخبيرة في السياحة مشكلة عالمية



عائدة عبدالله

ولم نجد صعوبة في وضع جواب لهـــذه الاسئلة .. فقد كان امامنا ان نختار الحل الصحيح .. وكان هذا الحل هو :

التدريب .. والتعليم ..

وهذا ما اخذت به المؤسسة ضمن خطتها لتطوير القطاع السياحي في القطر .

تخطيط علمي ..

ومن اجل تحقيق هذا الهدف ، وتوفير الكادر المؤهل لتقديم الخدمات السياحية على افضل وجه فقد شرعت المؤسسة ، وبتخطيط علمي مدروس لتهيئة الكادر المطلوب في ضوء المشاريع المنفذة ، او المشاريع التي ستنفذ في المستقبل ، ووضعت لهذا الغرض خططا قريبة المدى ، واخرى بعيدة المدى .. واعطت ثقلا غير اعتيادي لمسالة التدريب في هـذه الخطط .

بعثات الى خارج القطر ..

وتنفيذا لهذه الخطط فقد ارسلت المؤسسة عدة بعثات الى خارج القطر ضمت ٨٨ شخصا يتلقون الان الدراسة والتدريب في مختلف المعاهد الفندقية والسياحية في كل مـــن سويسرا ، وبلجيكا ، وايطاليا ، وتونس ، والمغرب ، والجزائر .

.. وتطوير المدرسة الفندقية

اما الاتجاه الثاني فقد كان يتمثل بتطوير وتوسيع المدرسة الفندقية وزيادة عـــدد المقبولين فيها ، وبينما كان عدد المقبولين في المدرسة خلال ٣ سنوات ٩٠ طالبا ، تم هذا العام فقط قبول ٥٠٣ طلاب وهـــذا الرقم يعتبر قفزة واسعة في اعداد الطلاب المقبولين ، هذا الى جانب معالجة التركة الثقيلة من المشاكل التي كانت تعاني منها المدرسة والمتمثلة بعدم وجود نظام خاص بها ، وعدم وجود مناهج دراسية واضحة ، وقلة المخصصات المدفوعة للطلبة ثم اخيرا عدم معادلة الشهادة التي تمنحها المدرسة لخريجيها ، وبسبب هذه المشاكل فقد كان الاقبال على المدرسة ضعيفا ، وقد اعـدت المؤسسة نظاما جديدا للمعاهد الفندقيـــة سيعالج جميع هذه المشاكل ويتضمن اسسا جديدة لتنظيم تدريب الطلبـــة ، وضمان مستقبلهم ومنحهم امتيازات خاصة .

وتتجه النية الى توفير اكبر عدد ممكن من المتدربين نظرا للحاجة الملحة الى العناصر الفندقية المدربة سواء الفنادق ومرافق القطاع الاشتراكي ام الخاص ، وعلى اساس ذلـك سيتم توسيع المدرسة الفندقية لتستوعب الاعداد المخطط لها ، اذ من المؤمل ان يصل عدد الطلاب المقبولين خلال السنة الدراسية القادمة (٧٨-٧٩) ١٢٠٠ طالب وطالبة .

الفندق التعليمي ..

ولما كان التغلب على الشحة في العنصر البشري المدرب تدريبا جيدا وفي المستـوى المطلوب لا يمكن توفيره من خلال مشاريع القطاع الخاص ، ولا تؤدي عملية التدريب في هذه المشاريع الى الحصول على النتائج المتوقعة ، ولما كان عنصر الكفاءة يتطلب خبرة عملية مسبقة فقد قامت المؤســـــة بانشاء فندق تعليمي تمت المباشرة بانشائه اواخر عام ١٩٧٦ ومن المؤمل انجازه صيف هذا العام وسيتم تدريب طلاب المدرســـة الفندقية فيها .

الاهتمام بقسم الفندقة في الجامعة المستنصرية ..

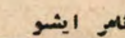
هذا اضافة الى الاهتمام بقسم الفندقة والسياحة في الجامعة المستنصرية ، وقـــد تم وضع ورقة عمل بالتعاون بين المؤسسة ورئاسة الجامعة لتطوير القسم وربط التعليم فيه بالحاجة الفعلية ، فمن المعروف ان هذا القسم يمنح خريجيه شهـــادة الدبلوم في الفندقة والسياحة ويقـــوم بتخريج الادلاء السياحيين ومدراء الفنادق وغيرها مــــن الاختصاصات الاخرى . الا ان المشكلة التي يواجهها هذا القسم ان الدراسة فيه نظرية اكثر مما هي عملية ، لعدم وجود برامـــج للتطبيق العملي ، وستعالج ورقة العمـــل هذه المشاكل ، ليكون القسم رافدا مهما من الروافد التي تستفيد منها المؤسسة في الحصول على الكوادر العليا للادارة الفندقية .

مساعدات من الامم المتحدة ..

اخيرا اتجهت المؤسسة الى الاستفادة من الخبرة العملية التي تمتلكها منظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة ، وتمكنت من الحصول على عون من برنامج المساعـــدات التي تقدمها المنظمة للاعوام ٧٧-٨٠ عـــلى شكل خبراء ، وتدريب طلبة .

ويتضمن برنامج المساعدات تحقيق النقاط التالية :

- تقدير الطاقة البشرية للمستقبل . والاحتياجات التدريسية ، والقيام بوضـع نظام تدريبي لمواجهة الحاجات الانيـــة . والمتوسطة ،والبعيدة المدى للطاقات البشرية في حقل الفندقة والسياحة وعلى جميــــع المستويات .
- تقديم المشورة حول متطلبات المعاهد التدريبية .
- اعداد مشروع القواعد الادارية والفنية للمدرسة الفندقية .
- اعداد البرامج التدريبية لمدرسي المعهد بما في ذلك برامج التدريب في معهـــد (تورني) بايطاليا والتابع للمنظمة العالمية للسياحة .
- تاسيس مركز تدريب خاص بالمنطقة الشمالية في محافظة نينوى ، ضمن خطـة المؤسسة ويؤمن هذا المركز تخريج ٦٠٠ فندقي فني سنويا وقد تم التوقيع على العقد الخاص بالدراسات الاستشارية لهـــذا المشروع ..


ثامر ايشو



نينوش زرادشت



جوليت دانيال



ايمان صبحي

• تجربة رائدة في مدينة الكادحين
• معمل براعم الثورة
مشروع انهى البطالة واستقطب الاهتمام

تشهد مدينة الثورة تجربة رائدة في مجال الاستفادة القصوى من الطاقات النسوية الشابة التي بذلت جهود من اجل تأهيلها وتعليمها مبادىء القراءة والكتابة دون ان يصار الى استغلالها في مشاريع مثمرة ومنتجة معا ..

● شعبة الثورة التابعة للاتحاد العام لنساء العراق انتبهت الى هذه الناحية .. فأجرت دراسة مطولة مسحت خلالها كل الطاقات العاطلة عن العمل ووظفتها عبر مشروع يستحق وقفة تأمل واعجاب ..

● داخل معمل براعم الثورة للخياطة ، وهذا اسمه كاملا ، كانت النسوة يعملن بجد واصرار اناملهن الدقيقة حولت قطع القماش الى ملابس انيقة ذات زخارف جميلة وزاهية ....

● لكن البداية كما قلنا كانت صعبة ومضنية ، وصعوبتها تكمن في كيفية اقناع المرأة هناك على تعلم القراءة والكتابة ومن ثم الدخول في دورات تأهيلية لاعداد ايادي عاملة وماهرة وعندما تحقق ذلك وبدأت المراكز تستقبل العشرات من النسوة اللواتي جئن للتعلم والافادة والاستفادة معا كان لابد من مشروع يستوعب كل اعدادهن المتزايدة يوما بعد اخر . ومن هنا جاء مشروع براعم الثورة للخياطة لينتشل العاطلات من البطالة وليجسد المعنى الكامل لطموحات الاتحاد العام لنساء العراق في توظيف كل الطاقات النسوية بمدينة الثورة .

● وتقول السيدة كوثر شنين مسؤولة شعبة الثورة ..

ان الدراسة التي قمنا بها في مدينة الثورة اثبتت ان ثمة **عطالة بين نسوة المنطقة اللواتي انهين دورات تأهيلية ، وتعلمن القراءة والكتابة ، وجاء مشروع معمل براعم الثورة ليستوعب كل هذه الطاقات التي وظفت في مجال التفصيل واعداد ملابس الاطفال باشراف خبيرات متخصصات . وكانت النتائج مثمرة اذ ان مانطرحه في الاسواق المحلية اليوم وخصوصا في شركة المخازن العراقية سرعان مايتهافت عليه الناس حتى ازداد الطلب على منتجاتنا التي تعنى اولا بالجودة والموديل الحديث والسعر المناسب ثانيا . ان معمل براعم الثورة يستقطب اهتمام كل النسوة في مدينة الثورة ويحظى بثقة المواطنين عبر ماينتجه من ملابس انيقة للاطفال وبذلك نكون قد حققنا هدفنا من هذا المشروع الرائد !**

علي حسن



من حقيبتي

● صدرت في القاهرة صفحات جديدة من مذكرات المرحوم رشيد عالي الكيلاني كتبها الصحفي المصري جميل عارف .... وكان الكيلاني قد اولى باحاديث مطولة عن ثورة مايس للصحفي عارف سنة ١٩٥٧ ، وهي غير مذكراته التي تحتفظ بها اسرته بخط يده .

● سيغادر بغداد الى بلجيكا الموسيقار سلمان شكر حيث سيحيي في بروكسل حفلات كونسرت للعود مساء الخامس والعشرين من الشهر الحالي ومعلوم ان الموسيقار شكر يتمتع بشهرة عالمية من خلال حفلاته الموسيقية التي كرست للعزف على العود البغدادي !

● بمناسبة احتفالات القطر باعياد السابع من نيسان اقامت مديرية محو الامية في الكرخ معرضا فولكلوريا خاصا بمنتوجات الدارسات استمر ثلاثة أيام .

● سيباشر قريبا بتنفيذ مشروع ماء كربلاء الموحد الذي احيل على الشركة العامة للمقاولات الانشائية بكلفة عشرة ملايين دينار فيما بوشر بمشروع الدواجن بكلفة ١٨ مليون دينار وسيقام على ارض مساحتها ١٦٠ الف دونم .

المحرر ..

رشيد الرماحي

نظافة المطاعم..

من الايمان ايضاً !!

في الاسبوع الماضي ، اصدرت وزارة الصحة قرارا الزمت فيه اصحاب المطاعم والفنادق واكشاك بيع الاطعمة كافة بتنظيف الارصفة التي تقع امام محلاتهم ، وتغليف براميل القاذورات واستخدام الادوات المنظفةلاجل ذلك.

● قالت وزارة الصحة انمن اسباب هذا القرار الحفاظ على سلامة وصحة المواطنين ..

ولاشك ان وزارة الصحة تستحق الشكر على هذه البادرة ، كما ان اصحاب المطاعم عموما يستحقون مثل هذا الإلزام الذي يهدد بالعقوبة ، ومن يقوم بجولة في مثل هذه المطاعم وخاصة البسيطة منها ، والشعبية واكشاك بيع الاطعمة يدرك جيدا مدى حاجة المواطن لمثل هذا القرار ، وليس ذلك فحسب ، فالأمر يمتد الى ابعد من ذلك ايضا .. وربما الى داخل الماكولات نفسها ، فكثير من الاحيان تهرب حشرة او «قشة» في احسن الاحوال - داخل « اللفة » المسكينة التي يلتهمها الجائع التعب فلا توصله بعد ذلك الا الى اقرب مستشفى .. !

● اما الموائد داخل اكثر المطاعم فهي مزركشة دائما ببقايا ومخلفات الجائعين الذين سبقوك الى الطعام .. وفي بعض الاحيان ، يعمد اصحاب المطاعم الى اتخاذ اساليب مبتكرة لاتقاء شر النظافة .. فاذا ماتجولت في الكثير من المطاعم وخاصة تلك التي تنتشر حول الكليات والاقسام الداخلية ، فانك لن تستطيع ان تميز بين اصناف الطعام .. فكيف يكون الأمر بالنسبة للمائدة والمكان اذن ؟؟ وقد تسالني كيف ؟ فاقول لك ان اصحاب هذه المطاعم عمدوا الى استخدام اضاءة خاصة .. خافتة جدا ومزعجة جدا بالنسبة للباحثين عن النظافة !!

انها الاضاءة «المناسبة» التي تلغي الفارق الشاسع بين الرمل .. وحبات الملح .. او بين « التمن » والحصى الصغيرة او .. بين الاكل الطازج .. والاكل الـ ...

اليس ذلك اسلوبا مبتكرا اذن !!

● ولعل ذلك سيزداد ابتكارا حين يقوم صاحب المطعم بتنظيف المساحة الممتدة امام مطعمه ذي الأضاءة الخافتة ، فيبدو الأمر وكانه من الخارج : « على الرحب والسعة » ومن الداخل « من يدري ؟! » !

و .. صدقوني : ان نظافة المطاعم هي من الايمان ايضا !



جائع .. ونظيف
- طبق الاصل -



من البطولات العربية تلك المقاومة العظيمة التي قاوم فيها اهل عكا الجيوش الاوربية التي سميت خطأ بـ « الصليبية » التي حاصرت المدينة لمدة سنتين وكان هناك برج محصن يصب الويلات على الجيوش الغازية طيلة مدة الحصار وقد سماه الغزاة (البرج الملعون) وعندما حاول ملك فرنسا (فليب) احتلال عكا بهجوم مباغت وباي ثمن صنع لجنوده برجا من الخشب متحركا على عجلات وصفحة بالنحاس لكي لاتحرقه النيران التي يصبها العرب من اسوار عكا وبرجها الملعون وتقدم المهاجمون داخل برجهم النحاسي . ولم يتمكنوا بادىء ذي بدء عن معنى الجرار التي قذفها العرب من برجهم العنيد وراحت تتكسر فينصب منها سائل بلل البسة الغزاة وبرجهم النحاسي ، وكانت المفاجاة عندما قذف العرب بعد الجرار بشجرة ملتهبة . ما ان سقطت على البرج النحاسي حتى التهب ذلك السائل وقضى على خطط الغزاة في اجتياح السور واصبح برجهم المصفح بالنحاس حطاما خلال دقيقة واحدة واحترق كل من فيه بما فيهم قائد حملة الهجوم الكونت (دي فلاندرس) ابن عمة الملك فليب ، وسقط الملك نفسه مريضا يائسا ، وانفض عنه جنوده ملتحقين بريشارد (قلب الاسد) : وكان الدفاع المستميت عن عكا بالرغم من نتائجه التاريخية من اقوى اسباب فشل الحملة الاوربية الثالثة وما تبعها من حملات ..

فلان الفلاني

مع الناس

● ليل العطار . زارتهـــاعدسة (امس واليوم وغدا) . احدث برنامج تلفزيوني تعـــدهالزميلتان ابتسام عبدالله وهاديا حيدر في مرسمها • ليل اعلنتعن مشاركتها بمعرض الحـــزب فيما تـــستعد لاقـــامة معرض شخصي جديد لها •

● د• يوســـف عزالدين ،انتهى من اعداد روايته المطولة الاولى ، وهي تحمل عنـــوان(قلب على سفر) •



● ذو النون ايوب ، عـــادالى اثينا بعد ان امضى في بغداد شهرين وقد جاء سفره بعد أن بدات طلائع الصيف مبكرة هذا العام •

● عبدالحق فاضل ، قررتوزارة الثقافة والفنون طبـــع مؤلفاته القصصية والروائية ••وكان السيد فاضل الذي يعمل خبيرا من الدرجة الاولى فيمكتبالتعريب التابع لجامعة الـــدول العربية في الرباط . قد اصدرمؤخرا عددا كبيرا من الدراسات والبحوث اللغوية •

● عبدالله حلمي ابراهيم ،الدبلوماسي القديم الذي كتب رواية (عذراء الفرات) سنة١٩٣٤ . سيطل مجددا عـــلى الوسط الادبي من خلال روايتهالجديدة (حب العمر كله) !

عبود ••

هـــزة ارضـيـة

من عبدالغني شاهين :مراسل الف باء في نينوى

● وقعت هزة ارضيةقوية جـــدا في الساعـة الخامسة والدقيقةالخمسين من صباح الجمعة ٢٤_٣ في قرية تلول ناصر التابعـةلقضاء الشرقاط في محافظة نينوى •• شملت الهـزةعدة قرى اعقبتها اخـــرى سجلت فيالساعة السادسة وعشرة دقائق من نفســـ اليـوم واستمرت بفترات متقطعة طيلة يومي الجمعة والسبت ممـــا ادى الىتصـدع بعض المبـــاني وسقوط بعض الجدران •

من الارشيف صورة عمرها 42 عاماً

● بعد خمسة ايام عـــلى صدور هذا العدد يكون قد مر على هذه الصورة ٤٢ سنة ، وقـــدانتزعناها من الارشيف الضخم والنادر عن الفقيد المرحوم عبدالرزاق السنهوري واضـــع القوانين المدنية في الاقطـــارالعربية ، تاريخ الصورة بالضبط هو ١٧ نيسان١٩٣٦ ويظهر الاول من اليمين الاستاذ المرحـــوم ساطع الحصري ثـــم المرحومالسنهوري !



العـــودة.. الى الاهوار



● بدعوة من وزارة الاعلامزار القطر في الاسبوع الماضـــي الكاتب والصحفي والرحالـــةالانكليزي (كافن يونك) صاحب كتاب (العودة الى الاهـــوار)وزميله المصور الصحفي ويلـــر الذي التقط مجموعة من الصـــورالرائعةضمها الكتاب المذكور••• السيد يونك وزميله ويلر عاداليكتبا عن بغداد هذه المرة بعد ان امضيا احلى سنوات عمرهمافي الاهوار الساحرة . كمـــا قـــالا عنهـــا . وكانت(الف باء) قد اشارت الـــى هذا الكتاب بعد صدوره مباشرةورسمت خطوطا عريضـــة لابراز ماجاء فيه !

للناس حكايات

ثروة والـــدين معروضة للبيع فوراً

● تمر في تموز القادم الذكرى السابعة لرحيل مؤرخ العراق الاستاذ عباس العزاوي الـذي كان من القلة الذين المّوا بتاريخ العراق من جميع جوانبه وكانت له بحوث في التاريخ والفقـه والادب والفلك والاقتصاد ،وقد عرف العزاوي بغزارة معلوماته واعتماده على مصادر غير متوفرة عدا ما في مكتبته الغنية بالكتب النفيســة والنادرة . واعلنت كريمته الانسة راجحة ان ثـروة والدها التي تجاوزت اكثر مـن





مئة واربعين كتابا وبحثا ومقالة اضافة الى مجموعـة مقـالات ومواضيع تعود الى قرون مضت يكاد معظمها يندثر بعد ان فقد من الاسواق المحلية والعربية معاً. وعلى سبيل المثال تعرض الانسة العزاوي مجموعة من كتبه المفقودة وتحتفظ هي وحدها بنماذج خطية ومطبوعة منها للبيع من اجـل تعميم فائدتها ونشرها بين المواطنين وبيـن تلـك الكتـب مايخص العشائر العراقيـة ووسائـل توطينها . وقالت كريمة العزاوي انها مضطرة للسفر خارج العراق للمعالجة وليس بمقدورها طبع كتب والدها والاشراف عليهـا لذلك تعرضها للبيع فورا !

اول عراقي يحمل دكتوراه في النظام القنصلي والقانون الدولي



● حصل اول عراقي وعربي معا على اول دكتوراه في النظام القنصلي والقانون الـدولي من جامعة جنيف بدرجة جيد جدا.. اشرف على رسالته التي تعالج النظام القنصلي على ضوء المعاهدة الدولية الجديدة المعقودة في فينا في ٢٤ نيسان ١٩٦٣ ،البروفيسور فيرالي استاذ القانون الـدولي بالجامعة المذكورة التي اوصت بطبع اطروحته باللغة الفرنسيـة للاستفادة منها ، لان المكتبـة الاجنبية الدبلوماسية تفتقر الى هـذا النوع من الدراســات الاكاديمية .

● د. محمـــد علي احمد صاحب الاطروحة عاد الى بغداد الاسبوع المـاضي ، واعلن انه يعكف على ترجمـة رســالته الجامعية الى العربية لان مكتبتنا هي الاخرى بحاجة ماسة لمثل هذه الدراسات .

رقص مطربات النســاء

● انجز الزميل عبدالوهاب بلال كتابة بحث موسيقي جديد تناول من خلاله بالتحليل والشرح اللحن التراثي العربي (رقص مطربات النساء) المعروف بـ (رقص الهـــوانم) . وكان الموسيقار الراحل جميل بشير قد اعاد تسجيله مع الفنـان الكويتي سعود الراشد ، ومعلوم ان الموسيقار المرحوم سـامي الشوا هو اول من احيا هـذا اللحن الفولكلوري عندما سجله على اسطوانة في الربع الاول من القرن الحالي .

في رحاب الذكرى



● مرت في الرابع من الشهر الحالي الذكرى السنوية التاسعة لرحيل مطرب المقامات العراقية الفنان رشيد القبـــانجي ، وكان المرحوم القبانجي قد ولد سنة ١٩٠٤ وتوفي يوم ٤-٤-١٩٦٩ وفي نفس اليوم من عام ١٩٦٩ رحلت المطربة صديقة الملاية التي تعتبر علامة بارزة في الغناء العراقي وهي احسن مطربة اجادت غناء المقامات العراقية وخاصة المقام البهيرزاوي !

راصد ..

بيوت سرية

لبيع التعاويذ والحلول الجاهزة للمشاكل

تحقيق رافع احمد

ازقة ضيقة وشوارع خلفية كنا نجتازها مع شخص لا نعرف عنه شيئا سوى انه الدليل الذي سيوصلنا الى « عراف البخت » ، لنطرح امامه مشكلة تكون بمثابة تصريح للدخول الى هذا العالم السري والغريب والمليء بالالغاز ·· بعد ان قطعنا مسافة طويلة وجدنا انفسنا امام بيت عتيق يقبع في نهاية زقاق ضيق ، طرق الدليل الباب ودخلنا بسرعة لتستقبلنا غرفة صغيرة قليلة النور لها باب آخر غير الذي دخلنا منه يؤدي الى « سرداب » قال لنا عنه الدليل الذي اصطحبنا ان هذا السرداب تتم فيه عمليات تحضير العقاقير والتعاويذ التي تباع باثمان مرتفعة للزبائن .

في مقدمة الغرفة افترش رجل هزيل الجسم تجاوز العقد الرابع من عمره الارض يلتف بعباءة سوداء وكانت « سبحة » طويلة تتدلى من بين اصابعه يتلاعب بحباتها اعتدل الرجل في جلسته وطلب الينا ان نتحدث له عن المشكلة التي جئنا اليه ليحلها لنا ·· وبسرعة تبادرت الى الذهن مشكلة طالما سمعنا ان الشباب يقصدون العرافين لحلها وتصنعنا الجد وقلت للرجل ان مشكلتي تتعلق « بوالد الفتاة التي احبها فهو يرفض زواجي منها لسبب اجهله بعد ان تقدمت لخطبتها مرتين ولكنه رفض ··! »

اصغى العراف لحديثنا باهتمام ورسم على وجهه الجدية ثم صمت وهو يستلقي على وسادة وضعت خلفه واغمض عينيه حتى كدنا نحسبه نائما ·· بعد الغفاءة مصطنعة قصيرة وبعد ان انتهيت من سرد القصة (الملفقة) طلب العراف ان اعطيه بعض المعلومات عني وعن الفتاة ووالدها واسمائنا وبكل الجدية التي كنت اصطنعها ذكرت له اسماءا وهمية حضرت في الذهن في تلك اللحظة ···

وصدق الرجل انني فعلا جئت ابحث عن حل لمشكلة اواجهها فانا شاب وصغير السن وقد تعود ان يرى الكثيرين من امثالي يقصدونه لحل مشاكلهم .

خرج الرجل مسرعا من الغرفة ثم عاد بعد قليل ومعه كتاب ممزق وطلب مني ان اضع يدي اليسرى عليه وسحب احدى صفحاته وقرا فيها بعض السطور بصوت خافت ثم رفع نظره الي وقال :

ـ (سعدك جيد ، ستحصل على الفتاة التي تحبها ·· قلبك ابيض) وعبارات اخرى لم افهم منها شيئا .

ـ والمشكلة التي جئتك من اجلها ؟

قال العراف وهو يبتسم ابتسامة كشفت عن اسنانه الصفراء المتاكلة :

ـ انها بسيطة وانا قادر على ازالة العراقيل التي تقف في طريق زواجك ممن تحب وساجعل والد الفتاة يذعن لطلبك ويوافق على خطوبتك لابنته .)

صمت لحظة ثم واصل حديثه قائلا : (ولكن ذلك يكلفك ثمنا غاليا اذ لابد من صنع دواء لحل المشكلة .)

واجبته بنفس الجدية والاهتمام :(وهل سيكون المبلغ كبيرا ··)

فرح الرجل وهو يسمع الجواب واعتقد انني وقعت في المصيدة وبصوت متهدج قال : كلا انه مبلغ بسيط لا يتجاوز الاربعة دنانير .

شكرت الرجل وغادرت البيت على امل ان اعود اليه في اليوم التالي ليسلمني الدواء واسلمه الثمن ولكنني عندما رجعت في اليوم التالي فوجئت برفضه استقبالي واخذ يتهرب من مقابلتي بعد ان سمع من احد الجيران اننا جئنا في اليوم التالي انا وزميلي مصور المجلة ونحن نحمل في ايدينا كاميرة التصوير وعرف الرجل انه وقع في المصيدة حين ظن انه اوقعنا في مصيدته .

عوالم سرية ··

ـ هذه الصورة التي نقلتها هي واحدة من قصص كثيرة يعرفها الذين يدخلون العوالم السرية للعرافين فهذه العوالم التي انحسرت واصبحت تعيش في الشوارع الخلفية ووراء الاضواء لتمارس انواعا من الشعوذة والدجل والضحك على ذقون البسطاء انحسرت في مجتمعنا الجديد بعد ان شاع الفكر العلمي وبعد ان اصبح المواطن يعرف كيف يوجه حياته وعلاقاته ضمن التطور الذي يشهده مجتمعنا دون ان يحتاج الى عراف اومنجم ليكشف له عن البخت او يقوده الى النجاح او يحل مشاكله النفسية او العاطفية ولعل هناك سببا مهما وراء اختفاء ظاهرة انتشار العرافين وقراء البخت والمنجمين فالسلطة تطارد هؤلاء واصبحت الممارسات التي يقومون بها ممنوعة بحكم القانون ومع ذلك فان هذه الظاهرة لم تمت نهائيا وانما بقيت تعيش وتتنفس ولو على نطاق ضيق جدا وفي الشوارع الخلفية اذا صح التعبير .

من هم زبائن العرافين

ـ البحث عن زبائن العرافين ربما هو اصعب من البحث عن العرافين انفسهم . ذلك ان التطور الثقافي والفكري والاجتماعي جعل كثيرا من الناس يعتبرون اللجوء الى العرافين خرافة لا يجوز لمثقف ومواطن متحضر ان يلجا اليها وبقيت ظاهرة اللجوء للعرافين محصورة في نطاق ضيق جدا من اوساط اجتماعية ما زالت تعاني من التخلف وخصوصا التخلف الثقافي ولعل زبائن العرافين هم في غالب الاحيان من النساء الشعبيات اللواتي لم ينلن حظا من الثقافة والتعليم ولا يجدن لديهن من الامكانيات الفكرية لحل المشاكل التي تواجههن

حجاب لامراض الاطفال

في بيت العراف الذي ذهبت اليه وجدت امراة تلف راسها (بالفوطة) لتجلس بانكسار وقد وضعت في حجرها طفلا هزيلا اصفر الوجه يتململ ويطلق صراخا خافتا موجوعا اقتربت من المراة سالتها عن



• ماذا يقول علم النفس عن ظاهرة اللجوء الى العرافين ؟!

سبب وجودها في هذا البيت قالت المرأة : (لقد اعتدت ان اراجع بين اونة واخرى هذا البيت ليكتب لي العراف حجابا لطفلي الذي يمرض دائما سألتها بابتسامة ولماذا لا تذهبين به الى المستشفى ضحكت ضحكة باهتة وقالت ان طفلي يشفى عندما اجلبه للعراف ولكن الدواء الذي احصل عليه من المستشفى لا يفيده دائما) .

ـ وكم يتقاضى منك العراف في كل مرة

● مائة وخمسين فلسا وهو مبلغ زهيد كما ترى ولكن طفلي يشفى بسرعة .!

ـ وما هو الدواء الذي يصفه العراف ؟

ـ لا يصف شيئا ولكنه يكتب له حجابا (وينشر) على راسه .

ـ ضحكت لسذاجة المرأة وصمت .!

حلول لكل المشاكل

● امرأة اخرى اكتشفها بالصدفة تذهب الى العرافين باستمرار وتعتبر نفسها زبونة دائمية لهم تمتلك قناعة كاملة بامكانية حل كل المشاكل التي تواجهها المرأة في الاربعين من عمرها ولديها اولاد وصل بعضهم الى مرحلة الجامعة تقول هذه المرأة : انني اذهب باستمرار الى العرافين لانني اعتقد بصحة ما يقولونه فهم يسردون حوادث مستقبلية تتحقق فعلا ففي مرة اخبرني احد العرافين عن سفر قريب اليوم بجمع العائلة ولم تكن لدينا فكرة للسفر وبعد ايام جاءتنا دعوة من عائلة اخي التي تسكن في البصرة وسافرنا فعلا لزيارته . .

ـ هل تعرفين ان العلم يكذب تنبوءات العرافين وكذلك الدين ؟

● وما حاجتي لان اعرف .. يكفي ان الاشياء التي يقولها تتحقق دائما وهذا ما يهمني ..

● لم افهم شيئا ..

أحسست بالخيبة

ـ (م.ص) فتاة في الثانية والعشرين من عمرها قالت لي :

● احسست بالخيبة وانا اصغي لحديث احد العرافين وتمنيت لو انني لم اقم بهذا العمل المخجل .. لقد تحدث لي عن اشياء لم افهم منها شيئا وقال لي تنبوءات لم يتحقق منها شيء كذلك ، ولم اكن افكر بها .

ـ اذن لماذا ذهبت ؟

● كنت شغوفة لمعرفة مستقبلي وقد سمعت كثيرا عن رجل قيل لي انه يستطيع معرفة المستقبل وخفايا الايام ولكنني بعد ان ذهبت اليه شعرت بالخيبة وبالصغر وانا اقف امام افتراضاته الوهمية

الجامعية والعراف

ـ الغريب انني اكتشفت طالبة في احدى كليات الجامعة اعتادت الذهاب الى العرافين الطالبة هي (غ.ق) تسكن في القسم الداخلي لان عائلتها تعيش في احدى المحافظات الطالبة متفوقة في دراستها لكنها تشكو من عقدة (الخوف) فوالدها كما تقول يضربها دائما بدون سبب ويهددها بترك الدراسة والعودة الى البيت وشقيقها الكبير يحاول ارغامها على الزواج من شخص لا تعرف سوى اسمه ويضربها عندما تعلن رفضها .

تقول (غ.ق) :

● تحت وطأة الخوف والقلق الذي كان ينتابني اضطررت للذهاب الى المنجمين وقد سمعت عن رجل قيل لي انه يقرأ الافكار ويعرف المستقبل كنت خائفة ومضطربة ومع ذلك ذهبت اليه قال لي الرجل اشياء كثيرة تتعلق بمستقبلي ولكنها لا تبشر بالخير وبذلك زاد من خوفي واضطرابي واستلب مني الراحة النفسية واصبحت اذهب اليه باستمرار لعله يقول لي كلمة تطمئنني ولكن في كل مرة يقول شيئا يغاير ما قاله لي في المرة السابقة وفي كل مرة امنحه مبلغا من المال .

ماذا يقول علم النفس ؟

ـ بعد هذه الجولة مع اللواتي اعتدن الذهاب الى العرافين ماذا يقول علم النفس؟ عن هذه الظاهرة الدكتور موفق الحمداني الاستاذ في كلية الاداب بجامعة بغداد (اختصاص تربية وعلم نفس) يقول عن الواقع النفسي للذين يذهبون الى العرافين

ـ ان ظاهرة لجوء بعض الناس الى العرافين والمنجمين تعود لاسباب عديدة من بينها ان بعض الناس يجدون انفسهم عاجزين امام المشاكل التي يواجهونها ويفتقدون القوة القادرة على ايجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل مما يدفعهم للاستعانة بقوى خيالية لعلها تقودهم الى الحل

ـ ويتوقف الدكتور الحمداني لحظة عن الحديث ويواصل قائلا :

ان ايمان البعض بمثل هذه الخرافات راجع الى ان هناك قوى لا شعورية تحاول الخروج من اعماق الانسان لتعبر عن نفسها الا ان بعض الناس لا يجدون السبيل الصحيح لذلك فهم يلجأون الى طرق غير مقبولة ولا مشروعة كالعرافين والمنجمين الذين يقومون بخداعهم بواسطة خبرات اكتسبوها من طول ممارستهم لهذه المهنة وتماسهم المباشر بمشاكل الناس .

في نهاية المطاف ونحن نتوقف عند نهاية هذا التحقيق لا نجد على لساننا سوى عبارة واحدة نقولها وهي ان تطور مجتمعنا وشيوع الفكر العلمي يتطلب من جميع المؤسسات الشعبية خصوصا ذات العلاقة بالمرأة حملة للتوعية باخطار وضرر اللجوء الى هذه العوالم السرية الخيالية اضافة الى قيام الاجهزة المسؤولة بمتابعة هؤلاء والبحث عن بيوتهم السرية وايقافهم عن ممارسة اعمالهم وتوجيههم نحو اعمال انتاجية نافعة

لمناسبة تعريب ووحدة المصطلح العلمي في التعليم العالي بالوطن العربي

عقد في بغداد مؤتمر التعريب العالي في الوطن العربي ، الذي كرس اعماله في مناقشة تقريب ووحدة المصطلح العلمي في التعليم العالي ، في الجامعات العربية ..

الف باء ، تربط بين ماضي العرب وحاضرهم في الترجمة والتعريب ، من خلال هذه الاطلالة التراثية على علم الترجمة عند العرب القدماء .

تراث التعريب عند العرب

سليم فاضل

ان تراثنا العلمي زاخر بالابداع ، قديمه وحديثه ، فقد قامت نهضته العلمية الاولى قبل عصور التاريخ ، وبعدها وبخاصة في فترات النهضة العربية ، فعن طريق الاحتكاك المباشر للثقافات استطاع الفكر العربي قبل الميلاد ان يضع حضارته العربية المتميزة عن الحضارات التي اقتبس عنها كالحضارة الهندية او حضارة الصين او اليابان القديمة اما بعد النهضة العربية الاسلامية فقد قامت نهضة علمية لم تشهدها الدول الاوربية ودول العالم في القرون الوسطى . فقد استفاد العرب منهما في اقامة حضارة عربية متميزة ، ذلك ما يعترف به جل الباحثين والمحققين والدارسين للحضارات ، وكتب العلوم والحضارة حافلة بالكثير من تراثها .

لم تكن حضارة العرب بعد ظهور الاسلام منقطعة النسيج عن حضارة عربية اصيلة (قديمة) اي ان لها جذورا عربية اولية ومتواصلة ، كالحضارة البابلية والآشورية وحضارة تدمر والاراميين والفينيقيين وغيرهم وما اطلق على العرب (باسم الجاهلية) لفترة ما قبل الاسلام ، لجهلهم بتعاليم الدين ومبادئه السماوية الاخرى ، وانما في حقيقة الامر ان العرب هم ورثة حضارة عربية ، وعقلية ذات محتوى اجتماعي .

وهو الحال في حضارة العرب بعد الاسلام الا ان الذي ينبغي التأكيد عليه ان الحاجة في هذه المرحلة كانت تتطلب نقلا سريعا لحضارة اليونان واللاتين في مجالات العلوم والفنون والاداب والفلسفة . لذلك فقد ظهر المترجمون وبشكل يلفت النظر في كثرة اعدادهم . وهذا دليل قاطع على ان الحضارة العربية قائمة ومزدهرة وان هناك حرارة عالية في النفوس لبناء وتوطيد دعائمها الجديدة انذاك .

فالمترجمون العرب صاروا رسل الانبعاث الحضاري المرتقب في هذه الفترة . الا انهم - والحقيقة تسجل - لم يؤدوا دورهم بالشكل الذي يخدم العلم العربي بقطع دابر (المصطلحات) الاجنبية المترجمة بتعريبها وايجاد البدائل الموضوعية لها . فقد ظلت بالفاظها اللاتينية واليونانية او الفارسية او الهندية . ولا زال البعض منها مستعملا لحد الان . مثل كلمة الفلسفة . الكيمياء . الهيولي .. الخ .. ومن هنا قام اللغويون باستخراج المصطلحات غير المعربة في قائمة تصنيفاتهم اللغوية الموضوعة على اللفظ العربي الاصيل . تمييزا عن المعرب . او المولد والمحدث ..

وظلت طائفة متخصصة في الترجمة - كما ان هناك مدارس للمترجمين متوزعة في العراق وسوريا ومصر .. وبقية ارجاء الوطن العربي تعمل على الاستفادة من الترجمة الكاملة للعلوم القديمة كالطب والهندسة والكيمياء والفلك والفلسفة والرياضيات او كما يعمل المترجم العربي الذي لم يقم بالترجمة النصية ، انما كان يستلهم من السياق فهما عاما ويبدأ باملائه بلغته وفهمه ، فالاولى كانت تسمى الترجمة اللفظية ، والثانية - هي الترجمة المعنوية ، وكلتاهما لم تقوما بترجمة المصطلح واستبداله بجديد ليحل مكان اللفظ الاصطلاحي المترجم بحيث يستوعب جوانبه المعرفية والفكرية الشاملة .

وبتاسيس دار الحكمة استقطبت الطاقات الابداعية في الترجمة لتجمع المترجمين والمبدعين ليس في الترجمة فحسب انما هم علماء ايضا ضربوا بنصيب وافر في معاناة العلم وممارسته .

ويمكننا على هذه الحالة تقسيم المراحل الخاصة بالترجمة والنقل اثناء الحضارة العربية الاسلامية الى العهود التالية بحسب بدايتها وشموليتها من قبل القائمين بها فعلا ضمن السياق الحياتي لهم :



اولا : تراجمة العهد الاول ، وهم :-

١ ـ ابن المقفع ـ الذي ترجم كتاب (الارميناس) وابن دميان ، ومرقيون ، وكليلة ودمنة ، واداب الملوك ·

٢ ـ الفزاري الفلكي : ولا يعرف عنه غير انه ترجم كتاب (سند وهند) ·

وكما هو معروف بان هذين المترجمين عاشا في اواخر الخلافة الاموية الى خلافة المنصور العباسي ·

ثانيا : تراجمة العهد الثاني :- وهم الذين اشتركوا بالنهضة الثقافية والعلمية والادبية في ابان خلافة المأمون بن الرشيد العباسي · واشهرهم :

١ ـ حنين بن اسحاق ـ من اهم ترجماته (الجمهورية والنواميس وطيماوس) ـ لافلاطون · و (المقولات والاخلاق والطبيعة لارسطو) و (شرح تيمسيتوس على ما وراء الطبيعة) وكتب جالينوس وبقراط وارخميدس ، وقد ترجم التوراة ، وترجم من السريانية كتاب العبارة ، وقسما من كتب (التحليلات) وكتاب (النفس) والمقالة الحادية عشرة من ما وراء الطبيعة ـ لارسطو ـ وايساغوجي لفرفريوس ·

٢ ـ اسحق بن حنين : ترجم الكتب التالية : كتاب (السوفسطائي ـ لافلاطون وما وراء النفس والطبيعة والعبارة والكون والفساد لارسطو ، وشروح الاسكندر الافروديزي ويتميسيتوس وامونيوس ·

٣ ـ حبيش الاعسم : وهو ابن اخت حنين بن اسحق ، ترجم الكثير من الكتب ولم يعثر عليها ·

٤ ـ يحيى بن البطريق ، مولى للمأمون، واحتل المرتبة الثالثة في الترجمة ، فقدقام بترجمة كتاب (طيماوس) لارسطو وكتاب السياسة كما يقال عنه ذلك ·

٥ ـ ابن ناعمة ـ هو المسيح بن عبدالله ترجم الكتب الاربعة من كتاب الطبيعة لارسطو ، وكتاب سوفسيطيقيا ، وآلهيات ارسطو كما اثبتها فرفريوس ·

٦ ـ قسطا بن لوقا ـ ولد في بعلبك وترجم عدة كتب ، منها كتاب الاراء او (آراء الفلاسفة في الطبيعة) و (بلوتارخوس)·

ثالثا : تراجمة العهد الثالث وهم :

١ ـ ابو بشر متي بن يونس : الذي ترجم كتاب (التحليلات الثانية) و (الشعر) و (شرح الافروديسي على الكون والفساد) وشرح تيمسيتوس على الكتاب الحادي عشر مما بعد الطبيعة ثم شرح المقولات و (ايساغوجي) لفرفريوس ·

٢ ـ يحيى بن عدي : درس الطب على الفارابي ، وترجم كتاب (ما بعد الطبيعة) و (السوفيسطيقيا لارسطو) و(النواميس) و (طيماوس) لافلاطون · وكتابا في الاخلاق لتيوفراست رئيس المشائين بعد ارسطو ·

٣ ـ ابو علي عيسى بن زرعة : عاصر ابن سينا ، وترجم عن السريانية كتاب المقولات والسوفيسطقا و (تاريخ الحيوان) كما كتب تحليلات وشروحا على بعض كتب ارسطو وعلى (ايساغوجي) لفرفريوس ·

٤ ـ الكندي : وهو ابو يوسف يعقوب ابن اسحق الذي الف وترجم وكتب اكثر **من ٢٦٥ كتابا في التنجيم والكيمياء والفلك والموسيقى وترجم بعض الاراء عن مؤلفات اقليدس في البصريات المحفوظة في رواية (ثيون) ·**

٥ ـ الفارابي : كانت ثقافته مزيجا من الافلاطونية والارسطوطاليسية والصوفية وهو (المعلم الثاني) بعد ارسطو ،واستوحى من كتاب (السياسة) لارسطو وكتاب (الجمهورية) لافلاطون ، كتابيه (السياسة المدنية) و (اراء اهل المدينة الفاضلة)·

وقد اثر هؤلاء المترجمون بأعمالهم وارائهم في المعارف العربية التالية لها ، وبالفكر وتقدم العلوم ، ومن ابرز الذين تأثروا بالكتب المترجمة جماعة (اخوان الصفا)في منتصف القرن الرابع الهجري ٩٧٠م الذين اشتهروا بتقديم رسائلهم الفلسفية والعلمية الجامعة بشكل موسوعي ، ومن اهم افرادها (أبو سليمان محمد بن مشير البستي المقدسي) و (ابو الحسن علي بن هارون الزنجاني) و (زيد بن رفاعة العوني) كما ان (ابا حيان التوحيدي المتوفى ١٠٢٣م) من اشهر تلاميذ الترجمة ·

يشهد الغربيون من الباحثين والدارسين والعلماء بفضل حضارة العرب العلمية والفكرية حتى انهم كانوا يعجبون بأماناتهم العلمية ، واتقانهم لاداة الترجمة ، وقد لفتت انتباههم تلك الصفات الطيبة والاخلاق العلمية النادرة ، من ذلك قول الاستاذ الفرنسي (مانك) في هذا الشأن :-

(ان نظرة واحدة على احد الكتب النفيسة المخطوطة في باريس من مترجمات العرب لتقنعنا بان العرب كان لديهم مترجمات مؤداة على ارقى درجات الضبط، وان المؤلفين الغربيين الذين عاملوا العرب دون ان يعرفوهم ـ معاملة غير لائقة ، كما فعل (بروكير) كانوا على خطأ عميق ، لان هؤلاء المؤلفين قد بنوا احكامهم على اسس ترجمات لاتينية رديئة ليست مأخوذة من العربية بل مقتبسة من الترجمات العبرية التي صنعت في المغرب) ·

تلك شهادة واحدة ، وهناك شهادات اخرى كثيرة تمجد العقل العربي المبدع والسلوك الثقافي الرصين في نقل وامانة توصيل الترجمة العلمية ، وعدم الادعاء او المواراة خطأ مما ليس في ملكة المترجم واخلاقيته العلمية ·

واذا نهض اليوم خبراء وباحثون بمسؤولية التعريب والترجمة والنقل من العاملين في المجمع العلمي او التعليم العالي تكون مسؤوليتهم ادق واشمل لانهم الان قد وضعت في رقابهم امانة النهضة العلمية وفق اسس التربية بمحتواها القومي والاشتراكي الجديد لتوطيد دعائم وحدة الفكر والعمل والنضال من اجل اعادة تراث الامة الخالد ، نبناء الغد الافضل · لان تراث الامة كما يقول الرفيق (ميشيل عفلق) في ـ تراث البعث ص ٧٠ ـ هو (الذي يعطي الثورة شيئا مميزا ، فهو اخلاقية متميزة ·)

دراسات علمية محلية

اول دكتوراه بالعلوم الزراعية في العراق شهدتها قاعة التأميم

آفة زراعية ... والتقدير جيد جداً

خلال الفترة ما بين ١٩٧٤ ـ ١٩٧٧ وفي حقول مختبرات كلية الزراعة ـ جامعة بغداد اجرى السيد باقر عبد خلف ابحاث دراسته الموسومة : (الحلفة : طرزها البيئية وفسلجتها ومكافحتها) . والذي نال بموجبها شهادة الدكتوراه في العلوم الزراعية وبدرجة جيد جدا . امام لجنة المناقشة التي راسها الدكتور مولود كامل عبد والتي شهدتها قاعة التاميم . وقد ضمت لجنة المناقشة الدكتور غانم سعدالله مشرفا .

(الف باء) تلتقي بالدكتور باقر الذي بدا يحدثنا عن نبات الحلفة . قائلا :

ـ ينتشر هذا النبات في معظم المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية ويتواجد بشكل واسع في الكثير من مناطق العالم . ويعتبر واحداً من اهم عشرة ادغال خطره في العالم بسبب سرعة نموه وصعوبة مكافحته ولانه ينتشر في كل القارات

ولنفس الاسباب فان الحلفة في قطرنا يعتبر من اهم نباتات الادغال فهي تتواجد في جميع محافظات القطر وبصورة خاصة في البساتين والحقول الاروائية وعلى حوافي قنوات الري والبزل وعلى جوانب الطرق . وتشير التقديرات انه يعود بخسارة تقدر بين ٣٠ الى ٤٠ من مجموع الحاصل الكلي للمحاصيل الاقتصادية .





باقر عبدخلف الجبوري

وتناولت الاطروحة التي هي الاولى من نوعها في العراق ، دراسات اساسية عن هذا النبات اذ انها تقودنا الى وضع برنامج مكثف وناضج لهذه الآفة الزراعية..

يقول الباحث : لقد حددت ثلاثة اهداف رئيسة في هذه الرسالة ، الاولى ، تركز على الطرز البيئية للحلفة اذ انها تناولت الاشكال البيئية المختلفة على نطاق القطر العراقي ككل ، والثاني ، استهدف دراسات فسيولوجية تناولت (٥) تجارب مختلفة على مدى تاثير الحرارة واطوال الرايزومات على نمو الحلفة . وتضمنت كذلك تاثير الحرارة واعماق الرايبوزومات في التربة ومدى تاثيرها على نمو النباتات . وتركزت ايضا على التطور الكربوهيدراتي في رايبروزومات هذا النبات .

وقد اوضح الباحث ، الهدف الثالث في رسالته ، وهو تناول تجريب اشهر واحدث المبيدات الشائعة في العالم والناجحة في مكافحة الحشائش الاخرى .

وعن الهدف من دراسته الفسيولوجية لهذا النبات ، يقول الدكتور باقر : هو معرفة نقاط الضعف والقوة لطبيعة نمو هذه الآفة الزراعية اضافة الى معرفة العوامل المؤثرة على نموها من اجل اختيار الوقت المناسب والطريقة المثلى لمكافحتها .

بقي ان نؤكد حقيقة يقولها الدكتور باقر عبد خلف ، ان فضل ورعاية الحزب والثورة للعلم والعلماء وعلى راسهم السيد الرئيس القائد ، لها الدور الكبير في توجيهي واكمالي هذه الدراسة .

كتابة : عبدالعظيم محمد

تصوير : رحيم حسن

دراسة علمية
حول تهجين الحنطة

ينتمي الجنس (ايجيلوبس) الى نباتات العائلة النجيلية والتي تضم نبات الحنطة ، ويعتقد البعض بان منشاه في الجزء الشرقي من حوض البحر الابيض المتوسط حيث تستوطن اغلب الانواع العائدة له في تلك المنطقة ذات الشتاء الرطب والصيف الحار الجاف .

ويعتبر الـ (ايجيلوبس) من اهم الاجناس التي استخدمت في تهجين الحنطة باعتبارها من اهم المصادر الغذائية للانسان .

وان الدراسات العلمية التي تناولت هذا الجانب المهم ، اكدت ان تهجين الحنطة مع بعض الاجناس القريبة منها ، يعتبر من احسن الوسائل لتحسين وزيادة انتاج الحنطة حيث تنقل لهذا النوع بعض الصفات الجيدة غير الموجودة فيه كمقاومة الجفاف ومقاومة بعض الامراض النباتية والحشرات وزيادة نسبة البروتين وزيادة عدد فروع النبات الواحد .

ولضرورة دراسة تلك الاجناس التي يمكنها التزاوج مع جنس الحنطة والتعرف على الكثير من صفاتها ، جاءت الباحثة العلمية الانسة عذبة المشهداني ببحثها الموسوم بـ (دراسة كروموسومية ومظهرية لبعض انواع الجنس « ايجيلوبس » في العراق) والذي يعتبر الاول من نوعه في العراق وقد نالت بموجبه شهادة الماجستير وبتقدير امتياز . لتغطية جوانب مهمة في زراعة بذور الانواع المختلفة لدراسة طبيعية الهيئة الكروموسومية في خلايا طرف الجذر لاهميتها في الجوانب الوراثية والتطورية والتصنيفية .



تقول الباحثة العلمية : تناولت في هذا البحث طبيعة الانقسام الاختزالي لمعرفة سلوك الكروموسومات من حيث انتظام الانقسام أو عدمه .

وتضيف بقولها : استطعت مقارنة الانواع المدروسة من حيث الهيئة الكروموسومية ، والمورفولوجية وملاحظة سرعة النمو والمدة اللازمة لتكوين الازهار والاثمار فيها ، لتكون هذه المعلومات أساسا في دراسات التهجين بين هذه الانواع أو عند تهجينها مع الحنطة مستقبلا .

وأخيرا لابد ان نشير الى ضرورة اجراء مسح شامل لكافة انواع هذا الجنس في ارجاء القطر المختلفة والبالغ عددها (١٥) نوعا بغية الاستفادة منها في التوجه الجديد لبحوثنا العلمية اللاحقة .

● عدنان العامري

في ايسلندة
الحرارة والبرودة معا

في الصورة مجموعة من فتيات ايسلندة يستحممن في مرج في احد الينابيع الطبيعية الساخنة في الجزيرة في وقت تكون فيه درجة حرارة الجو اقل كثيرا من درجة الانجماد وهنا في هذا المكان الطبيعي لايفصل الحرارة عن البرودة غير سطح الماء .

وسعى العلماء في ايسلندة التي تتهددها البراكين الى استثمار الحرارة من باطن الارض ما استطاعوا الى ذلك سبيلا . ولعل في ذلك بعض العزاء لما تتعرض له الجزيرة من دمار تسببه البراكين بين حين وآخر . الا ان العلماء بصورة عامة لايتوقعون نتائج قريبة لاستخدامات الحرارة من باطن الارض ويعتقد بعضهم بان هذا المصدر من مصادر الطاقة سيكون ولا يزال في مرحلة الاستكشاف حتى سنة ٢٠٠٠ وبعدها قد تكون له فرصة افضل للنمو والتطور .

ومعلوم ان ايسلندة في الوقت الحاضر في مقدمة الدول التي تستخدم الحرارة من باطن الارض ولو بصورة محدودة لاغراض التدفئة او لتوليد الكهرباء . والصعوبة في استمرار الحرارة من باطن الارض انها تتطلب تسرب الحرارة الى مناطق قريبة من سطح الارض وفي نفس الوقت توفر مصائد طبيعية من الصخور غير المسامية التي يسخن فيها الماء ولا يتسرب منها البخار .

في مؤتمر علمي
التصوير الصوتي هل يتقدم بالطب خطوات جديدة ؟

● اول اسلوب علمي يصور بواطن الاشياء .

● الاطباء متفائلون لنجاحه وسيتم فائدته كل مستشفيات العالم .

كان هذا موضوع نقاش حاد بين العلماء واصحاب الاختصاص في مؤتمر عقد لهذا الغرض في الاونة الاخيرة بباريس .

والطريقة الجديدة التي اطلقوا عليها (الاسلوب) تختلف عن التصوير بالاشعة السينية لانها قائمة على استخدام الذبذبات فوق الصوتية التي لها طاقة لثقب جدار او اي حاجز اخر . فانها تنفذ من الصلب مثلما تفعله الاشعة السينية او اشعة رنتجن كما يسمونها .

ومن خصائص هذه الذبذبات فوق الصوتية . ان الاذن البشرية لا تسمعها لانها مؤلفة من موجات عالية التردد جدا تفوق قدرة الاذن على الاحساس بالصوت .

اما المقصود بهذا الاسلوب كما يعرفه المؤتمرون بانه يصور بواطن الاشياء بطريقة تجمع بين اسلوب التصوير الشعاعي التقليدي واسلوب تصوير الاشياء النافرة .

وبكلمة موجزة يمكن القول عن هذا الاسلوب بانه يمثل الزواج بين الصورة والصوت . ولفهم هذا الاسلوب هناك بعض المعارف العلمية . منها ان سرعة النور في الفراغ تبلغ ٣٠٠ الف كيلومتر في الثانية . الا ان السرعة تهبط الى مئتي الف كيلو متر في الثانية اذا عرض للنور حاجز مادي شفاف كالزجاج مثلا . اما في الماء فان سرعة النور تبلغ ٢٢٥ الف كيلو متر في الثانية وعن هذا تحدث ظاهرة انكسار النور .

ومن حديث لاحد العلماء قوله : اذا سلطنا على الماء موجات فوق الصوتية لاحظنا ان هذه الذبذبات تغير صورة الحزمة الضوئية وتطبع فيها صورتها الذاتية

ويكفي عندئذ تسليط اشعة سينية على الصورة المرتسمة في كتلة الماء فتنعكس على الشاشة صورة صوتية بمعنى ان الوسائل البصرية تكون قد حولت الصوت الى صورة .

العلماء والاطباء يعولون على هذا الاسلوب لان الطب اول المستفيدين منه متى استقام نهائيا . ومثال ذلك انه بواسطة هذا الاسلوب يمكن اكتشاف اي ورم سرطاني باطني وفي اية زاوية من زوايا الجسد .

حسن محسن حسب

تقرير علمي قصير

هل يحل الغاز محل البنزين ؟

عندما تمر في شوارع بلدان الشرق الاوسط تجد ان الناس بدأوا يستعملون الغاز كوقود لسياراتهم بدلا من البنزين. ففي نيقوسيا ، عاصمة قبرص ، لجأ السائقون الى استعمال الغاز سعيا وراء التوفير . فهم يستعملون الغاز المعبأ في قوارير لتسيير الشاحنات الصغيرة وسيارات الاجرة كما كان يفعل الفرنسيون خلال الاحتلال الالماني لبلادهم حين حولوا سياراتهم للعمل على الغاز عندما نفد البنزين في باريس .

لقد اكتسب استعمال الغاز كوقود للسيارات شعبية كبيرة في البلدان التي يتوفر فيها الغاز الطبيعي اكثر من النفط ، فمثلا في ايران يجري الان تحويل حوالي ١٠٠٠ سيارة اجرة للعمل على الغاز . وبهذا يمكن توفير النفط داخل ايران ليباع في الاسواق العالمية باسعار مربحة . كما يمكن استعماله في صناعة البتروكيميائيات. بينما يستعمل الغاز كوقود لانماء الاقتصاد المحلي بما في ذلك قطاع السيارات .

يمكن التعرف بسهولة تامة على السيارات العاملة على الغاز في نيقوسيا ، ذلك لان قوارير الغاز التي تستعمل مع افران الغاز - وهي تباع في عدد كبير من محلات البقالة - تظهر مثبتة على ظهر السيارة . وقد قام باعتماد هذا التحويل احد الميكانيكيين الاذكياء ، بنقل الغاز الطبيعي من القارورة المحملة على ظهر السيارة بواسطة خرطوم مطاطي الى المحرك حيث يحترق بدلا من البنزين ويدير السيارة .

وبموجب هذا الجهاز تركب اسطوانة غاز طبيعي مضغوطة بنسبة ٢٫٤٠٠ رطل للبوصة المربعة في مؤخرة السيارة في الجذع الواقع بين العجلات او تحت المقعد. اما في قبرص ، فقد ربط الميكانيكيون اليونان القبارصة الخزان على ظهر السيارة. واثبتت اسطوانات غاز الطبخ بانها متينة وصالحة لهذه الغاية . غير ان الجهاز الذي اعتمد في ايران يوفر ضمانات افضل ضد التسرب او الحوادث . يوجد منظم اول ليخفف الضغط حتى ٦٠ ليبرة للبوصة المربعة . ومن ثم يقوم منظم ثان بتخفيضه حتى ليبرة واحدة للبوصة المربعة عندما يبلغ الخلاطة .

يركب مقبض لتنظيم الوقود تحت لوحة السائق بحيث يتمكن السائق من ان يختار استخدام البنزين او الغاز المضغوط . ان تركيب المحرك الثنائي الوقود يعتبر بسيطا نسبيا ، حيث يتمكن فني واحد من تركيبه في يوم واحد ، ولا يحتاج الى محرك او الى اجراء تغييرات في المحرك .

هل يمكن ان تنفجر السيارة ؟

ان رؤية السيارات في قبرص التي تحمل قوارير الغاز على ظهورها يولد ، ولاريب، الحذر لدى السائقين الاخرين ، والخشية من حدوث انفجار ، ان ذلك لم يحدث قط!. هذا ما قاله احد اصحاب المرائب في نيقوسيا الذي يقوم بتحويل السيارات للعمل على الغاز وهو يقول : « حتى لو اصيبت السيارة بحادث ، فان الاسطوانات لا تنفجر » . اما من الناحية الاخرى ، فلو تطلعنا الى السيارات العاملة على البنزين ، نجد ان العديد منها يحترق عندما ينفجر خزان البنزين . علما ان خزانات الغاز قوية جدا . واذا حصل تسرب فان الغاز يتبدد في الهواء لانه اخف من الهواء .

اذا كان التحول لاستخدام الغاز في السيارات يتمتع بهذه المنافع ، فلا شك ان الثقة به تزداد ، اذ يوجد حاليا ما يزيد على ٤٠٫٠٠٠ سيارة في جميع انحاء العالم تعمل على احد انواع الغاز .

وجدي الناشيء

اضواء على كتاب علمي جديد

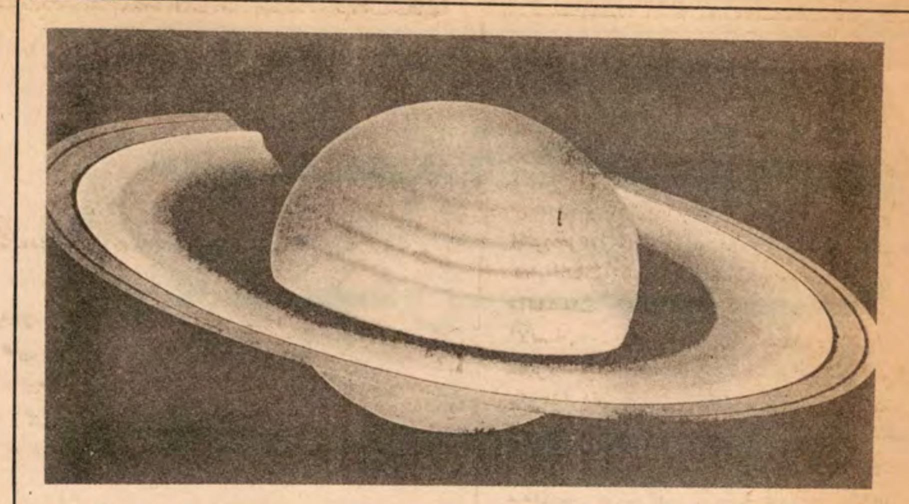
« يعتبر علم الفلك من اقدم العلوم التي عرفها الانسان ، لم ينشأ هذا العلم كما نشأت بقية العلوم في احضان المعاهد والجامعات والمعامل والمختبرات بل نشأ مع الانسان الاول ورافقه في الخلاء والعراء متأثرا ببيئته مطاوعا لتقاليده واوهامه فلم يكن هذا العلم في فجر حياة الانسان غير تسلية مجردة لاولئك الاوائل من الرعاة » .

بهذه العبارات بدأ السيد ميخائيل عبدالاحد النبذة التاريخية عن علم الفلك في مؤلفه الموسوم (الموسوعة الفلكية المبسطة) الذي صدر حديثا ثم يستطرد السيد ميخائيل في هذه النبذة فيتحدث كيف تطور بعد ذلك علم الفلك ليلبي حاجات الانسان شبه المتحضر الذي أخذ يسترشد بالنجوم في تحديد مواعيد الحراثة والبذار والحصاد ويستعين بها لمعرفة مواعيد الفيضان واستخدامها ايضا في المواقيت والتقويم حتى ازدهر هذا العلم في العهود الكلدانية والبابلية وفي حضارة وادي النيل ثم في الحضارة اليونانية القديمة وفي الحضارة العربية الاسلامية حيث وصل علم الفلك القديم الى أوج ازدهاره. ثم بدأت صفحة جديدة باختراع التلسكوب

نشرة لجنة البحث العلمي في كلية الطب بجامعة بغداد

صدر عن لجنة البحث العلمي التابعة للاتحاد الوطني لطلبة العراق في كلية الطب بجامعة بغداد العدد ٣ من المجلة الخاص الذي تضمن مواضيع علمية مختلفة منها في التراث الطبي للعرب وما له من اثر بارز في رفد الحضارات اللاحقة .

وجاء في العدد تحت باب في مختبر الطبيب دراسة عن الحامض الاميني وعلاقته بالذبحة الصدرية ، وتضمن ايضا موضوعا عن كيفية اصابة الجيوب الانفية بالالتهابات المختلفة واسباب تلك الاصابات والذي يجيء استكمالا لموضوع انواع الجيوب الانفية واهميتها على صعيد الوظائف المختلفة التي تؤديها .



ومنذ استخدمه غاليلو ونيوتن وغيرهما حين بدأ علم الفلك الحديث ·

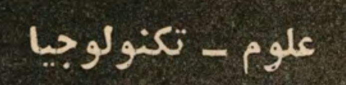
وبعد ذلك يتناول الكتاب في اثني عشر فصلا جوانب عديدة في علم الفلك ففي القسم الاول بحث مواضيع ومصطلحات يستعين بها القارىء للدخول في هذا العلم مع نبذة عن طبيعة الضوء وخواصه وانواع المناظير والاجهزة الفلكية المستعملة وعرض مبسط لقوانين كيلر وقوانين نيوتن · وفي القسم الثاني عرض شامل لكوكب الارض وفي الثالث مفصل الاسرة الشمسية ثم النجوم وانواعها في القسم الرابع واخيرا بحث في نظام المجرة وعالم المجرات ·

ويقع الكتاب في حوالي ٩٠٠ صفحة واشتمل على ٢٥٠ صورة توضيحية وعدد من اللوحات الفوتوغرافية الفلكية المختارة· والكتاب كما يبدو من عنوانه هو موسوعة فلكية للثقافة العامة ولهواة علم الفلك والمؤلف نفسه هو من هواة علم الفلك وقد طور معلوماته الفلكية بجهده الشخصي الدائب ومن خلال مرصده الفلكي الخاص في البصرة حتى حصل بفضل هذا الجهد على عضوية الجمعية الفلكية الملكية في لندن ·

أما الكتاب فقد تم طبعه على نفقة مؤسسة البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي · وقد طبع بمطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر في جامعة الموصل ·



كما تضمن العدد نشاطات لجنة البحث العلمي في الكلية خلال العطلة الربيعية الماضية . اضافة الى موضوع مهم طرح للمناقشة يتعلق بالاسبرين وعلاقته بالجلطة الدماغية . واخر عنوانه المنغنيز وعلاقته بالصرع ·



دراجة هوائية لقص الثيل

سوف يكون بمقدور صاحب الدار او اي من ابنائه او بناته ان يتمتع بنزهة لطيفة داخل حديقة الدار على دراجة هوائية ذات ثلاث عجلات وفي نفس الوقت يكون خلال ذلك قد انجز قص الثيل في حديقته · والدراجة التي تشاهدها في الصورة مصممة بحيث تستطيع قص الثيل وخزن الاعشاب او الثيل في خزان في مؤخرتها ولها كرسي مريح يسهل على سائقها قيادتها وتوجيهها وانجاز مهمة قص الثيل بالسرعة المطلوبة وباقل جهد ضروري ·

طريقة حديثة لمعالجة اورام الشرايين ؟

بعد ان ظلت اورام الشرايين مرضا يتعذر علاجه بشكل سليم ابتكر احد الاطباء السوفييت مؤخرا طريقة جديدة لمعالجة الاورام المتسببة عن تمدد احد الشرايين

هذه الطريقة كما يقول مبتكرها تصلح لمعالجة مرض خاص بالاوعية الدموية وهو اتصال احد الشرايين بأحد الاوردة واضطراب الدورة الدموية نتيجة لهذا الاتصال المرضي ، فان الدم الجاري في داخل الشرايين والزاخر بالاوكسجين يصبح عاجزا عن ادراك الاعضاء الواجب تغذيتها ·

اما الورم الشرياني فانه ينتج عن تمدد احد الشرايين . وان التمدد ينتج عن تفرح الشريان فيتراكم الدم في الموضع المتفرح ويكون فيه شبه جيب . سرعان ما يودي بحياة الشخص لمجرد تعرضه للتصدع ·

ان الجراحة قد تتعذر احيانا لاستئصال الجيب والورم الشرياني . وعندئذ تظهر فائدة هذا العلاج الجديد . وهو ان الطبيب يدخل الى الشريان سابرا يشبه شكل قصبة دقيقة جوفاء لكي يعيد الدورة الدموية الى مجراها الطبيعي ، ويكون الطبيب قد وضع في داخل السابر كرية من المطاط منفوخة بمادة يود او سيليكون وعندما يستخرج السابر من شريان المريض فانه يترك فيه هذه الكرية التي تكفي لانقاذه ·

وتقول هوية هذا العلاج الجديد بانه يضع حدا للاورام الولادية او الاورام التي حدثت نتيجة حوادث عنيفة ·

الا ان الاوساط الطبية العالمية تعتقد انه علاج قوي وناجح ، بل يمثل احدث علاج لهذا المرض . وانه سينتشر قريبا ليجد مكانه في اسواق العالم الطبية ·



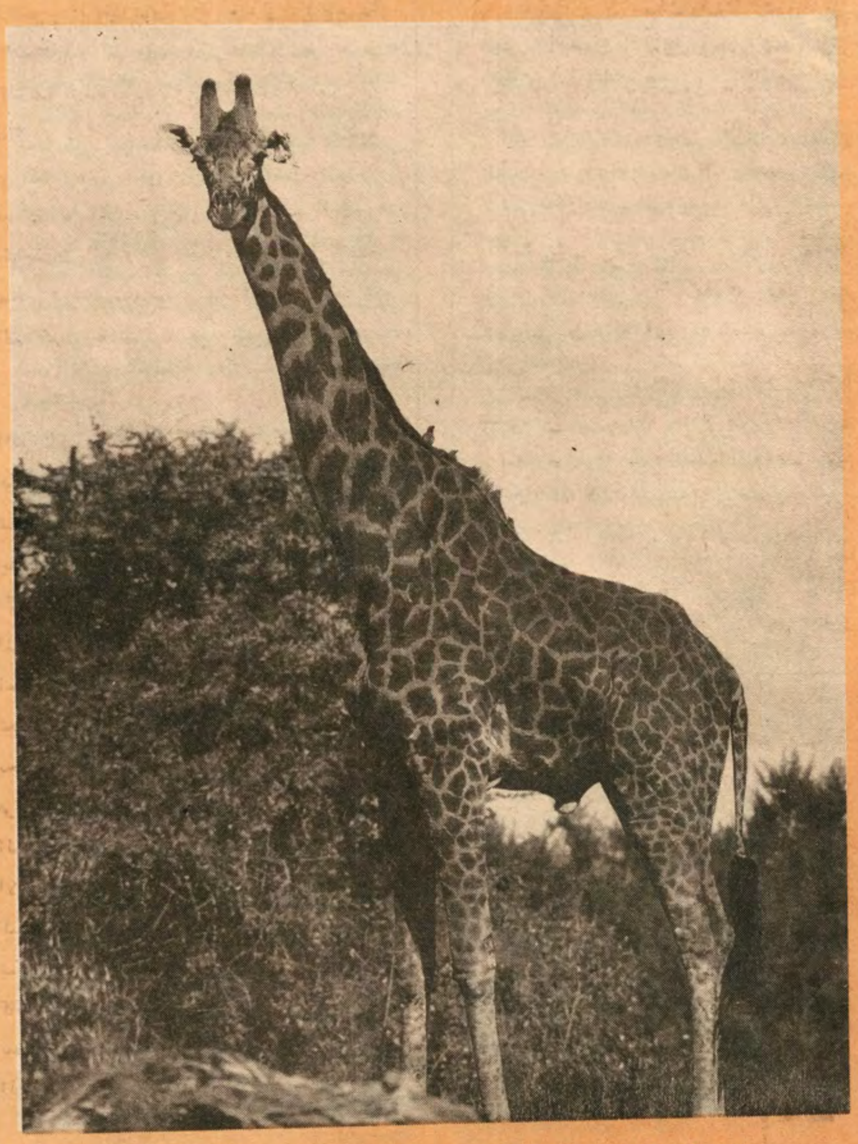
الزرافة

سيدة الاحراش الافريقية

خيمة صغيرة تنتصب في وادي معشوشب على شواطيء بحيرة (قوزاره) . فاذا ارتفعت الشمس فجاة فوق تلك الربوع ظهرت فوهة بركان (ميرو) ، التي ترتفع فوق قمة سور صخري شديد الانحدار ، لتبدو مع شعاع الفجر وكانها قلعة مضاءة تبرز من بين عتمة حالكة فتنعكس صورتها فوق مياه البحيرة الساكنة .

منذ آخر انفجار له ـ وكان ذلك في سنة ١٨٧٥ ـ فقد بركان (ميرو) جانبه الشرقي واصبحت قمته النحيفة اشبه ما تكون بطبق فخاري مثلوم . وما هذه الكتل البركانية التي تمتليء بها منطقة الاحراش المحيطة به ، الا دليلا على هول انفجاره .

فجاة ظهر قطيع من الزرافات ذوات الاعناق الطويلة والقوائم السامقة ، تسير في طابور الواحدة تلو الاخرى ، الى حيث مورد الماء . واتخذت لها طريقا بين الاحراش والاجمات بحذر شديد . تابعتها آلة التصوير مقتفية اثرها ، محاولة ان تلتقط لها بعض الصور الفوتوغرافية ، اثناء ورودها الماء . وتسللت اليها من بين الشجيرات القليلة الارتفاع الى مكان قريب دون ان تثير انتباهها . كانت الزرافات تتعاقب ورود الماء . فتبسط قوائمها الامامية على الارض قبل ان تمد بعنقها اليه . فاذا جاء دور احداها وقفت الاخريات تحرسها بيقظة وحذر . اذ ان هذه اللحظات التي يطفا فيها هذا الحيوان ظماه الى الماء هي اخطر اللحظات على حياته . اذ يصبح فريسة سهلة للقط الوحشي الذي ينقض بغتة على قفاه فتصبح حوافره الامامية ـ وهي سلاحه الوحيد ـ عديمة الجدوى في تلك اللحظة .



لا يمكن لاحد ان يخطا الوجهة التي ينتصب فيها بركان (ميرو) ذو الهيكل الهرمي الضبابي الشاهق . المغطى بالاحراش والاشواك ونباتات مختلفة يميل لونها الى الغبرة الداكنة ..

• ذكية ـ خفيفة الحركة ـ سامقة الطول
• عندما تتخاطب الزرافة بالاشارات المرئية

ترجمة : قاسم عطر

لقد شهد مطلع هذا القرن نقصا خطيرا في عدد الحيوانات الوحشية ، حتى باتت اكثر البلدان امتلاكا للحيوانات تخشى من انقراض حيواناتها . فقد تعرضت القارة الافريقية في التسعينات من القرن الماضي الى موجات وبائية أتت على كثير من الحيوانات الوحشية والماشية والحيوانات الاخرى . ولم تكن الزرافة احسن حظا من غيرها ، فقد واجهت نفس المصير الذي تعرضت له الحيوانات الاخرى ، التي كانت تزخر بها القارة من اطراف الصحراء الكبرى الى مدينة الكاب .

يمتاز جلد الزرافات ، دون غيرها من الحيوانات بالمتانة ولهذه الخاصية أثر كبير في خلو جنوبي افريقيا تماما من اي اثر لها . فقد تحولت جلودها الى احزمة واسرجة واسواط تلهب ظهور ثيران الحراثة ! وتستعمل جلود الزرافات ايضا في انتاج الصندل . ان الوقت ما زال مواتيا للحصول على قرار حماية من المنظمة الدولية تصان فيه حياة هذا الحيوان وتلتزم بموجبه كل الاطراف ذات العلاقة ، وهو وحده الذي يحول دون انقراض هذا الكائن الوديع .

تتواجد الزرافات في مناطق الاحراش التي تغطي القارة الافريقية ابتداء من مشارف الصحراء الكبرى وحتى جنوبي افريقيا باستثناء منطقتي الكاب وخط الاستواء حيث الغابات الكثيفة المظلمة المعوقة لحياة هذا الحيوان . وفي البارك الدولي بشمال تانزانيا ـ كما هنا في بارك اروشا الدولي ـ تعيش الزرافات المزائي (وهي واحدة من الفصائل الثمان المتبقية لهذا الحيوان) .. ولا تعيش الزرافات دائما بشكل جماعي بل كثيرا ما نراها تعيش بصورة انفرادية ايضا .

ويصرح البروفيسور (شنلنغ) رائد التصوير الفوتوغرافي في مجاهل افريقيا الموحشة الذي قضى فترة طويلة في الغابات النائية والمروج المحيطة بكليمنجارو قائلا : « ان الزرافات تتفاهم فيما بينها من على بعد كبير بواسطة اشارات مرئية تبعثها من الراس والرقبة . » ويقرر الباحثون الجدد ان اختلاف بنية الرقبة عند الزرافات سبب في اختلاف امزجتها في التزاوج والمنافسة ـ على سبيل المثال ـ .

أما الاصوات المختلفة التي تطلقها قطعان الحيوانات الاخرى والتي تلعب دورا مهما كوسيلة للتفاهم فيما بينها ، فانها ظاهرة غير معروفة لدى الزرافات الا بنسبة قليلة جدا . في حين تلعب سحنة الوجه وهيئة الرقبة وكذلك حركة الذنب هذا الدور المهم لدى قطعان الزرافات المشتتة . فاذا احست الزرافة بخطر وشيك وارادت ابلاغ تحذيرها الى افراد القطيع الاخرى ، ضربت بخصلة ذنبها السوداء على وركيها عدة مرات ثم عقصت ذنبها باتجاه قوائمها الخلفية . والغريب ان افراد القطيع الاخرى تتلقى مثل هذه الاشارة بسرعة كبيرة وتلوذ بالفرار دون ابطاء . كما ان شكل البقع الجلدية ولونها وطرازها تبدو كاصفاد غير مرئية تشد قطيع الزرافات بعضه الى بعض . فقلما تجد قطيعا من الزرافات ذا اجناس او الوان مختلفة !

وعلى مسافة غير بعيدة من مخيمنا ،كانت تنتظرني حادثة ذات اهمية خاصة ، فيها الحيوانات المتوحشة هنا تبدو اكثر تسامحا واكثر الفة للناس . وقد اعتادت ان ترى طوابير السيارات وتشم رائحة البنزين . فقد اعترض طريق سيارتنا قطيع من الزرافات فاوقفت المحرك ورفعت الكاميرا لالتقط لها بضعة صور فوتوغرافية . واسترعى انتباهي من بينها ماردان ذكران سامقا الطول شغلهما عن ان يتنبها الى سير السيارات صراع عنيف بينهما . كان احدهما ـ وهو الاكثر بأسا ـ يضرب صدر خصمه بارجله الخلفية ثم يهوي برأسه على ظهره مرارا كمطرقة بيد نجار ماهر . ويبادله الخصم الضربات بمثلها وبنفس الكيفية الا انه يعجز في النهاية عن مواصلة الصراع فيلوذ بالفرار . ان مثل هذا الصراع لايجري على انه دفاع عن الحمى ، يذود فيه الحيوان عن منطقة رعيه واقامته ، كما هو الحال عند مختلف الظباء الافريقية . بل هو صراع من اجل قطيع من الاناث .

ان مروج بيرو الساحرة وبطاحها الشرقية ذات البحيرات الجميلة الهادئة . هذا الخط الساحلي من الاراضي الخضراء كان في زمن الاستعمار البريطاني لتنجانيقامنطقة صيد مباح للصيادين البيض المحترفين ولضيوفهم الاوروبيين الاثرياء . وكان اول اجراء اتخذته جمهورية تانزانيا بعد الاستقلال هو وضع اليد على هذه الثروة . فاقامت لهذه الحيوانات المتوحشة جنة مترامية الاطراف لا يتعرض احد لها بالاذى . تعيش في بيئتها الاصلية وعلى طبيعتها . وتعرض دون مقابل لكل المهتمين بحياة الحيوان من الدارسين والباحثين وعلماء الطبيعة .

كشف صحي وثقافي لثلاث قرى في محافظة النجف

الباحثات يعشن مع فلاحات قرى ام البط الغربية والشرقية والشويلة

حين استقر بنا المقام ، كانت الفرقة الصحية التي رافقتنا تستعد لتقديم فحص المرضى من اهالي القرية وتقديم العلاجات لهم في حين اعلن الدليل عبر مكبر الصوت عن بعض فقرات المنهاج الذي سيتضمن حفلا خطابيا ، وشعريا وتقديم بعض العروض المسرحية مساء .

تركت طوابير النساء والاطفال ، وهم يقفون امام بيت متواضع جلس فيه طبيبان وممرضان ، الاولان يفحصان ، والاخران يقدمان العلاج واتجهت الى اعماق القرية لعلي اجد فيها ما اريد ، وهذه القرية التي يعيش فيها اكثر من (٥٠٠) فلاح، هادئة



ندوة في احدى القرى



سعدية راهي :
التثقيف هو مايحتاجه الفلاح في حياته العملية

كنا نتمنى ، لو ان الشتاء يعود سريعا بامطاره الغزيرة ، حتى يحد من فورة الغبار المتصاعد ..

كنا نتجه جنوبا باتجاه قرى محافظة النجف ..

بدأت سرعة السيارات التي تقلنا ، تتباطأ تدريجيا ، فالطريق الملتوي والمشبع بالتراب الكثيف ، اخذ يضيق في بعض جوانبه ، حتى القناطر الممتدة بين المسافات بدأت تضيق هي الاخرى ، على أية حال، لا داعي للسرعة ، فامام المؤسسة العامة للثقافة الفلاحية يوما كاملا ، من أجل ان تستعد للقيام بحملاتها الصحية والثقافية والاجتماعية في جميع قرى المحافظة .

لم تمض الا دقائق معدودة .. حتى قال الرجل الذي يرافقنا ، لقد وصلنا الى قرية ام البط الغربية .

البط المفقود

كنت اظن ، حين سمعت باسم هذه القرية بأني ساجد البط منتشرا في انهارها وعلى سواقيها ، ولكن يبدو ان الاسم لا يحمل في بعض الاحيان غير دلالة قديمة .. فقد عرفت بعد حين ان هذه المنطقة كانت في ما مضى هورا صغيرا ، ينتشر فيه البط باعداد كبيرة . وحين اختفى الهور اختفى معه البط .

بعض الشيء ، الا ان بيوتها مبعثرة ، بحيث لم يكن من السهل ان تلم بجميعها خلال زمن قصير ، ومع هذا فقد استطعت ان استمع الى اراء اكثر من (٢٠) فلاحا وفلاحة .. زرتهم في بيوتهم ..

في بيت احد الفلاحين كنا نجلس ، وصاحب البيت عاشور خليل قضى اكثر من ستين عاما مع الارض لم يزل يحتفظ بقوة الفلاح وبأسه ، والى جانبه تجلس (ام كامل) التي يعرفها الجميع هناك ، فهي التي تعلم الصغير زراعة الارض ويأخذ منها الكبير ما تعلمته هي من السنين ،والى جانبهما فلاح اكثر شبابا ، عرفت بعدها انه حديث العهد بالقراءة والكتابة .

الفلاحون طرحوا عدة اقتراحات حول ضرورة توسيع تجربة مزارع الدولة ، فهي تجربة اثبتت نجاحها،ويرون ضرورة تعميمها

ونشرها على اوسع نطاق لتصل الى مناطقهم وهناك مشكلة مهمة اخرى طرحوهاتتعلق بضرورة توفير الاعلاف لحيواناتهم ، فهم يجدون مشقة كبيرة في الحصول عليها ٠

تبقى هناك مشاكل اخرى رغم انها اقل اهمية الا انها لابد ان تذكر ، فمثلا من الضروري تبليط او تعبيد الطرق الفرعية وفتح مراكز صحية تتوسط قرى ام البط الشرقية وام البط الغربية والشويلة وام الرفيع وغيرها ٠

يتابع الفلاح مجبل قوله :

● ان قرانا تحتاج الى مستوصفات

بوصلة الاتجاه (قرية ام البط الشرقية) فان القرية تعيش في وضع احسن ٠واخيرا قرية الشويلة التي توجهنا اليها في اليوم التالي ٠

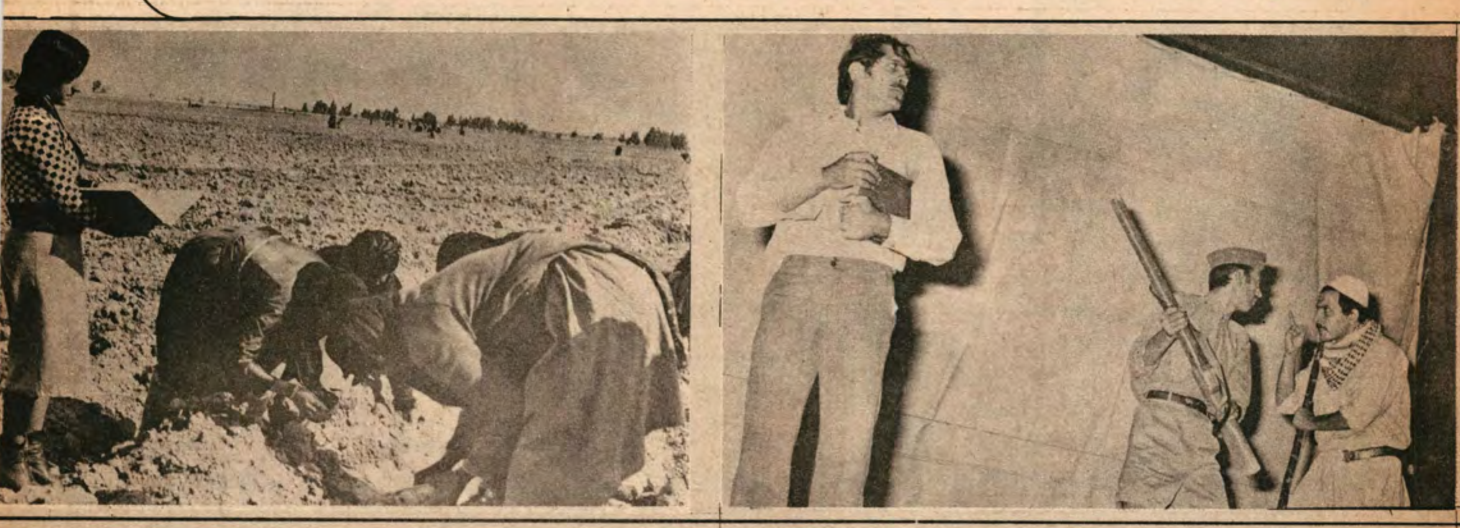
قبل كل شيء لابد ان نذكر ان مهرجان الثقافة الفلاحية والذي اقامته المؤسسة العامة للثقافة الفلاحية ولمدة اسبوع كامل في ارياف النجف ، استطاع عبر تقديم الخدمات الصحية والفعاليات الفنيةوالثقافية والارشادات الزراعية وغيرها ، استطاع ان يقول ان هناك تواصلا مستمرا بين الجهات المسؤولة وبين الفلاحين٠ ولكن هذاالمهرجان لا يمكن ان يقام بين حين واخر ٠٠ فهو

الشهرية بالنسبة للمراة الريفية ، ولدينا الان برامج عمل مكثفة تغطي عموم الريف في القطر واوله هذا المهرجان ٠٠

طول ايام المهرجان كانت بعضالباحثات الاجتماعيات يعملن بلا كلل ، فهن يزرن بيوت الفلاحين ويقدمن الارشاد والتوجيه ، يشاركن في حل مشاكل بعض الاسر ٠٠

سالت واحدة منهن (سعدية راهي)عن تلك الصيغ والوسائل التي يستعملونها في نشر الثقافة والوعي في الريف ٠

قالت سعدية وهي خريجة كلية الزراعة



مسرحية ريفية ضمن المهرجان

تعليمات جديدة في الزراعة

بيطرية ومدارس خاصة للبنات ومراكز محو امية للنساء ، ثم من الضروري ان يتم ربط الطرق الفرعية بالطريق العام ، حتى يتم تسويق المحاصيل الزراعية بسهولة . ودون معوقات ٠

وهنا قاطعته الفلاحة (ام كامل) :

● وهل نسيت الفلاحات يا مجبللماذا لم تقل بان الفلاحات محرومات من مراكز محو الامية ٠

قلت لها :

● ولكنه ذكر ذلك ٠ ٠

ضحكت ام كامل قائلة :

● اعتقد اني لم اسمعه جيدا ٠

من قرية ام البط الغربية انتقلنا الى قرية تجاورها وتحمل نفس اسمها ما عدا

موسمي بكل فعالياته ٠

من هذا المنطلق فتحنا حوارنا مع مدير الخدمات الاجتماعية (عبدالله الحديثي) في المؤسسة العامة للثقافة والتدريب الفلاحي ٠٠ والذي بدا قوله :

ـ المؤسسة اخذت في تصورها عامل الزمن من اجل الاسراع في نشر الثقافة الاجتماعية وهي عبر اجهزتها السمعية والبصرية واجهزة التدريب والارشاد ، استطاعت ان تصل الى مواقع ريفيه بعيدة اضافة الى تقديمها مختلف الخدماتالاخرى لمعظم المناطق الريفية ٠ ولا ننسى ان هذه المؤسسة حديثة التكوين ، ولكننا استطعنا ان نقيم مراكز للنشء الريفي وبادرنا بانشاء المجمعات الفلاحية وهي مجمعات خدمية تمارس عملها ضمن جداول زمنية محددة ، ثم هناك الندوات الشهرية ونصف

● من خلال خبرتي المتواضعة في العمل في مناطق الريف ٠٠ وجدت ان هناك صيغا بسيطة من الممكن ان تتبع لانجاح عملية التثقيف الريفي ٠ منها مثلا مخاطبةالفلاحين باللغة التي يفهمونها ، وعدم خلق احساس لديهم بوجود فوارق حضارية بين الريف والمدينة ٠

وأخيرا ٠٠

بعد هذا اعتقد ان المهرجان الذي اقامته المؤسسة العامة للثقافة الفلاحية استطاع ان يترجم ماقالته احدى الباحثاتالاجتماعية العاملات في هذه المؤسسة من ان الثقافة الفلاحية هي ببساطة تقديم كل ما يحتاجه الفلاح في حياته العملية بدءا من زراعة الارض . وانتهاءا بعدم معارضته لالتحاق زوجته في مركز من مراكز محو الامية ٠

ناجح .. حتى الآن

●● الكاس : برنامج يستحق التوقف - فبعد غيبة طويلة لبرنامج اطفال ممتع بالفعل، وناجح، اثر سقوط «ثلاثة اسئلة فقط» جاءنا «الكاس» بالجديد والجيد، فبالنسبة للوقت، يعتبر صباح الجمعة اليوم المثالي لتقديم مادة تلفزيونية ممتعة ومفيدة لاطفالنا، وبالنسبة للشكل، تعتبر «المسابقة» الاسلوب الاكثر تشويقا لاهتمام ومتابعة الطفل، اما بالنسبة للمضمون فيبدو ان «الكاس» قد استفاد جدا من عثرات وخسارات البرامج السابقة وعدم توفيقها في دراسة مستوى ونفسية المراحل المتفاوتة لاعمار الاطفال. فتجاوزها وصحح مسارها ..

ان برنامج «الكأس» في صيغته الحالية المتطورة يعتبر من احب برامج الاطفال وانجحها. وهو يبوح بجهد مخلص من كافة العاملين فيه، اضافة الى شخصية مقدمته «نضال فاضل» التي تمتاز بالعفوية والبساطة.

الكاس. برنامج اطفال ناجح حتى الان ونامل ان يستمر ذلك.

البث اليومي

●● في التلفزيون يبدو لكل برنامج منفذه. ولكل اغنية، وتمثيلية ومادة .. اية مادة، مخرجها او مسؤولها على الاقل. لكننا نفتقد اخراجا عاما للبث التلفزيوني اليومي. هناك مواد منوعة ومتشعبة، ومذيعة فقرات تطل بين فترة واخرى .. هناك ايضا تطور ملحوظ في اسلوب تقديم الفقرات .. لكن كل ذلك يعاني من افتقار لوحدة اخراج .. ونحن نعلم ان لكل فترة بث يومي مخرجا متابعا .. لكننا نفتقد شخصية لمثل هذا المخرج .. شخصية دينامية تبتكر وتطور وتخرج تتابع المواد من صيغة الجمود الى مساحة التنويع، وقد يكون ذلك عبر التفاتات صغيرة وذكية لقطاعات عديدة في المجتمع او انتباهات وارشادات عامة .. بدلا من هذا الاصرار على اعلان مادة السهرة في كل عشر دقائق كاسلوب في التنويع .. والتغيير!

كاريكاتير

●● اتوقف عند الحلقة الاخيرة من برنامج كاريكاتير والتي حملت عنوان (بطاقة) لاؤكد ضرورة استمرار عرض هذا البرنامج بشكل اسبوعي منتظم دون توقف او تعثر .. وليس معنى ذلك ان الحلقة الاخيرة كانت مميزة او ناجحة. بل لعلها تتراجع خاسرة ازاء حلقات ماضية من البرنامج كانت اشد او اكثر اهتماما وتماسا مع نبضات حياة الناس اليومية ..

لكن عرض الحلقة الاخيرة يظل مناسبة للتذكير بضرورة وجود برنامج درامي انتقادي منتظم على الشاشة، ومع نجاح الكاتب معاذ يوسف، وتفرده على صعيد الكتابة التلفزيونية. يبقى البرنامج بحاجة الى (كادر) يساعد على استمراره وتواصله. فالكتابة لبرنامج تلفزيوني من قبل اكثر من كاتب، لا تعلن عن ضعف او شحة عطاء بالنسبة للكاتب الرئيس فيه، ولكنها حاجة موضوعية واكيدة لمادة تضخ اسبوعيا. وان ذلك معتمد في اكثر البرامج التلفزيونية الاسبوعية في العالم، وخاصة المسلسلات التي تقدم حلقات مستقلة، وكذلك البرامج الدرامية.

كاريكاتير : برنامج يحتاجه المشاهدون. والتلفزيون على السواء. وينبغي للجنة المتابعة ان تهتم بضرورة اعادته واستمراره عبر تخصيص اكثر من كادر فني وتنفيذي للتناوب في تقديمه.

دعوة .. وغياب

●● اتيح لنفسي الحق في توجيه كلمة عتاب لكل الزملاء الذين لم يلبوا دعوة المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون، لحضور عروض خاصة لاعمال درامية محلية للاطلاع على ارائهم والاستفادة من ملاحظاتهم حولها .. فقد حدث وان بادر قسم المنوعات اخيرا، لما كانت هذه الصفحات قد دعت اليه منذ سنوات، وجهد عدد من الزملاء على الصعيد الشخصي في تاكيده وبحثه مع مسؤولي التلفزيون مباشرة، لكن اكثر الزملاء تغيبوا عن الحضور ولم يشاهد العرض الخاص غيري وغير مندوب الزميلة العراق.

واذا كان لبعض الزملاء اسبابهم او اعذارهم فان جزءا من العتاب يطال قسم المنوعات ايضا، الذي كان سريعا وملحا في دعوته التي وجهها واقرها خلال يومين حسب اضافة الى غياب كتاب التمثيليات ومخرجيها ومسؤولي القسم المباشرين.

اعتقد ان استمرار مثل هذه المبادرة يستطيع ان يكسر طوق الغياب او الاهمال .. وعسى الا يصيب الياس او الملل السريع قسم المنوعات فيكتفي بخسارة صغيرة اولى يمكن ان يليها نجاح وتعاون مثمرين و ..

تبقى ملاحظة اخيرة صغيرة : لماذا يصر التلفزيون عموما .. ودائما على تسمية النقاد السينمائيين والتلفزيونيين في قطرنا باسم (مندوبين) او (ممثلي جرائد) او (محررين فنيين) في احسن الاحوال ؟؟

هل هذا عدم اعتراف بوجود نقاد عراقيين ام عدم قدرة على التفريق بين (الناقد) و (المندوب) ؟

هاديا حيدر

المسرح على الشاشة ..

●● لم تحظ احتفالات القطر بيوم المسرح العالمي ، بمثل ما حظي به مهرجان افلام فلسطين . من اهتمام تلفزيوني . ومع الفارق في الهوية والمناسبة بين الاحتفالين . يظل المسرح في قطرنا كفناة ثقافية . بحاجة الى الدعم الاعلامي اكثر من السينما واعني العرض السينمائي .

لقد مرت الاحتفالات المسرحية بعروضها ومهرجاناتها مرورا عابرا على الشاشة التلفزيونية . ولم يحدث ان اهتم التلفزيون الا عبر نتف من مواد لبثت كفقرات من برامج معينة ، ولذا كان هناك غياب في التقارير الثقافية السريعة التي كان بامكانها ان تواكب فعاليات الاحتفالات . وكذلك غياب الندوات واللقاءات المسرحية التي كان بامكانها ان تغني الاحتفالات ، وتزيد من مساحة انطلاق المسرح وتوجهه الى الجماهير . ولست ادري تماما من يتحمل مسؤولية مثل هذا التقصير المسرحيون ؟ أم التلفزيون ؟؟



خبران

●● الدكتور سعدي يونس يقدم حاليا على خشبة المركز الاجتماعي في الشيخ عمر مسرحية (صوت مصر) تاليف الكاتب العربي الفرد فرج . يشارك في تمثيل المسرحية اعضاء فرقة العراق ، وهي الفرقة التي اسسها سعدي يونس عام ٧٣ .

●● (النجمة البرتقالية) عنوان المسرحية الغنائية الاستعراضية التي ستعرض على خشبة مسرح الثورة الجوال . المسرحية تمثلها الفرقة القومية وهي من تاليف غازي مجدي واخراج محسن العزاوي .



قاهر الظلام .. يعرض في اكتوبر القادم

●● من المتوقع ان يعرض في اكتوبر (تشرين) القادم فيلم قاهر الظلام عن حياة عميد الادب العربي الدكتور طه حسين . قام بدور الدكتور طه حسين الفنان محمود ياسين واخرج الفيلم عاطف سالم . سيعرض الفيلم بمناسبة الذكرى الخامسة لرحيل الدكتور طه حسين.. اعد سيناريو الفيلم فوميل لبيب عن كتاب كمال الملاخ .

السينما المصرية في عام ١٩٧٧

●● تؤكد احصائية ان عدد الافلام المصرية التي عرضت في مصر خلال عام ١٩٧٧ هو ٥٠ فيلما . وترتيب هذه الافلام من ناحية الايراد هو : اولا فيلم افواه وارانب من اخراج بركات . ثم سونيا والمجنون من اخراج حسام الدين مصطفى وكفاني يا قلب من اخراج حسن يوسف . وطائر الليل الحزين من اخراج يحيى العلمي . وشقة في وسط البلد اخراج محمد فاضل . ومكذا الايام اخراج عاطف سالم .. واين المفر لحسين عمارة وجنس ناعم من اخراج محمد عبدالعزيز وعندما يسقط الجسد اخراج نادر جلال وبص شوف سكر بتعمل ايه اخراج اشرف فهمي .

وتشير هذه الجداول الى المدى الذي تدفع هذه الافلام جمهورها الى التسطح واللاابالية وترك الامور على الله !؟

تهريب أفلام مصرية الى الكيان الصهيوني

سجلت الاحصاءات في مصر ما يلي :

١ ـ ان ٤٠ فلما مصريا من انتاج ٩٧٥ و٧٦ و٧٧ هربت الى (الارض المحتلة) سرا وعلنا .

٢ ـ ان ٢٥ فلما جديدا تم تهريبها الى السعودية وشمال افريقيا قبل ان تعرض في مصر .

٣ ـ ان ٣٥ فلما من انتاج ٧٧ هربت الى امريكا وكندا وبعض الدول الافريقية دون علم منتجيها ام مخرجيها .

ويقول المسؤولون عن السينما انه لا يمكن تهريب فلم دون معرفة منتجه . فالتهريب يتم بعين مغمضة وعين مفتوحة بعلم المنتجين ، وما يقال خلاف هذا كذب .

ويوجه الاتهام ايضا الى مسؤولي الكمارك المصرية الذين يتعاونون مع المنتجين لتهريب الافلام .

اما رئيس غرفة صناعة السينما منير شافعي فانه يقول :

ـ في السابق حدث العديد من مثل هذه المفارقات الا ان الامر الان وصل ذروته .. وهذه الظاهرة اصبحت خطيرة حقا .

ـ وماذا ستفعلون للقضاء عليها ؟

ـ اقامت الغرفة نظاما يحمي افلامنا من عمليات التهريب ونحن في طريقنا لتطبيقه .

ومع ذلك فان احدا لا يصدق ان عمليات التهريب ستتوقف ويقول الذين يعرفون ان (البغلة داخل الابريق) ان السلطة تستطيع ايقاف التهريب لو ارادت .. لكن ..

ويضيف هؤلاء ان الخطورة لا تتعلق بالفلم المصري كصناعة وفن بل الخطورة تكمن في ان هذه الافلام تدرس من قبل اجهزة الاستخبارات الاجنبية لاغراض مختلفة .



ملاحظات عن الغناء الريفي العراقي

بقي الغناء الريفي رافدا من روافد الغناء العراقي ..!

انه فن واجه الواقع بنزعة ايجابية .. فحركته الايقاعية تتجسد في بؤرة الاحساس الجماعي .. فهي تحاكي وسائل الموسيقى البدائية على نمط امتلك عذوبته وصفائه . ان هذا الايقاع يتخذ شكلا جماعيا على هيئة تكرار لعنصر ثابت ! لذلك بقي الغناء الريفي هو طراز الفن الصوتي للجماعات البدائية .

ان الغناء الجماعي الريفي القوي المنشد بعراقة معتقة وبساطة خالية من البهرجة كانت المعايير الفنية قد الزمته بان ينفرد فيه صوت جميل مقتدر ومتمكن بمميزات خاصة ليقود الكورس الجماعي .. وبدا الغناء الريفي يتحول الى اناشيد لهامن يحدد بداياتها ولها من يقودها الى نهاياتها .

كان ظهور الصوت القيادي لهذه الجماعة الريفية بما لديه من موهبة في الارتجال والتجديد قد ربط الغناء الريفي بعجلة التطور ! ان العناصر المتناقضة لم تكن قد دخلت هذا الفن الغنائي الرفيع .. فالبقدر الذي افرز فيه الغناء البغدادي وغناء المدن العناصر المتناقضة في الشكل والمضمون داخل الفنان الواحد . كان الغناء الريفي يعبر عن صفائه ونقائه ووحدته المنشدة والمتآلفة الى الحنين المطلق للجماعة .

القيمة الحقيقية للغناء الريفي

لم يكن الغناء الريفي العراقي قد تورط في اثقال السامعين ومحاصرتهم بهموم ضيقة مستلبة! ان القيمة الحقيقية للغناء الريفي هي اقترابه الفطري من تصوير التجربة المشتركة ونقل اصدائها والتعبير عما يشغل الجماعة البشرية ..

كانت هذه الوظيفة الاجتماعية للغناء الريفي غير معلنة في حقيقة الامر .. الا انها تمارس حركتها بشكل فعال لا نزاع فيه !

كان على الغناء الريفي العراقي ان يدفع ثمنا باهضا من اجل ارتقائه ! ان تنمية الوعي بالناس والحياة لم تكن مبرمجة داخل هذا الغناء .. اذ لم يكن الغناء الريفي قد دخلته بعد الروح الخطابية او انحاز الى الشاعرية الزائدة .. بل كان يقاوم بجرأة التهاويل الفجة التي حاصرت الغناء في المدن ! وبالمقابل فان نموه لم يكن داخل تحديدات ثقافية واجتماعية .. انما جاء بفعل التعاون الجماعي المتآلف . بقي على هذا الغناء ان يفهم ان الجماعية تعني دنيا تقسيم العمل وان التخلص من القلق هو فهم معنى الحياة الجماعة . لم يكن الغناء الريفي متغربا عن واقعه كما هو الحال في غناء المدن ولم يكن الزيف قد امتد في مفاصل الحياة الريفية .. لقد جاء الفنان ليمجد في الطبيعة كل فضائلها بشكل تلقائي وفطري .

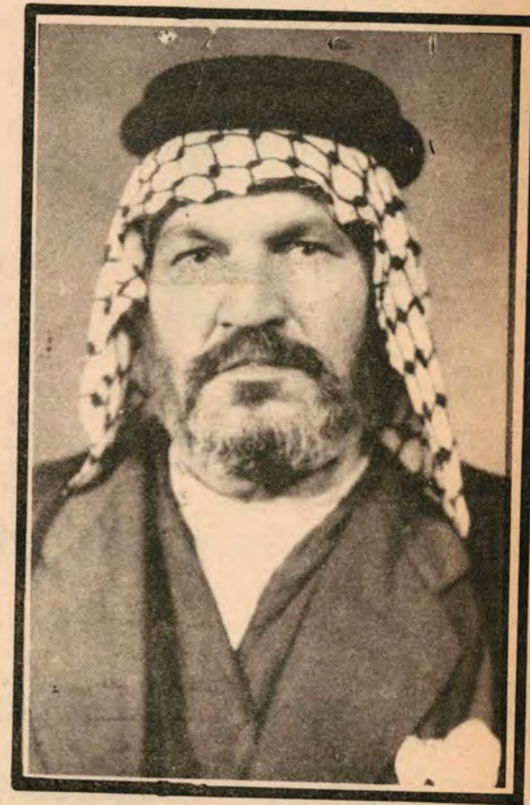
الغناء الريفي بين الاشواق الفردية والتجربة المشتركة

الجماعة الريفية ليس لها شاغل غير ولانها للارض !



داخل حسن

عادل الهاشمي



عبدالامير طويرجاوي



حضيري ابو عزيز

والاشتراك في الولاء للارض استقى منه الغناء الريفي نموذجيته الجماعية .. صحيح ان داخل هذه النموذجية تعيش الاشواق الفردية .. الا ان هذه الاشواق لم تكن تنفصل عن التجربة المشتركة بل انها تتحرك داخل اطارها فعلا .

خضع الشاعر الغنائي الريفي للقيود الموضوعية في الوزن والشكل والقافية وللطقوس التي تسود الريف وللشعائر الاخرى .. الا ان الشاعر الغنائي ابن بيئته وما افرزته قريحته ..كان تعبيرا تلقائيا عن واقع الفه .. ان الطاقة التعبيرية في الغناء الريفي مارست امتدادها وباشرت ظنونها ضمن اطروحات البيئة الاجتماعية وداخل الحدود الجغرافية لهذا الغناء . على ان المهم ان هذه الظنون مكنت الغناء الريفي من ان يكتسب بعض ايجابيته .لم يكن انفصال الصوت الفردي عن الكورس الجماعي الريفي نمطا مستوردا من غناء المدن .. ان بروز الصوت الفردي في الغناء الريفي هو نقلة جمالية اقتضتها المسايرة التقليدية والولاء العريق للاصوات الجميلة .. ان الاسماع تنجذب للاصوات الجميلة ولما كان هذا الجمال غير قادر على ان ينال حقه في الصورة الجماعية .. اقتضت الضرورة ان ينفرد بغناء عذب يمتلك الاسماع لكن هذا الصوت الفردي -وهو المهم - بقي يحمل صداه من ذلك الكورس الجمعي الريفي .

المناطق التي انتشر فيها الغناء الريفي

ان الحب في الغناء الريفي بصورة عامة هو اكثر المشاعر الانسانية ذاتية وتبقى الاشكال التي يتخذها الحب ووسائل التعبير عنه اسيرة للظروف الاجتماعية التي بها يمكن تحديد المسموح من التطور الذي يصيب هذه المشاعر ! اتخذ الحب في الغناء الريفي في اوج عرامته الذاتية وجهة جماعية ! ان الغناء الريفي العراقي يقدم لنا وصفات للمشاعر والعلاقات والظروف .. ربما لم يصفها احد من قبل . الا انها في واقع الامر تجربة ذاتية زاخرة بالغنى والتوتر والنقاء والتلقائية .. انه غناء فيه تطلع الى ما يشبه الرسالة . على انه لم يكن تطور الغناء الريفي يتعلق بتحديد الموضوعات التي ينبغي الاهتمام بها بل انه يبدو مخاطرة الاعتقاد بان هذه الموضوعات كانت تفرض بدافع نزوة فردية . ان الشيء الاكيد .. ان هذا الغناء تألف من ميول وتقاليد لها جذور عميقة في تكوينات الريف العراقي .

انتشر الغناء الريفي العراقي في العمارة والكوت والديوانية والناصرية على وجه الخصوص وسجلت تالقاته في مناطق تابعة للمحافظات المذكورة .. كالشطرة والحي والسماوة وسوق الشيوخ والمجر . ان كلمات هذه الاغاني مستقاة بعضها من الموشح بعد ان تجري عليه ضوابط الربط .. اما البعض الاخر فيجري تنظيم كلماته وقصيده على ذات الاشكال التي تؤلف بها (المربعات) الشعبية المختلفة الاوزان .

تجري الحان هذه الاغاني باطار لحني سهل وخفيف وان الصلة بين الحان هذه الاغاني والمقامات العراقية قوية مثل الحسيني والجهاكاه والبياتي والصبا والراست والسيكا والحجاز والنهاوند وغيرها . هناك اغان لها صيت وشهرة مثل ون ياكلب ون ون .. لا تتبع العافوك وظل شماته .. هذه الاغنية الريفية هي من مقام الحجاز من نظم والحان وغناء عبدالامير الطويرجاوي .. واغنية (حمام يلي) للمطرب الريفي حضيري ابو عزيز من مقام الراست وهناك اغنية للمطرب الريفي داخل حسن من مقام الحسيني (يا قلبي صبرا على ما كنت اهواه) ان الدفاع عن الغناء الريفي لاينبغي ان يجري بسياق المحافظة على رافد من روافد الغناء العراقي عموما انما باعتبار هذا الرافد هو قضية فن ومضمون يجب ان يدخله تكنيك عالي على نحو يخدم المضمون .

المفكر العربي

د. الياس فرح

في حوار مع

القسم الثقافي

المفهوم الانبعاثي في الثقافة العربية المعاصرة

شارك في الحوار :

جمعة اللامي – موفق خضر – جليل حيدر – عادل كامـل – فوزي كريم

تحدث الدكتور الياس فرح عن قضايا سياسية – ثقافية، مهمة مع فريق عمل شكل من اعضاء القسم الثقافي، حول مفهوم الحزب للثقافة والتراث والمعاصرة، وحرية الاديب، والموقف من الابداع والخلق ..

في الآتي التسجيل الكامل للحديث ..



جمعة اللامي :

ان تأسيس حـزب البعث العربي الاشتراكي بأهدافه القومية الاشتراكية، وببنائه التنظيمي القومي . نقد لمرحلة سابقة من العمـل الوطني والقومي التقليدي، وتأسيس لمرحلة جديدة . من المؤكد فان الثقافة دورا مهما واساسيا في نضـال الحزب، باعتبارها سلاحا مهما .. فكيف ينظر الحزب الى الثقافة . ؟

د . الياس فرح :

المفهوم الثقافي في الحزب، كسائر المفاهيم التي تتعلق بأيديولوجيته، يصدر عـن مفهوم انبعاثي . والمفهوم الثقافي ينطوي على منظور حضاري جديد . فالثقافة في البعث فهمت منذ البدء . بانها عملية صنع الحضارة صنع الحضارة في مرحلة بداية النهضة العربية . تأخذ شكل ولادة جديدة . ولا يمكن لهذه الولادة الجديدة ان يعبر عنها تعبيرا حيا من خلال المتعارف عليه في قاموس الثورات الحديثة . بأفضل من عبارة الثورة الثقافية الدائمة .

فالثقافة نضال متعدد الابعاد والوجوه . وهو ذاتي بقدر ما هو موضوعي . لان عوامل الانحطاط، اي عوامل الضياع المركبة . عوامل الاستلام المركبة . لم تتوقف عنـد حدود الارض والوطن والمجتمع، بل نفذت الى اعمال الشخصية العربية .

اذا كان على الثقافة في هذه المرحلة من نهضة الامة العربية . ان تتصدى لجمـلة مهام :

● مهمة بعث الماضي. لان واقع الانحطاط

•• المفهوم الانبعاثي والموقف الحضاري الجديد

•• المثقف الحقيقي هو المناضل الذي يتسلح بالثقافة

قد دفن الماضي الحي ، ضمن اطر شكلية، وعادات تصلبت عروق الحياة فيها ، وجف نسغها ، فـــكان لا بد ، اذا ، من بعث الماضي .

● ومهمة كشف تناقضات الحاضر ، وعدم التوقف عند جانب من جوانب هذا التناقض او الاكتفاء بطبقة من طبقـــات تكوينه ، بل النفاذ الى الاعماق والكشف عن الشبكة التي تربط تناقضات الحاضر ، اي قوانين هذا الواقع ، وقوانين الحركة المضادة ، لذلك كان لابد للمفهوم الانبعاثي للثقافة ، ان يحتم تحويل الثقافة الى سلاح، في معركة مباشرة مع عوامـــل التناقض . فالمثقف الحقيقي بدا هو المناضل الـــذي يتسلح بالثقافة ، لا المثقف الذي يلتحق بالنضال ، لان وحدة المعاناة الفكرية والعملية هي المنبع والاصل في المفهوم الانبعـــاثي للثقافة .

● والمهمة الثالثة للثقافة الانبعاثية ، هي مهمة ذات بعـــد عالي . فالتناقض في الحاضر العربي ، وانقطاع الصلة بالماضي العربي بما فيه من ثورة وحياة ، اي من حيوية تاريخية ، يرتبط بعوامل خارجةعن ارادة الامة العربية ، وبصورة العالم ككل، اي بالانظمـــة الاستعمارية والامبريالية والصهيونية . لذلك كان لابد من استيعاب صورة هذا العالم ، بتكوينه وايديولوجياته والتداعي الحضاري الذي يميز المرحـــلة الراهنة ، في مختلف جوانب الحياة والانظمة التي تعيش فيه . فكان لابد ان ترتبـــط اهداف النهضة العربية المعاصرة ، بمنظور حضاري شمولي للعالم ككل ، وان يرتبط نضال العرب اليوم بنضال شعوب العالم من اجل تصحيح الاعوجاج في صورة العـــالم الراهن .

وهذا يتطلب دون شك جهدا لا يقل عن الجهد الذي يتطلبه التحليل العلمـــي لتناقضات الحاضر ، او بعث الصلة الحية بالماضي . فالمستقبل يأخذ شكل التحـــدي للثقافة العربية الثورية ، من اجل استيعاب ابعاد الواقع الراهن والشخصية العربية ومعطيات العالم والعصر الذي نعيش فيه .

ولا يمكن ان نتكلم عن انجاز ثقافي للبعث في مرحلة التأسيس والنمو خلال (٣١) عاما ، بمعزل عن نضال البعث من اجل دحر المفاهيم الرجعية ، التي حاولت بعنـــاد واصرار ، ابقاء الماضي العربي والحاضـــر العربي في سجن الانحطاط ، كمرحلة انتهت موضوعيا وذاتيا ، من حياة الامة العربية .

وكذلك المعارك مع الاقطاعية والبورجوازية والبورجوازية الصغيرة ، من اجل تصفية الادوار القيادية لها ، سياسيا ، وتعميق صلة الحركة الثورية في الوطن العـــربي بالايديولوجية العربية الثورية ، وبحركـــة النضال القومي المعبر عن مصلحة الجماهير العربية الكادحة والطبقة العاملة العربية ، وكشف العلاقة الخطيرة المستمرة بين بقايا المفاهيم الاقطاعية والعشائرية والبورجوازية والطائفية والبورجوازية الصغيرة ، وبيـــن ما يترسب في الواقع العربي من اثار الغزو الاعلامي والثقافي للامبريالية والصهيونية .

والمتتبع لمؤتمرات الحزب القومية ، يستطيع ان يتبين بسهولة كيف ان مفهوم الثقافة الانبعاثي المرتبط بكفاح الحزب قد استطاع ان يستوعب النكسات التي اصيبت بهـا حركة التحرر العربيـــة ، وان يستخلص النتائج الايجابية ، ويحدد الاخطاء بوضوح



وان يتجنبها في مسيرته .

الا ان ثمة معيقات امام تحقيق نتائج سريعة في المجال الثقافي ، مردهـا الى ان الثورة في هذا القطر قد ورثت ، في هذا القطاع ، بوجه خاص ، ارثا ثقيلا ، سواء فيما يتعلق بالتعليم والامية والثقافةوالاعلام بالاضافة الى ان البعد الثقافي في حياة المناضلين ، لم يأخذ مداه في الماضي، نظرا للضرورات الموضوعية ، التي احاطت بتحرير هذا القطر . الا اننا نشهد في المرحلة الاخيرة نوعا من التدارك المتسارع للحاجات الثقافية ، وتركيزا على اهميته كقطاع ثقافي . لان هذا الاحتياطي الكبير من الطاقات البشرية ، وفي المواهب المبدعة ، التي يمكن ان تعمق مسيرة النضال ، وان تخلق تفاعلا اعمق وافضل مع حركة الثورة في الوطن العربي وفي العالم ككل .

وهذا التوجه نحو العمل الثقافي ، انما يتم ضمن اطار خطط نابعة من وعي للمهام النضالية للمرحلة الراهنة ، هذا الوعي الذي تجسد في اشكاله المتقدمة في قرارات المؤتمرين ، القطري الثامن والقومي الحادي عشر ، على التوالي . ولا شك في ان كلمة القائد المؤسس في الذكرى الثلاثين السابقة للحزب ، قد كانت ، بدورها ، اروع تعبير عن المفهوم الانبعاثي للثقافة العربية المعاصرة .

جمعة اللامي :

. أحبذ العودة الى المهمة الاولى ، مهمة بعث التراث ، بعث الماضي ، لاشك باننا نمتلك خطوطا عامة مرشدة حول التراث العربي ، واننا نشير ، باستمرار ، الى نبذ المتخلف والرجعي منه ، والتأكيد على الماجد والمجيد فيه ، لكننا لم نمتلك تحديدات واضحة حول تفاصيل اجتماعية في التراث بدءا من بعضها قبل الاسلام وحتى فترة الانحطاط.. في حين يتم حديث طويل ، ومكتوب ، عن تلك التفاصيل من قبل مثقفين عرب ، أو مستشرقين .. فكيف تجدون الحديث حول هذه النقطة ؟

د . الياس فرح :

التذكير باهمية التراث والاهتمام به في السنوات الاخيرة ، كان نتيجة لحاجة اساسية ، وهي التأكيد على اصالة الثورة العربية . والمقصود بالاصالة : المفهوم العلمي الجدلي التاريخي للعلاقة بين الماضي والحاضر والمستقبل في حياة كل امة . الامة ، ككل ، كائن حي ، وهي نمو تاريخي ، حضاري ، نضالي . وقانون النمو هذا هو هذه الديمومة ، هذه الصلة بين الماضي والحاضر والمستقبل .

لابد من استيعاب العالم بما فيه من ايديولوجيات

بالنسبة لنا التراث يرتبط بالمستقبل لاننا مع قطب المستقبل

وعندما اكد فكر الحزب في السنوات الاخيرة على اهمية التراث ، انما عاد ليؤكد مفاهيم سبق له ان طرحها منذ بداية نشوء الحزب ، الا انه بات يخشى ، احيانا ، من تجاهل اهمية التراث على ضوء ضغط حاجات الحاضر والمستقبل ، وخطر الابتعاد عن الفهم الحي لتجربة الثورة العربية .

الا ان التركيز على اهمية التراث ، بدا للبعض ، غلطا ، بان الماضي هو قطب الزمان بالنسبة لحركة الثورة العربية ، وهذا خطا فالمستقبل هو قطب الزمان بالنسبة لحركة الثورة العربية . والعودة الى الماضي ، هي تماما ، بمقدار الحاجة التي يمليها الحاضر والمستقبل من اجل ان تاتي النهضة العربية اصيلة .

لذلك لابد ان نميز بين عدة مفاهيم بصدد الماضي والتراث ، فهناك المفهوم الرجعي ، وهناك المفهوم الطوباوي ، والمفهوم العلمي المجرد ، وهناك المفهوم التقدمي المغترب ، وهناك ، ايضا ، المفهوم العلمي الثوري .

فالعودة الى التراث ليست عودة آلية ميكانيكية ، بل هي عودة صادرة من موقف حي ، تمليه اللحظة النضالية الراهنة ، وما يهمنا من هذه العودة الى الماضي ، او الماضي ، هو الشيء الثوري فيه ، الشيء التقدمي فيه ، الشيء الذي ما يزال يعيش في حاضرنا بشكل ايجابي ويدفعنا للنضال . وما هو موجود في بذور الحضارة العربية المعاصرة ، كمصدر اساسي من مصادر تكوينها

والشيء الاخر الذي يجب ان ناخذه بعين الاعتبار ، هو ان كثيرا من العبارات والمصطلحات تفهم ، احيانا ، فهما اطلاقيا، أي فهما غير علمي ، وغير جدي ، فالماضي نفسه هو مراحل ، وعندما نعود الى الماضي نعود الى حركته عبر هذه المراحل .. قبل الجاهلية وبعدها ، قبل ثورة الاسلام وبعدها، قبل التفاعل الحضاري وبعده .. الخ .

والمهم هو ان نكتشف عبر هذه السلسلة اللحمة الثورية الحضارية ، النزوع الحضاري في الامة ، الانفتاح على العالم ، القدرة على تمثل الشيء الجديد وتوظيفه للنهوض بواقع الامة وبحركة نهضتها .. لذلك يجب ان ناخذ بعين الاعتبار، ان المرحلة الراهنة من النضال العربي ، عندما نعود من خلالها الى الماضي ، ولابد ان نركز على ما في هذا الماضي من علاقة بحاجاتها المباشرة سواء في الثروة اللغوية والشعرية والروح البطولية في الجاهلية ، ام في الفكر الثوري والممارسة الثورية ، والتغيير الثوري الشامل الذي احدثه الاسلام في حياة العرب، عبر المدارس والمذاهب الفكرية ، او عبر الثورات والانتفاضات التي انطلقت من

القيرة على التطور المنسجم مع العقيدة العربية الثورية ، ومع حاجات الدولة العربية المعبرة عنها خلال المراحل التي تلت .

اذا ، ما يشدنا الى الماضي هو هذه اللحمة التي تصل بين هذه المراحل والتي تصب على حاجات المرحلة الراهنة . وبما ان هذا الماضي على درجة عالية من الغنى ، وحاضرنا العربي الراهن ما يزال في الطور الاول من اطوار النهضة العربية والثورة العربية ، فنحن لا نستطيع ان نطلب اجوبة ينبغي ان نتوقعها في المستقبل ليس البعيد، على كل الاسئلة التي يطرحها الذهن العربي على الماضي البعيد .

ان المرحلة الراهنة من حياة العرب تتطلب على الصعيد الثقافي تركيز الاهتمام على المحاور الرئيسة التالية :

اولا : مراكز بحوث علمية مرتبطة مباشرة باهداف النضال العربي .

ثانيا : تطوير النواحي الايديولوجية والمفاهيم النظرية ، على ضوء المزيد من الدراسات السوسيولوجية التي تستوعب المجتمع العربي وحركة تطوره ، استيعابا علميا عميقا .

ثالثا : الحوار الحضاري ، الحوار مع الثقافات ومع العالم الذي نعيش فيه ، والخروج من دائرة التمركز حول الذات والانغلاق داخله والحديث مع الذات .

يجب ان نتكلم مع الاخر ، وان نحاور وان نقتنع ، وان ندرك بأن الامبريالية والصهيونية قد نجحتا في تكوين صور زائفة ومضللة عن الوطن العربي ، وعن الثورة العربية ، في اذهان شعوب كثيرة من العالم .. كما ان نقص هذا الحوار قد سبب انواعا من سوء الفهم والتفاهم مع شعوب صديقة وانظمة يفترض ان تكون الى جانب القضية العربية ، وان تشكل مع حركة الثورة العربية جبهة واحدة ، بوجه اعداء الثورة في العالم الراهن .

جليل حيدر :

ـ دكتور ..

حول مفهوم الانبعاث .. تناولت الماضي والتراث ايجابيا . وقد فهمت من حديثك ان الماضي ، ليس هو تراكم الوقائع والاحداث ، بقدر ما هو نمو الوعي العربي وسيرورته التاريخية . بيد ان هذا الماضي كانت تعترضه ايضا ، نقاط ضعف ، وبقع سوداء تعيق حركته في فترات ما . وبما ان فكر يتعرض بنضاله الى انحسارات في الحاضر من اجل تغييره ، ويعبر اسوار التخلف في صراعه اليومي السياسي والثقافي باشكال مختلفة ، فلابد له ان يتعرض الى الماضي . اذن .. كيف يعامل البعث الماضي ويناقضه ؟ لقد تفضلت وشرحت اشكال التفاعل مع الماضي (مفهوم الانبعاث) .. ولكن ما هي اشكال الصراع مع الماضي ، من اجل فهمه لمصلحة الثقافة العربية الثورية ؟



ـ (ان حاجات المرحلة الراهنة ، وحاجات المستقبل هي التي تحدد طريقة التعامل مع الماضي ، وبالتالي فان اهداف الوحدة ، والحرية والاشتراكية حاجات مصيرية بالنسبة لنهضة الامة العربية وخروجها من دائرة الانحطاط ـ التجزئة ـ التبعية ، الاستغلال الطبقي ، التخلف .. فعلى ضوء هذه الحاجات يمكن ان نعود الى الماضي ،فنحلل العوامل التي كانت تلعب دورا سلبيا ضد وحدة العرب . نلاحظ مثلا في الجاهلية.. كيف كان النزاع القبلي . فالقبيلة هي الوحدة المطلقة ، ولكونها وحدة مطلقة فهي بالتالي تطمس من داخلها شخصيتين ! شخصية الفرد حيث يصبح رقما (لانها تعبر عن تجانس المجموع ، الافراد) وتضيع ايضا صورة الامة . لانه في التجزئة القبلية تغيب صورة التناقض الاساسي الذي كان يكتشفه العرب بين الحين والحين .

هنا نأتي الى جدل الوحدة ، دولة كندة قامت على اساس العدوان الخارجي ،وكذلك الامر في المراحل التي سبقت الاسلام ،كان هناك صعود في الوعي العربي الوحدوي . الا انه كانت هناك عوامل مضادة يجب ان تدرس دراسة معمقة . كذلك الامر على صعيد مفهوم الاشتراكية،وكيف ان الصراع القبلي كان يتضمن مفهوم الصراع الطبقي، باعتبار انه ضمن العشيرة الواحدة يوجد التباين الطبقي بشكل بسيط ، ونلاحظ ايضا وجود قبائل هي (طبقات) بالنسبة لقبائل اخرى . ايضا.. نستطيع ان نلمس وجود طبقات عامة في المجتمع : تجار كبار ، تجار صغار ، معدمين ، عبيد .. وانواع المراتب الطبقية واشكال الاستغلال . يمكن ان ندرس ايضا ، كيف انتقل العرب ـ بالانتقال من الجاهلية الى الحضارة عبر ثورة شاملة ـ من التجزئة الى الوحدة ومن واقع طبقي حاد التناقضات الى واقع طبقي جديد اقترنت فيه فكرة العدالة الاجتماعية بمفهوم الحرية ، ونتبين النزوع الروحي ، النزوع الحضاري ، الذي كان يساهم في خلق انسان جديد وانسانية جديدة في الوطن العربي تلك المرحلة .

بعد المرحلة التي تلت نلاحظ عودة الى الصراعات ، بعدان استطاع العرب ان يبنوا الدولة الواحدة فكانت النجاحات هي المكافآت على الموقف الصحيح ، وبمجرد ان تحول العرب من التناقض الاساسي الى التناقضات الثانوية ، بدا الهرم والتفكك يدب في جسد الامة .

ثورات ذات طابع اجتماعي

خذوا مثلا : الثورات التي اخذت الطابع الاجتماعي تظلم من جهتين : جهة

يجب ان نتعلم الحوار مع الاخر

لابد من معرفة جدل الوحدة العربية

من نظرة قومية خالصة تتهمها بالشعوبية او نظرة تبالغ فيها وتعطيها الطابع الاشتراكي دون اخذ الاطار العام لها ، لانها ضمن العداء للوحدة . وضمن الاطار المذهبي والطائفي . اذا .. تداخل الاطارات الدينية والطائفية والاجتماعية ، يجب ان يكون منهج فكر بالنسبة لنا . لنتبين ما في هذا الماضي من جوانب ايجابية وسلبية ، تساعد على اضاءة المرحلة الراهنة . واضاءة مافيها من ظلام .

اللا شعور الجمعي وذاكرة الامة

في التاريخ العربي ممارسات ديمقراطية رائعة جدا نرى من خلالها واقع الحياة الراهنة . ونرى ممارسات غير ديمقراطية تتسم بالعنف المجرد . ونفهم رواسب هذه المرحلة في النفوس والمؤسسات بمواجهة عميقة لنبني جيلا جديدا بريئا . ان اللاشعور الجمعي حقيقة اساسية . فما يبقى في ذاكرة الطفل ، يبقى في ذاكرة الامة . ويبقى في حاضرها ومستقبلها . فنقص الممارسة الديمقراطية في قطر من الاقطار ينسحب لفترة من الزمن على الامة .

ان المرحلة الراهنة تحتاج الى بطولات لا الى ارقام واعداد . تتطلب تحويل الجماهير العربية من كم الى (طاقة)وبدون هذه لا يمكن فعل شيء في الثورة العربية .

نقطة اخرى . اسأل : لماذا كانت العلاقات الثورية بين المؤمنين في بداية الاسلام تتسم بالتفهم والاستيعاب ؟ طريقة استقبال الرسول لتهجمات ونقدات الاخرين وعدم رد الفعل عليها .. محاولة استيعابها وتفريغ شحنتها الانفعالية وردها . ان في هذا عملية تربوية . كسب الانسان كانسان .. خلقه من جديد .. هذا هو الشيء الذي يجعل حوار المرحلة الراهنة مع الماضي حوارا حقيقيا غير شكلي او اكاديمي ،وينقذ منهج تعاملنا مع الماضي من الوقوع في المواقع الرجعية . او التجريد النظري التقدمي).



موفق خضر :

● في المرحلة الراهنة وفيما تواجهه امتنا العربية أو ماتحققه ،نجد بعض الادباء يقفون في بعض الاحيان عند هامشية الفعل الثوري للامة .. وفي تاريخنا العربي نجد ان المتنبي كان يعيش انتصارات سيف الدولة ويعكسها بصدق وانفعال في قصائده العديدة ..

اذا كيف يمكن ان يكون المثقف عموما والاديب تحديدا خارج هامشية الفعل الثوري .. اي ان يكون في قلب او في بؤرة العملية الثورية ؟

جمعة اللامي :

اذا سمح لي الدكتور . اريد اضافة شيء ما . الى ما عبر عنه الاخ موفق .. ان المثقف العربي قام بدوره في الثورة العربية على اكثر من صعيد ، وفي ضوء مسؤوليته وموقعه . ولكن هناك من يحجب حرية المثقف . ويسيء الى الثقافة العربية الثورية ويحاول ان يجعل منه اداة . لا ان يساعده على تفجير ملكاته المبدعة الخلاقة ؟

د . الياس فرح :

ـ المرحلة الراهنة من حياة الامة العربية هي من اقسى المراحل التي تواجه بها الامة التحديات المصيرية . وقلما واجهت امة ما واجهته امتنا العربية .. في مثل هذه المرحلة تبرز حاجة الامة الى كل ابنائها . لذلك وعلى ضوء هذه الحاجة تنكشف لنا صورة محزنة لاول وهلة . لان الادباء ليسوا وحدهم . بل حتى المناضلين الذين يناضلون في احزاب ثورية ما زالوا لم يعطوا كل شخصيتهم في النضال ولم يقدموا كل ما تتطلبه منهم امتهم .. وتنكشف مسألة دور الاديب من زاوية تبدو لاول وهلة اشبه ما تكون بالمأساة .. ولكن الفهم الموضوعي للمرحلة الراهنة من حياة امتنا العربية يمكن ان يساعدنا على جلاء حقيقة هذه المسألة .. فالاديب في كل اقطار العالم وفي كل مراحل التاريخ يشكل في حياته معادلة . تجنح الى التركيز على الذاتي اكثر من الموضوعي . لان ابداعه ينبع من الداخل من المعاناة .. فتفرده وذاتيته تجعله يحتاج الى مساحة من الحرية والعفوية ومن المبادرة والاستقلالية . لذلك وعلى ضوء هذه الحقيقة الموضوعية تبدو صعوبة التعامل مع الاديب



كيف نقيم الثورات والانتفاضات ذات الطابع الاجتماعي في تراثنا؟

من الضروري احترام شخصية واستقلالية الاديب

من خارجه . وصعوبة جذب الاديب الى ثورة موضوعية لا تشعل في ضميره ثورة مقابلة، ولكي يتحقق هذا الامر لابد من التعامل مع الاديب من خلال (بديهية) وهي احترام شخصيته الداخلية واحترام استقلاليته .. لم يكن عبثا بعد قرون من الالحاق والتبعية والهامشية لبعض الامم والشعوب تجاه الاخرى ان تعيش اجيال من المثقفين والادباء اجواءا مضطربة ، فتوظف استقلاليتهم وحريتهم وفرديتهم الذاتية ضمن مجال ثقافي مغترب . وعندئذ تتحول هذه الحرية الذاتية للاديب الى فخ منصوب لتعطيل ابداعه ،لان هذا الابداع لا يتحقق الا بارتباط حريته بحرية الامة وبثقافتها . فالازمة التي يعيشها المثقف والاديب بوجه خاص وهو انسان مرهف . يمكن ان تتحول الى ثورة اذا تهيأت ظروف وشروط مساعدة للاديب لوعي حقيقة هذه الازمة وعيا داخليا .

اما اذا اعتبر الاديب انه هو سبب الازمة وليس ضحيتها والصقت به باستمرار اوصافا جرمية بانه مسؤول عن الخلل في ثقافة ما. فانه يصبح في وضع دفاعي عن النفس ،يبرر معه ازمته بدلا من ان يعالجها ويتخلص منها .

في المرحلة الاولى من النهضة العربية لعب الادباء والمثقفون دورا ايجابيا ، وكان الجيل الاول من المفكرين العرب شعلة نضال في حياة الامة . والبعث نفسه تميز منذ تاسيسه بانه جيل فكر مناضل ، والقائد المؤسس اديب ومفكر ومناضل ، واعداد كبيرة من المناضلين في البعث كانوا وما يزالون مناضلين ، وضعوا الثقافة في مكانها من حياتهم النضالية المبدعة او ادباء اكتشفوا ازمة الاديب كجزء من ازمة الامة وربطوا بين حل هذه الازمة وبين ثورة الامة فلابد من ان اخذ هذه الحقائق كلها في موضع الاعتبار .

لكن الشيء غير المشروع هو ان يبقى هذا التفاعل لحساب التقصير في وضع هذه الحصيلة من الثقافة في خدمة جماهير الامة ونضالها .. المهم هو خلق المعادلة في نفسية الامة وشحن التوتر في اتجاه طرفي المعادلة . الى ان ياتي وقت تصبح الطاقة المبدعة للاديب مرتبطة بالمنبع الاساس الذي هو معاناة الامة النضالية ، وعندئذ يستطيع ان يفهم العالم فهما حقيقيا وان ينطلق من الابداع لا من تقليد المبدعين .



أنا عاطلة

6 طلبات للعمل والنتيجة الجلوس في البيت

انا اخترت هذا العنوان ، ولا اريد له الاثارة ، ذلك ان القضية التي اعرضها مثيرة حقا . ففي الوقت الذي تؤكد فيه قيادة الحزب والثورة على دور المرأة في العمل وفي الانتاج ، اسمع عن امرأة عاطلة رغم انها تطالب بحقها في العمل منذ تموز الماضي ١٩٧٧ . فقد قدمت السيدة خولة نوري عبدالحسين (خريجة اعدادية الصناعة في بعقوبة ـ تخصص ميكانيك)وهي من سكنة بعقوبة الجديدة ، ستة طلبات للعمل ، وكان الجواب .. لا عمل ..لماذا؟ الحقيقة اننا ايضا لا نعرف سبب هذا التباطؤ . وسبب هذه الرخاوة في استقبال من لهم الحق في العمل . ولكننا نعدد

اسماء الجهات التي قدمت لها خولة عبدالحسين :

١ ـ مديرية مصفى الوند في خانقين . والجواب : لا توجد درجة شاغرة .

٢ ـ مركز التدريب المهني للصناعات الكهربائية في بعقوبة . والجواب : لا نريد كوادر نسائية .

٣ ـ مصانع التعليب في بعقوبة : لاتوجد درجة شاغرة .

٤ ـ مصلحة الخالص الزراعية في الخالص لا توجد درجة شاغرة .

٥ ـ المجمع الصناعي في بعقوبة : لا نحتاج في الوقت الحاضر .

٦ ـ نص اخر طلب قدمته في ١٥ـ٣ الى محافظة ديالى .

هذا وطالبة العمل تتمتع بكل شروط ومواصفات التعيين :

١ ـ شهادة جنسية عراقية من اب وام عراقيين بالولادة .

٢ ـ شهادة عدم المحكومية .

٣ ـ دفتر النفوس .

٤ ـ شهادة الاعدادية وسنة التخرج ١٩٧٦ـ١٩٧٧ .

لماذا اذن ؟

الجواب : لا نعرف ، ولكننا نرى ان بقاء خولة عبدالحسين عاطلة عن العمل ،ورهينة البيت ، لا يتناسب مع الطموح والتحولات الثورية ، وتاكيدات القيادة السياسية في تطوير ظروف المرأة الاجتماعية .

ننتظر الجواب .

وزارة التربية
اعدادية صناعة بعقوبة

العدد / ٢٦٧٥
التاريخ ١٤ / ٧ / ١٩٧٧

ان خولة نوري عبدالحسين ... من مدرستنا ... وحاز على الدرجات المدرجة في ادناه ...

الموضوع	الدرجة	
اللغة الانكليزية	٥٧	سبع وخمسون
الكيمياء		
الرياضيات	٧١	احدى وسبعون
العلوم التجارية		
الحساب الصناعي		
الفيزياء	٥٩	تسع وخمسون
الرسم الصناعي	٧٩	تسع وسبعون
العلوم الصناعية	٨٦	ست وثمانون
العملي	٨٧	سبع وثمانون
المجموع	٤٣٩	
النتيجة	ناجحة في الدور الاول	

١ ـ قبل بموجب وثيقة النقل المرقمة ... الصادرة من مدرسة ...
٢ ـ الوثائق التي زود بها سابقا ...
٣ ـ الصفوف التي رسب فيها وعدد سنوات الرسوب
٤ ـ الدروس التي اكمل فيها
٥ ـ سلوكه وانتظام دوامه
٦ ـ تاريخ تركه المدرسة
٧ ـ هل زود بوثيقة نقل

الكاتب ... المدير

السيد محافظ ديالى المحترم

المحترم
ارجو التفضل بالموافقة على تعييني بإحدى الدرجات الشاغرة في محافظة ديالى مع العلم انني خريجة الدراسة الاعدادية الصناعية قسم الميكانيك ...

المستدعية
خولة نوري عبدالحسين
... بعقوبة الجديدة
١٥/٣/٩٧٨

ريبورتاج مصور عن العراق

تصوير : جينا لولوبريجيدا

هاديا حيدر — تصوير : محمد علي حسن

جينا : ايطالية ومؤمنة .. وتحب الفن والشعر والجمال

: ارفض الافلام المبتذلة



جينا لولو بريجيدا تقترب من الخمسين .. ومع هذا فلا تزال براقة ، جميلة ، ومشهورة .. وبمقاييس الزمن السينمائي فالسنوات تزحف بسرعة،ولذا كان على النجمة العالمية ان تصبح اكثر دقة ، وبالتالي اكثر حساسية او « عصبية » في التعامل مع مستوى من الجمال ينبغي التوقف عنده ، ومستوى من الشهرة ينبغي ان تتصاعد وتتشعب .

جينا لولو بريجيدا أمضت في بغداد يومين مزدحمين باللقاءات والجولات البغدادية المتقطعة وكانت رفيقتها في كل ذلك كاميرتها الفوتوغرافيةالتي بدأت صلتها الحميمة بها منذ حوالي عشر سنوات .

- ماذا تفعلين في بغداد ؟
- ماذا كانت حصيلتك من آفاق العمل السينمائي الطويل ؟
- لماذا التصوير الفوتوغرافي ؟
- هل اصبحت حقا على قرب ما من قضايا النضال وحركة التحرر العالمية ؟

حول هذه المحاور في حياتها دار الحديث بيننا .. وكان لطيفا وشاعريا ، فالممثلة تستريح مع اللغة الفرنسية ، وتستطيع ان تعبر بتلقائية و .. تستطرد ايضا . ولذا كان علينا في البداية ان نصمت طوال ربع ساعة لكي تتحدث جينا بطلاقة .. ويسر .. ونثر جميل .

الغرفة رقم (٣٠٨) في قصر السلام ، دافئة ، انيقة ، وبسيطة ، وجينا للوهلة الاولى ، وسط جناح استقبالها الرحب تبدو كدمية : الثوب برتقالي مرشوش بنقاط بيضاء . العينان داكنتان تحتلان اجمل مساحة من الوجه ، وهناك نوع جيد من المكياج يخفي خطوط السنوات الماثلة عند حوافي العينين .





جينا ضئيلة ، نحيلة الجسد ، صغيرة القدمين ، وبسرعة تتراجع تلك الصورة الضخمة للمرأة الايطالية ذات الجمال الشرس . ان المرأة هنا ، رغم اطار التوتر هذا الذي يحوم حول حركة يديها ومحاولة الحفاظ على مكياجها الجميل والممتاز ، تبدو وكأنها تتحدث عن انسان آخر . ان جينا التي تتحدث الان ليست نجمة اطلاقا ، بل هي اقرب الى ابنة مدينة مدللة ، سعيدة ، ومرفهة ، وهذا ما تؤكده عبارتها الاولى :

● لا تهمني السياسة .. انا انسانة أحب الفن والشعر والجمال .. واهتم بالقضايا الانسانية عموما ...

ـ لعلك تقصدين بالسياسة ـ ربما ـ اسلوب التعامل ومعارك الانتخابات في مجتمعات غربية راسمالية ،او ..عواصف.. نعني المنفاق السياسي .. لكننا هنا نتحدث عن العمل السياسي الاصيل ، ونعني به العمل الثوري . فهو بالتالي لصالح الانسان ..

ايطاليا ميا ..

تصمت الان جينا لولو بريجيدا ، وتفكر . ثم تقول بلغة شعرية ولهجة شاعرية ان السياسة في العالم الذي تعيش فيه هي تلك الساحة المتخبطة ،والمتضاربة، حيث المهم هو الشخص والموقع اكثر من القضية والانسان . ولكنها وفي وسط هذا الصخب استطاعت ان تختار لها افقا انسانيا رحبا : ان جينا تحب الايمان ، وتحب الامومة ، وتحب الناس البسطاء ، والانهار والاطفال ، والنسمات . وفي كتابها « ايطاليا ميا » بحثت عن كل ذلك وصاغته بصور فوتغرافية وتعليقات تقترب من الشعر .

ـ وما هي علاقتك الفجائية هذه بالتصوير الفوتوغرافي ؟

● ليست فجائية . بل ان عملي في السينما هو الفجاة او الصدفة . كنت طالبة ممتازة بمعهد الفنون العالي في روما، ودرست الرسم والنحت وفن الرياز،اضافة الى دراستي للغناء .. ولكني فجاة اصبحت ممثلة .. وشغلني النجاح والشهرة فنسيت او اهملت اختصاصي . لكني عندما وصلت الى قمة الشهرة ، وبعد ان قمت ببطولة (٦٠) فيلما ، احسست بانني سوف ابدأ رحلة من التعب .. فان استمر بتمثيل الافلام فهذا شيء سهل واعتيادي . ولكن ان اقدم فيلما مميزا وجيدا . فهنا الصعوبة . واذن فان هناك فرصة لعمل آخر ، وهكذا عدت لممارسة اختصاصي الاول ، وبدات التصوير الفوتوغرافي .

ـ ولماذا التصوير وليس الرسم وهو اختصاصك الفعلي ؟

● اعتقد أن التصوير الفوتوغرافي الان قد اصبح بمستوى الرسم . ان الصورة تستطيع ان تمنح تعبيرا كاللوحة تماما ، واحيانا تتجاوزها بسبب من وثائقيتها وحيويتها . ولهذا نال كتابي الاول « ايطاليا ميا » صدى وتاثيرا عميقين . ان الايطاليين قالوا : سوف يظل هذا الكتاب جديدا وعصريا لانه يتحدث عن الحياة الايطالية الاصيلة ، عن الفقراء والبسطاء، وتعب الناس والايمان .

ايمان .. وغموض ..

الايمان ؟ هنا تصبح جينا لولو بريجيدا قروية تلتف بمنديل اسود . تركع داخل قاعة الكنيسة الرومانية الضخمة . ان النجمة داخل ايمانها امرأة تخاف الله . تحب الخير . تكره الشر . وتخضع اكثر احاسيسها وعواطفها للمحبة المقدسة . وتهمس :

● الايمان .. يكاد يصبح مفقودا في عصرنا .. صحيح ، هناك العديد من الناس الذين اختاروا المادة هدفا لحياتهم، واكتفوا بالماديات طرقا لقناعاتهم في الدنيا.. ولكن بالنسبة لي يبقى الايمان .. وربما الايمان وحده هو حاجة الانسان الاصيلة ، وفيها يكمن خلاصه وراحته .. وعموما



● لا أحب فلليني .. وربما أمثل شخصية امرأة عربية في فيلم عراقي .

فالايطاليون اناس مؤمنون جدا ، وانا في ، ايطاليا مياه خاطبت ايمانهم ولهذا احبوا الكتاب ومنحوه جائزتهم كافضل كتاب ايطالي .

ـ ومن خاطبت في كتابيك الاخرين : الفلبين ومانيلا » ؟

هنا تتحدث جينا بشكل آخر . انها الان سيدة الاعمال المجدة وربما المتفوقة ، فهي قد نفذت عقدا لانجاز هذين الكتابين لكنها لم تتجاوز عبر ذلك نظرتها الانسانية والشاعرية في تناول المواضيع المصورة .

● ولماذا صورت كاسترو ؟

ـ لانه رجل غامض .. اعني كان غامضا بالنسبة لي !!

● الهذا السبب فقط ؟ الم يجذبك لتصويره سبب آخر ؟ نضاله مثلا ؟ موقفه؟ ثورته .... الخ ؟؟

● آه طبعا .. ولكن « كوجه » كان غامضا . وقد كتبت له رسالة طلبت منه لقاء للتصوير .. وكنت اظن اني لن اتلقى اي رد سيما وقد علمت بانه على الصعيد الشخصي يعتبر انسانا منطويا .. يكره الحياة الاجتماعية العامة والاضواء .. لكني فوجئت برسالة يرحب فيها بلقائي .

● وكم مكثت في كوبا ؟

ـ اسبوعين .. وقد تغيرت فيهما الى حد بعيد .. كنت كمن يرى عالما حقيقيا للوهلة الاولى . ان كاسترو هو انسان عظيم .. ومناضل والغريب ان شكله الضخم هذا .. الذي يقترب من شكل المارد لايعوقه لان يهمس اثناء حديثه همسا . انه طيب ، عميق ، ترك اثرا في نفسي لن يمحى ابدا .

غاندي وتيتو والسياسة ..

● من صورت من الشخصيات العالمية ايضا ؟

ـ تيتو .. وانديرا غاندي ..

● ايضا .. ما سبب هذا الاختيار ؟

ـ العمل .. والرغبة في اكتشاف اسرار ما او غموض ..

● اية اسرار واي غموض ؟

ـ الوجه .. الملامح .. ثم الشخصية الحقيقية التي تقبع خلف الاضواء .

ـ الم يساعدك التفاؤك بمثل هذه الشخصيات لبحث اخر .. داخل اعماق الثورية والنضال مثلا ؟

تبتسم جينا لولو وتهمس بانها (ثورية) ولكن على طريقتها الخاصة .. وعبر النظرة الانسانية الشفافة والعادلة و . .

المعلم الاول ..

واذا .. فسوف ننتقل واياها الى اسئلة اخرى :

● ماذا تفعلين الان

ـ هناك مشاريع عديدة اضافة الى عملي الفوتغرافي . فانا شريكة في شركة توزيع مواد تجميل ، واقوم بالاشراف الفني على بعض اعمال الديكور .. منها باخرة امريكية تبلغ تكاليف عملنا فيها حوالى ٨ ملايين دولار .. اضافة الى تصميم الدعاية لبعض الشركات ..

● الست سيدة اعمال اذا ؟

ـ كلا .. فكل هذه الاعمال تملك علاقة بالفن .. وانا فنانة بشكل او بآخر ..

● ما هو اخر فيلم لك ؟

ـ (الملك والسيدة والصبي) مع دايفيد نيفن وهو من نوع الكوميديا السوداء .

● ومن هو المخرج الذي ترك اثر في رحلتك مع السينما ؟

ـ دي سيكا .. انه المعلم الاول .

● ما رايك بفلليني ؟ .

ـ لست من عشاق افلامه .

● وانجمار برغمان ؟

ـ اتمنى ان اعمل معه .. ولو مجانا !!

● واي اتجاه في السينما تفضلين ؟

ـ الواقعية الجديدة .. وسينما الشباب الان .

● واي اتجاه ترفضين ؟

ـ الافلام العارية والتجارية الرخيصة.. وهي تطوق اكثر الممثلين اليوم .. وانا ارفضها بشكل قاطع . .

جينا امراة عربية ..

● ماذا عن مشاريعك الجديدة القادمة؟

ـ سوف اطير من بغداد الى الهند ،لانجز مشروعا فوتغرافيا للهند والسيدة غاندي اضافة الى فيلم تسجيلي .

● وما علاقتك بالسينما التسجيلية ؟

ـ اشرف فنيا على انتاج بعض الافلام التسجيلية ..وعملي يكون بمثابة الاخراج .

● هل ستحققين عملا عن العراق ؟

ـ آمل ذلك بعد ان تجولت في بعض المناطق (شارع النهر ، الصفافير ، طاق كسرى ، المستنصرية ، ام الطبول) .

● عملا فوتغرافيا ام تسجيليا ؟

ـ الاثنين . هناك مشروع لتحقيق ريبورتاج مصور عن العراق ربما اقوم ببيعه لاحدى الشركات العالمية .. وهناك اتفاق مبداي لانجاز فيلم تسجيلي .

● هل تمثلين فيلما عراقيا عربيا في بغداد ؟

ـ لم لا ؟ شرط ان تكون القصة عالمية.. بمعنى ان تخرج الى العالم .. ويكون مستوى انتاجها عالمي . على اني لا امانع بتمثيل شخصية امراة عربية .

اخيرا .. لقد مكثت جينا لولو بريجيدا في بغداد ثلاثة ايام ، وفي خلالها استطاع بعض الزملاء في الجهاز الاعلامي ان يفتحوا امامها كوة اكثر رحابة للعراق وللوطن العربي ، وهكذا وضع المدى البعيد امام ناظري النجمة العالمية التي جاءت زائرة وغادرتنا وهي تحمل فهما اكبر لقضيتنا المصيرية .



عند أطراف المدن الجنوبية

قصة / جاسم هاشم حسن

قالت الفتاة لزميلها وهي ترفع خصلات شعرها المتناثرة من تحت ربطة الشعر :

- ليتني عشت قبل هذا بسنوات ..

رد عليها وهو يحاول الوقوف بكمية الطابوق التي جمعها فوق بعض :

- انها تجربة جديدة ما عشناها في حركتنا من قبل

وقبل ان يكمل حديثه كان يغادرها الى الجهة الاخرى . فهو في المجموعة الاولى . اما هي فنصيبها مع المجموعة الثانية . ونادرا ما يلتقيان عند اكوام الطابوق والاسمنت المجمع لغرض البناء .

كان بودها ان تعود مسرعة . غير ان منظر القرية الممتد على حدود الهور ، على شكل قوس يأسرها .. فتظل تتأمل هذا المنظر الذي طالما حلمت برؤيته .

انها الان على بعد الاف الكيلو مترات عن مدينتها . وتزم على شفتيها ، وثمة ابتسامة تزرع بذورا ناعمة على الفم ، وهي تتذكر حديث الرفاق ، انهم يرفضون الانا ويتحدثون عن الجماهير ، يحبون مدنهم، لكنهم يموتون عشقا بحب الوطن (فابو رائد) مثلا يرفض مثل هذه الكلمات ، ورفاق العمل جميعا قد الفوا هذا غير انها الوحيدة التي تتردد على لسانها مدينتنا وقريتنا .

كانت نسائم الهور مفعمة بالرطوبة والحرارة .. ورائحة البردي والقصب وزهور الاشنات المائية تضيف جمالا على سطح الماء ، بما تشكله من مجاميع زاهية من خلال حركة الماء المتكررة . واذ تؤطر وجه الماء الازرق المشوب بالخضرة تفوح رائحة هادئة تستقطب صغار الاسماك ، فتختفي هذه الحيوانات الفضية تحت الاوراق بامان ودعة .

بيوت الفلاحين والاكواخ القصبية توحي لك بان الريح قد لعبت بجنباتها كثيرا .

وعلى مقربة من القرية كانت مجاميع من الشباب والفتيات . يتقدمهم رجل تجاوزت السنين على محياه وجسده ، بالارهاق والجهد ، في حين انبث بين هذا العدد رجال سمر لا تغطي اجسادهم غير ثياب خفيفة . كانوا يهزجون بالتحام وفرح :

- هلهولة للبعث الباني .

ويتطلع وفد الشباب الى الحناجر المنشدة والزنود المثقلة بالمساحي وادوات البناء الاخرى بلهفة .. ويتساءلون مع بعضهم بلهجة لبنانية لذيذة عن معنى (هلهولة).

فيرد واحد من شباب المنطقة :

- يعني زغرودة .

ثم يختلط الجميع . كخلية نحل ، تحتفل بالربيع والازهار بعد طول اشتياق . واذ تشد الاهزوجة حماسة الرجال ، تتقد في الفتيات روح العمل، فيغدو الجميع في حركتهم بين الجدران التي تنمو باطراد نحو الاعلى وكانها تطلب السماء ، لترتفع على انقاض القرية التي انهكها الاهمال ، ولتغدو رحما جديدا يحتضن الذين لفحتهم الريح والسموم ، واتعبهم الظلام .

★ ★ ★

- هذا العالم فقير وبسيط ، لكنه لذيذ ورائع .

قالت لنفسها هذا وهي تجرب لاول مرة مثل هذا الطعام .. سمك كثير مد على الارض وقطع خبز معفرة بالتراب .

تطلعت الى المنظر الفريد .. الارض فرشت بسجاجيد صوفية مستطيلة زينتها رسوم بدائية معبرة ، فتناسقت والمائدة الصغيرة المؤطرة برجال القرية ، الذين وقفوا وعلى قسماتهم ابتسامات عريضة ، وفرحة امل كبير ، بينما كان الخيال يجوس بها نحو ايام مندثرة وهي تنقل لقيمات الطعام الى فمها تبعثرا ، لكن شعورا بالفرح والابتهاج يتوزعها ، حين تجد نفسها لاول مرة تاكل بمثل هذه الشهية .

كانوا يفعلون كل شيء من اجل ان يكسبوا رضاها .. وتزدحم مائدة الطعام في بيتهم الكبير في عاصمة الليل والعطور لكنها ما كانت تصل الى جزء ضئيل من هذا الاندفاع والحاجة الى الاكل .

حين شهدت الموقف اول مرة تولد في نفسها شعور بالتذمر .. فالجلوس على الارض وهذه الاسماك الكبيرة المملوءة بالعظام . والخبز الاسمر الذي يعادل خمس خبزات عادية سمكا . وهذه المائدة التي لم تكن تتصور وجودها اصلا تقف خطا فاصلا



بين حياتين تحمل الاولى جنينا كسبحالولادة عسيره ويبرعم الخير ليعلن بشارة الحب وحرية الانسان الجديد ، لبناء الوطن الجديد من الولادة الاخرى .

وتسحبها عن الحضور حياتها وعالمها السابقين . كانت كاية واحدة لاتعرف من الدنيا غير اللهو والبذخ . تنام النهار وتسهر الليل في الصخب ، وحين وضعتها الصدفة وجها لوجه مع فوزي . شعرت بالدوار ، فهو كغيره من الشباب يتحدث عن الحب ، ولكنه حب الوطن ، ويتكلم كثيرا عن الوفاء والخيانة ، ولكن الوفاء للامة . وبعدها لم تجد مع شلتها السابقة هوى . انهم خليط سمج كريه .. وفوزي تود لو تجالسه كثيرا لكنها تخاف كلماته، فما زالت كلمات الحديث الاول تدوي في راسها بعنف ، غير انها تجد نفسها تحت تاثير شديد في البحث عنه .

قال لها مرة : انا موجود في كل مكان .
وفعلا كانت بمجرد ان تفكر في الذهاب اليه تجده امامها . ويأخذها . أهي الصدفة .. توارد الخواطر .. أم ...؟

ويضحك . وثمة الم خفي يبين يبس قسماته . .

ـ انا ابحث عنك .. لانني اريدك انسانة اخرى .

رددت كلماته واحدة واحدة . نعم هي الان انسانة اخرى .

لم يعد لها من صخب الليالي السابقة غير الذكرى . تراها مره حزينة . لانها تؤرخ لحياة فجة . يتقاسمها حب الذات والتمتع بلذة الانتصار من اجل النفس . وقد وجدت في الافكار التي يقولونها لهاحياة جديدة .. افقا واسعة واشرطة حب ونور ولهفة . لذلك تريد ان تعب كل هذاالجديد وتحيا حياة الحزب بقوة وشوق .

★ ★ ★

في احدى الجلسات قال الرفيق المسؤول:
ـ هناك وفد للحزب سيسافر للقطر العراقي . للمساهمة ببناء قرية للفلاحين في اقصى حدود المدن الجنوبية ..
وقبل ان يكمل التعميم . قالت :
ـ ارجوك . انني مع الوفد .
قال بحزم ـ كانت تخشى كلماته . فقد كانت تراه جافا في الحديث . خلال اللقاءات الاولى . غير انها الفت لغة الاجتماع ... لغة التعامل الحزبي الملتزم ..
ـ لا رجاء في الموضوع . الذي يريد الذهاب يرشح نفسه ..

ورغم تعدد وسائط النقل وبعد المسافة كانت سفرة جميلة . وكان الكل يتلهف للوصول .. وخيوط خواطر مشتركة تسدي وتانرها بين القلوب .. فتلفهم حول موضوع واحد . على غير اتفاق وكل مع نفسه .

مع منعطفات الطريق .. تتكرر صور اللقاء مع ابناء الوطن الواحد في مدن الجنوب البائسة .. وبالثورة وهي تسقي يباب الارض والنفوس بريها الثر وبالافكار الرائدة وهي تجيء حبلى بالعمل والبناء . كاشجار النخل المثقلة بعثوق الرطب الشهي .

وهي حين تمد يدها في مزيج الاسمنت او نقل الطابوق . او غير ذلك من برنامج العمل اليومي المتغير . كانت تشعر بالتعب والالم في بعض الاحيان . لكنه الم لذيذ منعش . يقودها الى الفراش .

ـ انه اكبر علاج للذين يعانون الارق .

ويأخذها النعاس يدا بيد الى نوم عميق . كانت في كل مرة تنام عند بعض الحوادث التي يخترق الرجال هنا بطولة وشهامة فيها . فقد كانت تسمع ما يذهلها ويعجب اعضاء الوفد فهؤلاء الذين حرموا لذة التعليم والخدمات . علمتهم حياتهم القاسية كيفية البحث عن الخلاص والتكرم بالاحساد طريقا للوصول الى الهدف . وكان الهدف يبدو مشرقا كاشراقة الشمس عند البكور لا يشوه فجرها الوديع ظل قاتم .

لقد كانت الحياة في اذهان الرجال لا تعدو شيئا . وكان يؤجج النار في قلوبهم هذا الرجل الاسمر النحيف . الكل في القرية يعرفه . بائع ملابس متجولا . لكن الذين يلبسون انفسهم من كلماته التي يقولها عند كل حلقة يلفها الخفاء والتوجس يعرفونه . رجلا يشدهم للحياة . حين يلقنهم كلمات الرجال الحقيقيين .

ذات ليلة لفتها حمى شديدة كانت بعض الجروح تؤلمها . ومع الاغفاءات المتقطعة وقف احد شباب شلتها السابقة ينظر اليها بمكر تمنت لو لم تكن بمثل هذه الحمى . فتنبت اظافرها في رقبته . وشيئا فشيئا وجدت نفسها تتجه نحوه ـ تصورت انها تريد تطويقه ـ كشر عن اسنان لفها الدخان . تعلقت برقبته بعنف . حاول التخلص بحركات فزعة وهمهمة متداخلة . صاحت وهي تشدد الضغط :

ـ لن تعود البسمة لقرى لبنان . ما لم تزول هذه الاعناق الغليظة ..

وبين محاولات التخلص وقوة الشد . كانت خيوط الفجر . تشق اليها طوبقابين ظلال اعواد القصب والبردى . وحرارة آب المبكرة مع الصباح تشدد هي الاخرى الخناق على بقايا نسائم الليل العذبة الناعمة .

ومع ارتعاشات الاجفان . تحت ثقل الشعاع النافذ . وصلتها تحيات الصباح من رفاق العمل . الذين توزعوا بهمة :

ـ انه اليوم الاخير يا ريا .

واحست بالحزن .. ستفارق هذا العالم اللطيف .. ستبتعد عن هؤلاء الرجال ، الذين يعرفون طريق الوصول الى الشمس وعن النسوة اللاتي يناضلن جنبا لجنب مع الرجال ـ من قال انهم جهلة . لا يعرفون عن الحياة شيئا . تبا لك (لويس) ليتني خنقتك حقيقة .. ليتني قتلت في شخصك اعداء وطني وشعبي . ستعرف كيف امزق شلل التسكع والهوس . انها الخيوط التي تسديها العناكب الصفراء "

★ ★ ★

وفي الكلمة التي القتها في حفل المساء التوديعي . نيابة عن الوفد كانت تبدو لرفاقها غير (ريا) التي جاءت معهم ، بينما كان صدى صوتها يتضخم ، عبر مساحات الهور الشاسعة وغابات القصب الكثيفة . فتتهادى لاذان الصيادين كلمات فتاة ملتهبة تتحدث عن الحزب الذي يتجسد حقيقة في قرى عصرية صحية .

في حين كانت المنطقة تشهد لاول مرة شموع الكهرباء ، وطريقا ما زالت الكر الاليات الضخمة ترتسم تعرجات عجلاتها عليه . ويختفي اسم القرية القديم ، بكل ما فيه من مرارة الاقطاع والظلم ، ليحل محله اسم جديد .

ويسري الاسم كاشرطة النور في عالم ريفي .. بينما تتحدث النسوة بنشوة عن الوفد الذي رجع الى اهله واثار مساهمته انطبعت بالقلوب جنبا لجنب مع نبضات الحياة في كل منهم .

من هذا العالم الغريب



بطالة البنات في اوربا

عندما تركت سوزان كلفر المدرسة في العام الماضي لاسباب اضطرارية بقيت اشهراطويلة تبحث عن أي عمل تعيش منه .

ولم تستطع سوزان الا العثور على وظيفة عاملة بناء مهمتها نقل الطابوق والحصى والرمل لعمارة يجري تشييدها في كولفورد ببريطانيا .

لندن تغرق



على غير العادة تعرضت مدينة لندن الاسبوع الماضي الى موجة من الامطار الغزيرة استمرت ٢٤ ساعة .. وكان ان تحولت بعض شوارعها الى بحيرات وتعذر سير الباصات الحمراء ذات الطابقين في العديد من شوارعها كما يبدو في الصورة .

ويذكر ان العديد من العواصم الاوربية قد تعرضت لمثل هذه الموجة . .

المضيفات الحوامل !

كانت شركات الطيران الامريكية اذا علمت بان احدى المضيفات العاملات لديها حامل تسارع الى طردها دون سؤال او جواب !

ولجات المضيفات الى الاضراب ثم الى القضاء الذي قرر ان تحصل المضيفة على اجازة بدون راتب حتى تلد وتعود الى العمل .. واشتكت المضيفات مرة اخرى لان الواحدة منهن قد تمضي خمسة او سبعة شهور (بعد ان يكتشفوا بانها حامل) دون مرتب .. واجابت الشركات بان هذه الاجازات الطويلة تشكل عبئا على ميزانياتها . وتعطيلا لاعمالها . والمعركة مازالت مستمرة . .

اغرب توامين والتصاق غريب !

ولادة غريبة وقعت في احدى مستشفيات ولاية اوهايو الامريكية في شباط الماضي فقد وضعت سيدة زنجية تدعى جورجين رودريجز توامين ملتصقين من القلب والكبد حار الاطباء حتى الان في كيفية فصلهما عن بعضهما . واخيرا قرر الاطباء انه لا يمكن اجراء مثل هذه الجراحة للطفلين كرستوفر وتيموثي قبل مرور بضعة اشهر في الاقل .

وافاد هؤلاء ان نسبة انقاذ حياة احد الطفلين تكاد تكون معدومة ..

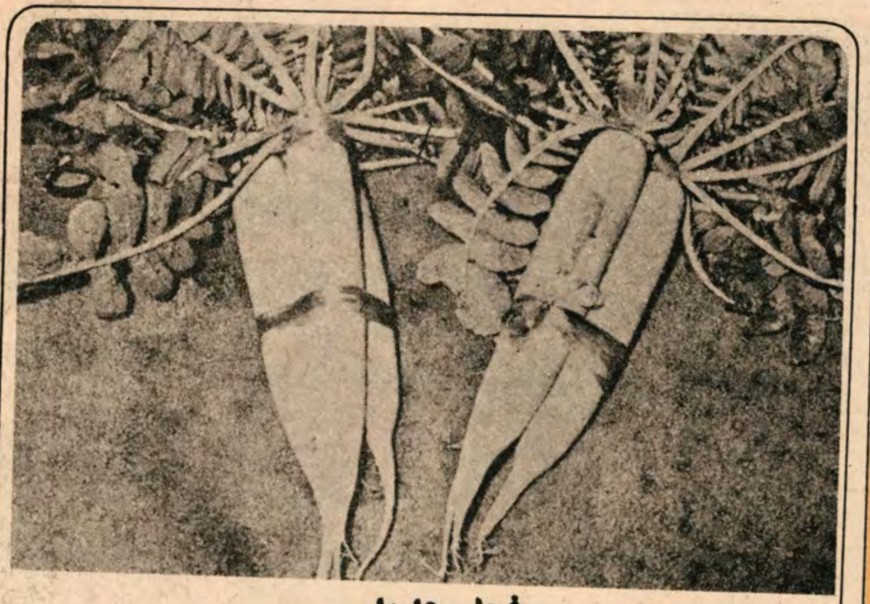


النساء « المضروبات »!

احصائية طريفة حول النساء اللاتي يتعرضن الى الضرب من ازواجهن قامت بها الكاتبة الفرنسية جانين فردسار .

جاء في الاحصائية ان ٦٧ بالمائة من الزوجات يتعرضن للضرب وبنسب متفاوتة وان اعمارهن تتراوح بين الثلاثين والخامسة والاربعين . كما جاء فيها ان ٣٣ بالمائة من (المضروبات) يكون ازواجهن من العمال و٢٧ بالمائة من طبقة الموظفين و١٥ بالمائة من الطبقة الميسورة كما ان ٥٥ بالمائة من هؤلاء النسوة لديهن ولد او ولدان و٣٢ بالمائة منهن من العاملات .





فجل جديد

في ابو ظبي .. وفي مدينة العين بالذات تمت زراعة نوع جديد من الفجل لم تألفه المنطقة العربية من قبل .

اوراق الفجل صغيرة وسميكة تشبه اوراق الزيتون ورؤوسه يبلغ معدل اطوالها نصف متر ..

زواج الملوك

اسمه الملك فبلا ، وهو ملك الرقص الزنجي في نايجيريا .. يعشقه خمسون مليونا من سكان تلك البلاد .. وهو صاحب فرقة غنائية تضم ثلاثين راقصة ومغنية **كلهن لم يتزوجن بعد** .. وقد وجد الملك فبلا حلا لهذا الاشكال بأن اكتفى بالزواج من ٢٦ واحدة منهن ويقلن جميعا انهن سعيدات معه .

اليس هو اغرب زواج في العالم .



> اهتموا بطلبات المواطنين وشكاواهم، ولا تتعبوا أو تملوا من ملاحقة هذه الطلبات. لانكم إذا ما أنقذتم إنساناً مظلوماً، بقدر جزئي أو كلي، تكونون قد أديتم خدمة كبيرة لهذا الشعب ولمبادئ حزبكم.
>
> صدام حسين



اتصل مرة اخرى لتعرف ...؟

فاضل داود سلمان :

صاحب مطبعة بين النهرين يشكو من مديرية الهاتف برسالته قائلا : بتاريخ ٢٧-١-٩٧٧ نقلت رقم هاتفي القديم (٥٢١٤١٢) وقبل ان ازود برقم جديد دفعت دينارين مع قائمة اجور الهاتف والنداءات القديمة وكان المبلغ ٧١٠ر٣٠ دينارا لمدة ستة اشهر وقائمة ثانية لمدة ثلاثة اشهر ٩٤٤ر١٥ دينارا وكان ذلك بتاريخ ٢٠-٢-٩٧٧ وان هذا المبلغ بذمة الرقم القديم . وبتاريخ ٢١-١-٩٧٧ ظهر ان لدي نداء خارجيا ومبلغه ٥٠٠ر١٥ دينارا علما ان مديرية البرق والبريد والهاتف لا تبدل رقما قديما بجديد الا بعد ان يدفع جميع الديون الى المديرية المذكورة . ثم جاءت قائمة جديدة بمبلغ ٣٨٣ر٧ دنانير لمدة ثلاثة اشهر فدفعتها وبعد ذلك جاءت قائمة اخرى بمبلغ ٢٩٤ر٢٥ دينارا وبضمنها النداء الخارجي . وراجعت المديرية لانني لم اتصل بالخارج ابدا وقدمت عريضة لمعرفة الدولة التي اتصلت بها وبعد اسبوعين قيل لي ان المكان هو فرنسا والرقم المتصل به هو (٣٣٢٢٣١٩٠٠٠٠) والزمان هو الساعة ١٢ر٨ مساء يوم ٢١-١-٩٧٧ . وحاولت ان افهمهم انني لا اعرف هذا الرقم ولم اتصل به غير ان المسؤول عن المشاكل والموجود حاليا قال لي : اتصل بهذا الرقم واسال صاحبه عن الذي اتصل به قبل سنة .. هل هذا معقول ؟.. ان ادفع نفس المبلغ المطالب به لكي اساله عن الذي اتصل به ؟

اسماء غريبة في مدينة الثورة

كاظم عبيد صالح :

من مدينة الثورة يشكو في رسالته بصوت اقرب الى الصراخ : ياناس نحن في خضم تغييرات كبيرة في حياتنا وصلت الى حد تطبيق التخاطب بين طلبة الابتدائية باللغة العربية الفصحى .. غير ان اطفال مدينة الثورة ورجالها ونساءها يتداولون اسماء اعلام غريبة تسم شوارع مدينتهم او اسواقها واليكم هذه الاسماء التي تثير الرعب والغرابة : شارع مريدي ، سوق جماله ، سوق العورة ، شارع الشركة ، شارع السادة ، شارع الكيارة وشارع السفارة .. ترى هل عجزت اللغة العربية عن ايجاد البديل ؟

حي السلام والضجيج .

بسبب نجارة الاخوين فقدنا الهدوء الذي كنا نتمتع به سابقا .. بهذه الكلمات يبدأ ابو مهيب رسالته . ثم : ان هذا المعمل يقع قرب مدرسة البعث النموذجية وبين الدور السكنية لذا اصبح مصدر ازعاج لكل العوائل المجاورة بمكائنه وادواته وصراخ عماله دون مراعاة لراحة الاخرين وخاصة ان المعمل يظل الى الساعة العاشرة ليلا وكذلك وقت الظهيرة . ولم يكتف الاخوان بالضجيج انما احتلا الشارع وكأنه جزء من المحل فنشروا فيه الاخشاب والادوات فسدوا الشارع بوجه السيارات والمواطنين .. اقول ان المناطق السكنية وجدت للسكن المريح .. اليس كذلك ؟

لا البشارة الاولى ولا الثانية ..

نوري حسن :

المعلم في قرية السيد علي نور بناحية الدير في محافظة البصرة يقول في رسالته : مضى على نصب اعمدة الكهرباء قرابة عام وهي الان واهل القرية والقرى الاخرى يشكون الظلام وبعد الاستفسار قيل سوف تجهز القرية والقرى الاخرى بالماء والكهرباء سوية .. ولكن لم تتحقق لا البشارة الاولى ولا الثانية . ثم ان قرية السيد علي نور والقرى الاخرى تقع في الجانب الاخر من النهر بالنسبة للطريق العام عمارة - بصرة ولذلك فاننا ورثنا معاناة اجدادنا في عبور النهر بالقارب وخاصة ايام الشتاء . ولقد حدثت كوارث كثيرة بسبب انقلاب القارب ناهيك عما يلاقيه المعلمون الذين ياتون من المدن الاخرى لتدريس النشء القروي - حبذا لو خصص معبر بخاري .

استشارات قانونية

يحررها
المحامي شهاب احمد حمدي

× **حسن عبدالحسين من الحلة يقول :**

ان له بذمة احد الاشخاص مبلغا قدره خمسمائة دينار ، ويروم اقامة الشكوى ضده لكنه لا يملك ضده بينة تحريرية ويسأل هل ان بامكانه اثبات ادعائه بالشهادة ؟.

- ليس لك عليه الا اليمين الحاسمة ، مالم يكن احدكما يزاول عملا تجاريا ، او كان المذكور من اقاربك دون الدرجة الرابعة .

× **ن٠ح٠ عبدالله من بغداد تقول :**

ان زوجي ينوي الزواج بامراة ثانية . ولم تنفع معه كل الجهود التي بذلها اهلي لاقناعه بالعدول عن رايه ، فهل يجيز له القانون ذلك ؟.

- عاقبت الفقرة (٥) من المادة العاشرة من قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل بالحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على خمس سنوات كل من عقد خارج المحكمة زواجا اخر مع قيام الزوجية .

نقوم بالتدريس ولا تشملنا المخصصات

سميرة عبود علي :

ومعها ثلاثة تواقيع من خريجات الفنون البيتية ومعينات بعنوان معلمات على ملاك وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ويمارسن عملهن في المركز الاجتماعي في الشيخ عمر . جميعهن يتساءلن : اننا نقوم فعلا بمهمةمهنة التدريس في المراكز الاجتماعية ولقد طالبنا بشمولنا بقرار مجلس قيادة الثورة الموقر القاضي بشمول المعلمين القائمين فعـــلا بالتدريس بالمخصصات المهنية وهي ال(٢٠) دينارا ولم نحصل على اية نتيجة .. نرجو مفاتحة الجهات المختصة لشمولنا بهـــذا القرار اسوة بزميلاتنا المعلمات في الوزارات الاخرى .

ردود خاصة

× علاء حسين كاظم ـ الديوانية

لم تذكر في رسالتك عمريكما .

× وجيهة حسين ـ النجف :

بامكانك اقامة دعوى بالنفقة الماضية على زوجك ، كما ان لك الحق في اقامة دعوى التفريق استنادا الى احكام الفقرة الاولى (٢) من المادة الثالثة والاربعين من قانون الاحوال الشخصية ، وبامكانك اثبات الزوجية بكافة البينات ، وعندها يحق لك استصدار دفتر النفوس لابنتك .

× علاء عبدالله ـ البصرة :

لا يمكنني الاشارة الى مشكلتك .

× مهدي عبدالحسين ـ كربلاء :

انتظر نتيجة التمييز ـ وليس من حق الصحافة التعرض لاحكام القضاء .

× ح . غ ـ اربيل ـ

من حق المصرف ان يطلب كفيلا عوضـا عن زوجتك ، فان لم تعثر زوجتك على من يحل محلها ، فليس لها الا الشكوى مثل ما ذكرت .

× رافع يحيى محمود ـ ديالى :

ليس لك الحق في ذلك .

× مثنى عبدالجبار ـ النجف :

يحق لك اقامة الدعوى ، بعد توجيـــه انذار بواسطة الكاتب العدل .

بخط يده

مستعجل جداً

الى مديرية مرور اربيل

عند مغادرتنا مصيف صلاح الدين متجهين الى اربيل صباح يوم الاثنين ٣/٤/١٩٧٨ وفي تمام الساعة (١٠,٤٥) فوجئنا بسيارة مرسيدس (١٨) راكباً تحمل رقم (١٠١٢) اربيل تجتازنا من الخلف بسرعة فائقة ، ثم تسابق سائقها مع ثلاث سيارات شحن مما اضطرنا للوقوف خشية حدوث كارثة خاصة وان الطريق كما هو معروف خطر للغاية .

★ نـــداء ★

الى صبري سلمان عباس صاحب الهويةرقم ٤٨٢ الصادرة من الجمعية التعاونية الاهلية للاسكان .. يرجى مراجعة مجلةالف باء قسم شكاوى المواطنين لاستــلام الهوية المذكورة وكذلك اجازة البناء .

توســطوا من اجلنا !!

عبدالكريم كزار من ميســـــان

يذكر في رسالته : توسطوا لاجلنا ـ نحن المصابين بعرض السكر ـ لدى وزارةالصحة لكي توفر مادة SIOWON التي يستعملها المصابون بهذا المرض وان الحصول عـــلى هذه المادة من الكويت يكلف كثيرا . ثم ان مادة السكرين المتوفرة الان ينصـــح الاطباء بعدم استعمالها لما تسببه من مرض السرطان المثاني .

*

قفص اتهام لهاتف نينوى

عبدالغني شاهين :

من محافظة نينوى يضعنا في قفص الاتهام من خلال رسالته التي بعثها الينا . ونحن بدورنا نفتح باب هذا القفص لدائرة الهاتف في نينوى ثم نسالها : لماذا تستقطع رسم الدفاع الوطني من المشتركين ؟ وهلقرار مجلس قيادة الثورة بالغاء ضريبة الدفاع الوطني لم يشمل دائرتكم ؟.

يا رجال الصحة ..

عبدالنبي جاسم :

من العباسية بمحافظة البصرة يشكر في رسالته اصحاب السيارات وخاصــة تلك التي مكائنها على وشك التلف لفائدتهـــم العظيمة في مكافحة البعوض بواسطةالدخان الكثير الذي تنفثه هذه المحركات.. اليست رسالة فكهة .. ونستمر في قراءة الرسالة.

يا رجال الصحة ان منطقة العباسيةمنطقة كبيرة والبعوض بدأ يدخل حتى الى رئاتنا عند التنفس وسيارات مكافحة البعوض لم تصل الينا منذ فترة طويلة جدا ..

★

وعدونا .. والوعد دين

منذ الفصل الدراسي الاول وعدونا بفتح ناد يحوي تلفزيونا وربما مكتبة ايضا على ان يفتح النادي مع بدء الفصل الدراسي الثاني .. هكذا يبدأ عبدالفتاح عبدالامير مرتضى حديثه ثم يضيف : هذا ما اوعد به الطلبة الساكنين في القسم الداخليرقم (١٧) الكائن في علي الصالح . وها هي ثلاثة اسابيع تمر والنادي مغلق ونحـــن محرومون من التلفزيون خاصة وان مكان القسم بعيد عن مركز بغداد .

على هامش قرار

منع سفر الفرق الرياضية

● قرار اللجنة الاولمبية بمنع سفر الفرق الى الخارج استعدادا للدورة الاسيوية الثامنة التي ستقام فينهاية العام الحالي قرار مبكر للغاية وضرره اضعاف نفعه ان كان فيه نفع ما !

● القرار مبني على عذر غير مبرر والذريعة فيه ان منع السفر سيحافظ على فرقنا التي ستدخل معسكرات تدريب محلية مستمرة حتى موعد تلك الدورة التي لا تزال الشكوك تلقي ظلا صفيقا على اقامتها .

● ان الاحتكاك بالفرق الخارجية والمشاركة في الدورات لزيادة الخبرة ،امر اقرته اللجنة الاولمبية في مناسبات عدة وتعطيل ذلك الامر لا يتفق مع واقع حركتنا الرياضية المتخلفة قياسا الى دول العالم بما فيها الدول الاسيوية مثل اليابان وايران وكوريا الديمقراطية والصين الشعبية .

● ان القرار الذي حرم السفر على فرقنا قد حرمنا بالضرورة من المنفعة الاكيدة من ذلك السفر .

● لقد خسرنا حتى الان من جرائه المشاركة بدورة ليبيا العربية لرفع الاثقال وسيحرمنا من المشاركة بمباريات دمشق للشرطة العربية بكرة القدم ومن المشاركة في بطولة ثنائية سوفيتية بالعاب الساحة والميدان واخرى بكرة السلة كما سيحرمنا من بطولة الشباب الكروية في بنغلادش .

● ان التدريب المحلي في نطاق المباريات الداخلية ـ رغم فائدته لا يساوي مطلقا المباريات مع الفرق الخارجية ، وهو اشبه بالزواج من الاقارب الذي لا ينتج الا نسلا ضعيفا .

● والخوف الذي نتوهمه من جراء السفر كالاصابات والارهاق والجهد ، انما هو مجرد وساوس نفرضها على انفسنا بدون سبب ولو كان ذلك الخوف صحيحا لما اقدمت ست عشرة دولة التي ستشارك بمباريات كاس العالم لكرة القدم على زج فرقها بلقاءات خارجية تنتهي معظمها قبل بدء المباريات النهائية لذلك الكاس بحوالي خمسة عشر يوما ... فاين نحن من تلك الدول التي لا نعتقد انها اجمعت على ضلال في حكمها على الامر الواحد .

● ونحن في سياق الحديث عن اطلاق السفر ومنعه لابد لنا من سؤال الاساتذة اكرم فهمي وعلي السامرائي وفهمي القيماقجي ونشأة ماهر والدكتور اموري اسماعيل اعضاء اللجنة الاولمبية عما اذا كانوا يؤمنون حقا بعدم جدوى الاحتكاك الخارجي وسيلة للاستعداد للدورة الاسيوية ؟

● واذا كانت المخاوف المنصبة على توقع الضرر بلاعبينا من جراء المباريات الخارجية فهل بوسعهم ضمان عدم حدوثها في المباريات المحلية ؟ ثم هل بمستطاعهم تسفيه ما تقدم عليه الدول الاوربية والافريقية والامريكية من تشجيع سفر فرقها للعب في الخارج قبل مباريات كاس العالم وغيرها من الدورات الدولية والعالمية .

● ان تراجع اللجنة الوطنية العراقية عن قرارها المبكر سيكون من شانه تصحيح ما يجب ان يكون صحيحا ولها فضيلتان ، فضيلة الاجتهاد في الخطأ وفضيلة الرجوع عنه ... وبدون ذلك اخشى ان نكون من ينطبق عليهم المثل العربي العريق ... يداك اوكتا وفوك نفخ !

فريق سوفيتي سلوي يصلنا غدا الخميس

● يصل الى بغداد يوم غد الخميس فريق سوفيتي بكرة السلة بموجب بروتوكول التعاون الرياضي المعقود بين البلدين .

● واعلن السيد اكرم ناجي رئيس اتحاد كرة السلة العراقي ان الفريق الضيف سيلعب ثلاث مباريات ودية في القطر خلال زيارته التي تستغرق اسبوعا وستكون احدى هذه المباريات مع فريق نادي الديوانية بطل اندية الجمهورية للدرجة الاولى في نطاق استعداده لبطولة الاندية العربية .

القافز حسين علي سجل رقماً عربياً ويتطلع الى رقم جديد

● كان اجتياز حاجز المترين في القفز العالي حلما يراود جميع المعنيين بالعاب الساحة والميدان في القطر .. ولكن الرياضي حسين علي الطالب في الصف المنتهي بكلية التربية الرياضية حقق ذلك الحلم واجتاز العارضة على ارتفاع مترين و١٢ سنتمترا في مهرجان الاتحاد الوطني لطلبة العراق الذي اقيم الاسبوع الماضي في ملعب الكشافة .

الرياضي حسين علي

● الطالب حسين علي ٢٥ سنة واضب على التدريب باشراف الخبير الصيني السيد (تاو) ومن بعده المدرب العراقي محمد رضا .. وكان ثمن الجهد والطاعة والمثابرة والارادة الوصول بالرقم العراقي الى ارتفاع مترين و(١٢) سنتمترا وهو رقم عربي جديد حطم به الرقم السابق الذي كان مسجلا باسمه ايضا وقدره متران وثمانية سنتمترات .

حكايته مع الرياضة

● والرياضي حسين علي .. بدأ مزاولة الرياضة عام ١٩٧٣ حيث مثل منتخب تربية محافظة البصرة بالكرة الطائرة والعاب الساحة والميدان .. وفي العام نفسه تمكن من تسجيل رقم مدرسي عراقي في القفز العالي خلال الدورة الرياضية المدرسية التي اقيمت في البصرة بعد ان اجتاز العارضة على ارتفاع متر و٩٠ سنتمترا .

بطل الجمهورية

● واحتفظ ببطولة العراق المدرسية للقفز العالي في عام ١٩٧٤ عندما اجتاز العارضة على ارتفاع متر و٩٢ سنتمترا كما احرز بطولة العراق لاول مرة مسجلا مترا و٩٥ سنتمترا وقد اشادت الصحافة الرياضية واثنى المهتمون برياضة الساحة والميدان على مقدرته الفنية العالية مؤكدين ان ابن الفلاح القادم من ثغر العراق

للرياضة محيطها.. ونجومها..

● الزميل حسين حافظ اعلن خلال وصفه لوقائع المهرجان الرياضي الاول للاتحاد الوطني لطلبة العراق – ان رقم العالم في القفز العالي هو ثلاثة امتار وثلاثة وثلاثون سنتمترا بالتمام والكمال !

● والزميل‌حسين يبدو انه من المتفائلين الى درجة كبيرة وشاء تفاؤله ان يصعد بالرقم العالمي ثمانية وتسعين سنتمترا مرة واحدة وخلال اسبوع واحد فقط ... بعد الرقم العالمي الذي سجله الرياضي السوفياتي فلاديمير باشنكو وقدره متران و ٣٥ سنتمترا لا غيرها ... قل تفاءلوا بالخير تجدوه !

لا يدري وغيره يدري !

● دوكلص عزيز قلب دفاع منتخب العراق والشرطة لا يدري بقابليته فيكرة القدم الى درجة محيرة ... فقد اعلن عن رغبته في الاعتزال مرارا عديدة تم تراجع عنها مرارا عديدة ايضا ... وفي المرة الاخيرة اعلن انه كان سيعتزل ولكن المدرب كاكا منعه لانه يجد فيه قابلية الاستمرار عامين اخرين ... المدرب يدري بقابليته وهو صاحب القابلية لا يدري بها ... الذي نخشاه انيتراجع كاكا عن قراره في غضون اسبوعين ليعلم دوكلص بان قلبيته قد تبخرت وعليه الاعتزال لا سامح الله ... فماذا سيفعل ؟

نصفها مشلول ...!

● منتخب الرصافة احرز بطولةالدورة المدرسية العاشرة بالعاب الساحة والميدان ... وجاء ثانيا منتخب البصرة واحرز المركز الثالث منتخب القادسية ... وبدون شماتة نذكر بان منتخب بغداد الكرخ لم يحرز شيئا يذكر في تلك البطولة التي اقيمت في محافظة التأميم رغم كل الامكانات التي هيئت له .. نصف بغداد مشلول ...!

في العدد المقبل

● رجاء ... إبنة قاسم مختار ... بطلة جديدة في الركض المتوسط ...رجاء يدربها والدها والدتها تشرف على تدريبها ايضا !



(البصرة) سيكون في عداد ابطال الوطن العربي في المستقبل .

لاول مرة

● وتمكن الرياضي حسين علي اصلاح الاخطاء التي كانت ترافق قفزته من خلال تدريبه الجيد في كلية التربية الرياضية باشراف اساتذة من اصحاب الاختصاص وقد اثمرت هذه الجهود في عام ١٩٧٥ عندما اجتاز العارضة على ارتفاع متر و ٩٨ سنتمترا في بطولة الخليج العربي الاولى التي اقيمت في البصرة مسجلا رقما عراقيا جديدا ناسخا به الرقم السابق مترا و٩٦ سنتمترا الذي كان مسجلا باسم الرياضي جبار كامل .

اجتياز حاجز المترين

● ويقول الرياضي حسين علي ان امكانيته بدأت تتحسن يوما بعد يوم وتجلى ذلك بوضوح في بطولة العراق عندما اجتاز العارضة لاول مرة على ارتفاع مترين كما حقق الارتفاع نفسه في بطولة الصداقة الدولية التي اقيمت في طهران .

● وكان موسم عام ١٩٧٦ احسن المواسم الرياضية بالنسبة للقافز حسين علي من خلال التدريب الجدي والمتابعة والتعاون الكبير مع المدربين‌الخبير الصيني السيد تاو ومحمد رضا حيث استطاع اجتياز العارضة على ارتفاع مترين وسنتمترين ، وفي بطولة جامعة بغداد عزز هذا الانتصار عندما نجح في اجتياز العارضة على ارتفاع مترين وثمانية سنتمترات .

الانجاز الكبير

● واضاف‌ان اصابته في العام الماضي اكثر من مرة حالت دون استطاعته من تحسين رقمه في السباقات الدولية التي شارك فيها وهي بطولة الجامعات العالمية بصوفيا والبطولة العربية الاول بدمشق وبطولة الخليج العربي الثانية بالرياض . مشيرا الى ان استعداده الجيد هذا العام اهله لتسجيل الرقم الجديد .

● واكد الرياضي حسين علي انه يتطلع لاجتياز العارضة على ارتفاع مترين و ١٠ سنتمترا ليساهم في رفع‌اسم العراق بين الدول المتقدمة وكله امل ان ينال الوسام الذهبي في دورة الالعاب الاسيوية الثامنة التي ستقام نهاية العام الحالي في بانكوك .

القافز السوفيتي بروميل

● وتطرق بطلنا حسين علي الى المدربين الذين اشرفوا على تدريبه منذ بداية حياته الرياضية والرياضي العالمي الذي تاثر به كثيرا فقال .. اشرف على تدريبي كل من السادة ارميناك وفائق الجسار و(يو) من الصين تبعه (تاو) من الصين ايضا والاخير وضع القاعدة الصلبة لي لانتهاج الاسلوب الحديث في القفز وله اكبر الفضل في تقدمي ثم‌المدرب محمد رضا الذي اكمل بناء الهرم .

● وقد تاثرت كثيرا بالقافز السوفيتي فاليري بروميل الذي يعتبر ملك القفزة السرجية في العالم .

لماذا لا يقفز بطريقة فوسبوري ؟

● ختام اللقاء قلت للرياضي حسين علي هل جربت يوما ما القفز بطريقة فوسبوري الشهيرة فقال .. نعم خلال التمارين في كلية التربية الرياضية اجتزت العارضة على ارتفاع متر و٩٠ سنتمترا بطريقة فوسبوري .. ولكنني افضل طريقة القفز (السرجية) لانها المناسبة لي واجيد فنونها .

- عباس محمد -

تونس ممثلة العرب في كأس العالم

بيرو عزيمة قوية والحال ضعيفة

تواصل « الف باء » تعريف قرائها بالفرق الـ (١٦) التي وصلت الى الادوار النهائية لبطولة كاس العالم التي ستقام في الارجنتين في الاول من حزيران القادم ..

وسنحاول في هذه الحلقة ان نسلط الضوء على الفريق العربي الوحيد الذي ترشح عن قارة افريقيا لخوض الادوار النهائية للبطولة ..

تونس ..

قبل المباراة الحساسة التي خاضها الفريق التونسي مع الفريق المصري في العاصمة التونسية في نطاق تصفيات المجموعة الافريقية لكاس العالم لم يكن احد يعتقد ان تونس ستمثل العرب وافريقيا في الارجنتين .. حيث كانت الانظار متجهة نحو الفريقين المصري والنايجيري .. ولكن فوز الفريق التونسي على الفريق المصري ٤-١ حسم الموضوع وترشحت تونس .



عتوقة كابتن الفريق

وبدون شك يعتبر الفريق التونسي الحالي بقيادة حارس المرمى عتوقة من افضل الفرق التي عرفتها تونس في تاريخ كرة القدم .. ولعل افضل ميزة تميز تونس عن الفرق الاخرى المشاركة في الادوار النهائية انسجام لاعبيها حيث بدأوا اللعب كمجموعة واحدة منذ عامين تقريبا اضافة الى دخول الفريق في معسكر تدريبي منتظم منذ اكثر من عام ونصف . وقد لعب الفريق التونسي في طريق وصوله الى بوينس ايرس (١٢) مباراة كان اصعبها مع الجزائر والمغرب ونايجريا في لاغوس.

ويشرف على تدريب الفريق التونسي اللاعب الدولي السابق الشتالي (٣٩) عاما الذي حصل على شهادة في تدريب كرة القدم من المانيا الغربية .. وقد انعكست دراسته هناك على اسلوب الفريق التونسي من حيث التكتيك والاسلوب . ويعتبر الشتالي من احسن المدربين في افريقيا وهو المدرب العربي الوحيد الذي يشرف على تدريب فريق بلاده في حين يشرف على تدريب معظم الفرق العربية والافريقية مدربون من يوغسلافيا ورومانيا وانكلترا.

وعلى الرغم من ان الفريق التونسي لا يوازي في مستواه الفرق الاخرى التي وصلت الى الادوار النهائية باعتراف مدربه وكابتنه (عتوقة) فانهما يؤكدان ان الفريق سيبذل جهودا اضافية لتقديم عرض كروي يتناسب مع تقدم مستوى الكرة في اوربا . وفي كاس العالم لعام ١٩٧٤ في المانيا الغربية كانت زائير التي مثلت افريقيا في البطولة نموذجا يعكس ضعف الكرة في افريقيا حيث لعبت ثلاث مباريات خسرتها جميعا ودخل مرماها (١٤) هدفا ولم تسجل أي هدف . ويقول كابتن الفريق عتوقة : « ان الفريق التونسي سيستعد

الفريق التونسي



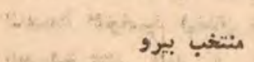
بيدا للبطولة وهو يدري انه سيلعب مع الفرق ذات المستوى العالي .. وسوف لن نسمح لاي فريق أن يفاجئنا كما فعلت الفرق الاوروبية بالفريق الزائيري » .

ويضم الفريق التونسي عددا من اللاعبين الماهرين من بينهم **اللاعب طارق الذي يعتبر** من احسن اللاعبين في افريقيا واللاعب اكيد الذي يلعب بمركز شبه الوسط واللاعب تميمي الذي يلعب بمركز الجناح الايمن والذي يمتاز بسرعته الكبيرة ومهاراته الفردية العالية .

واخيرا ، كرة القدم في تونس لم تعرف الاحتراف وجمهور الكرة في تونس الشقيقة جمهور يعشق الكرة ويتابع اخبارها بشغف .



بيرو ..



منتخب بيرو

معظم النقاد الرياضيين في العالم يؤكدون ان فرصة بيرو للترشيح حتى لادوار الثمانية ضعيفة جدا وذلك - ببساطة - لانها ستلعب ضمن مجموعة قوية تضم فريقين يرشحهما معظم النقاد للفوز بكاس العالم وهما الفريقان الهولندي والاسكتلندي، اضافة الى ايران . ولكن ماركوس كالديرون مدرب فريق بيرو وكابتنه اللاعب جوليو ميلاندز لايتفقان مع النقاد ويؤكدان ان امام بيرو فرصة ثمينة للترشيح لادوار الثمانية وذلك لانها تلعب في مناخ لا يختلف عن مناخ بلادها اضافة الى ان جمهور الارجنتين يميل الى تشجيع فريق بيرو في مبارياتها مع الفرق الاوروبية ..

لقد حقق فريق بيرو مفاجأة كبيرة في بطولة كاس العالم لعام ١٩٧٠ في المكسيك على انه كان يضم لاعبين من الشباب الذين ليس لديهم اية خبرة دولية .. اما الفريق الحالي فهو يضم نجوما شاركت في عام ١٩٧٠ واكتسبت خبرة في مجال كرة القدم ومنهم شوبيتاز وكوبيلاس وسوتيل وراميريز اضافة الى روجاس او بليتاس الذي يطلق عليه في بيرو اسم خليفة بيليه .

وفريق بيرو يلعب باسلوب اللعب الامريكي الجنوبي الذي يعتمد اسلوب الهجوم .. ويقول كابتن الفريق ميلاندز : « ان اسلوب لعب فريق بيرو لا يختلف عن اسلوب البرازيل أو الارجنتين ولكن فريقنا اكثر تماسكا في الدفاع وفي الهجوم .. يمتاز لاعبونا بالسرعة وسرعة الانقضاض على الكرة ومتابعتها اضافة الى الخشونة التي اصبحت سمة مطلوبة في كرة القدم » على حد قوله .

ولعل اكبر مشكلة تواجه الفريق البيروي على مستوى الاستعداد لبطولة كاس العالم هي عدم تعيين مدير فني للفريق لحد الشهر الثاني من هذا العام مما أدى الى تاخير منهاجه التدريبي وتاجيل الجولة التي كان من المقرر ان يقوم بها الفريق في اوربا .

واخيرا فان ميلاندز كابتن الفريق البيروي واوبليتاس يرشحان البرازيل والارجنتين لخوض المباراة النهائية للبطولة على انهما لايستبعدان المفاجآت في البطولة .



مع السيد رئيس المؤسسة العامة لتجارة السلع الاستهلاكية :

توفير جميع السلع الاساسية ومنح الوكلاء تسهيلات خاصة

• فتح مجمعات تسويقية جديدة وورش "ثابتة" ومتحركة للتصليح

كتب : خالد ابو التمن

خطة التوزيع للسلع الاستهلاكيةوما استجدفيها ،نسبةالتخصيصات الاستيرادية الجديدة ، المجمعاتالتسويقية المزمع اقامتهـا ، ورش التصليح ،، الى آخر قضايا التوزيعوالاستهلاك وخدمات ما بعد البيع كلذلك حملناه الىالسيد سعد عبدالهـادي رئيس المؤسسة العـامة لتجارة السلع الاستهلاكية واجرينامعه لقاء حول هذه القضايا .

ـ مـا هي نسـبة الزيادة في التخصيصاتالاستيرادية لمؤسستكم هذا العام ..؟ وكيف توزع هذه الزيادة الاسـتيرادية على الانواع المختلفة من السلع ..؟

● تراوحت الزيادة في التخصيصات الاستيرادية للعام الحالي ما بين ٥ بالمائة و ٤٢ بالمائة حسب نوعية السلعة . وتم ذلك من اجل تغطية احتياجات المواطنين من السلع الاستهلاكية . ولقد اتخذنا عددا من الاعتبارات لتوزيع هذه النسبة « منهـا » اعتبار الاستيراد جزءا متمما للانتاجالمحلي. ويتم ذلك بالتنسيق مع القطاعات الانتاجية المحلية ، وتحديد الاهمية النسبية للسلع الاستهلاكية المختلفة حيث ركزنا على السلع الاستهلاكية الاساسية التي تسـتخدم من

في شركة المخازن العراقية

• المنتجات الوطنية تعلن عن حضورها

• توسيع فروع الشركة في عدد من المحافظات

في زيارة سريعة لفروع شركة المخـازنالعراقية وفي لقاءات سريعة مع عـدد من مسؤولي الشركة استطعنا تسجيل عـدةملاحظات .

● الملاحظة الاولى : تتعلق بالقمشـة« المناسبات » حسب « التسمية النسائية » بنوعياتها المختلفة واسعارها العالية والتيتلوح لنا ان وضعها غير مريح بسبب غلاء السعر وقلة العروض وقلة من يسأل عنهاوقلة من تثير الـوان تلك الاقمشـة اهتمامهن .. فيا لهذه « القلة » كيف حظت بكل ذلك الاهتمام في شـركة المخـازن العراقية ...؟

● الملاحظة الثانية : عن الشـرشف العراقي والشرشف الاجنبي اللذين وضعا جنبا الى جنب وسعر الثاني ستة اضعاف سعر الاول .

ولان الصناعة المحلية للشراشف ناجحة فقد اعلنت عن حضورها بشـكل ملحوظ عندما كان الطلب متزايدا عليها فيما كان الطلب محدودا جدا على الشراشفالاجنبية.

الذي كان يحزننا ان يتصـور بعض المستهلكين وهم يباغتون بفارق السعرين

بدعة جديدة :

بيـع الخميرة في أكياس ورقية

تعاني اسواق مدينة الثورة من فقدان مادة الخميرة منذ فترة ليست قصيرة .

وابتدع بعض الباعة لعبة جديدة في بيع هذه المادة ، تتلخص بوضع كميات قليلة من الخميرة في اكياس ورقية بعد تفريغها من علبها وبيعها باسعار مضاعفة ..

غالبية العوائل في مدينة الثـورة تنتج الخبز في بيوتها وهنا تبـدو حاجتهـا الشديدة لهذه المادة .

توفير الخميرة لدى الوكلاء في مـدينة الثورة بكميات اكثر يسد الطريق عـلى مستغلي شحة هذه المادة لتحقيق الارباح العالية على حساب المستهلكين .

لافكس بين المـد والجزر

البحث في الوقت الحاضر في الاسـواق عن مسحوق الغسيل لافكس او اية مـادة مشابهة لها لا يجدي نفعا . البقالون قالوا بانها تزور الاسواق مرة واحدة في كل ثلاثة أشهر وبكميات لاتفي بالحاجة ، اضافة الى كون المادة التي وزعت في المرة الاخيرة لم تكن متميزة النوعية .

شركة الزيوت النباتية تعزو اسـباب شحة انتاج اللافكس حاليا الى ظروفهـا . وهي تعمل على معالجتها في الوقت الحاضـر لتحقيق انتاج جديد من اللافكس بنـوعية جيدة وبكميات تكفي السوق المحلية .

الهيل متوفر ..

افادت الشركة العامة لتجارة المـواد الغذائية في رد بعثت به الى اسـواق بان « مادة الهيل متوفرة لـدى جميع الوكلاء التابعين للشركة في انحاء القطر كافة ويتم تجهيزهم بها باستمرار مع بقية المواد » .

« اسواق » تشكر للشركةردها هذا وتود

قبل جميع الشرائح الاجتماعية . ومنها : اعطاء اهمية خاصة لسلع الاطفال المتعددة (الغذائية ، لعب الاطفال ، الملابس .. ، تمشيا مع اهداف القيادة السياسية التي تؤكد ضرورة رعاية الجيل الجديد وتوفير احتياجاته الاساسية .

– ما هي الملامح الجديدة في خطة توزيع عام ٧٨ ..؟

● الشيء الاول ، هو توفير السلع الاستهلاكية الى المواطنين في المكان والزمان المناسبين ، من خلال ضخ كميات كبيرة من السلع الى الوكلاء واعطاء الوكلاء تسهيلات خاصة . وتعمل المؤسسة لتنفيذ خطة توسعية في مخازنها المركزية واقامة مجمعات توزيعية لهم في المحافظات كافة .

– وفيما يتعلق باساليب التوزيع المباشر ..؟

● بالنسبة لخدمات البيع المباشر للمواطنين ، فاننا نطمح الى تقديم افضل الخدمات التوزيعية للمستهلكين وتحديث اساليب البيع المباشر لهم دون ان تتحول اجهزة القطاع الاشتراكي الى باعة مفرد .

– وكيف ..؟

● من خلال فتح المجمعات التسويقية الكبيرة والتي تعرض فيها جميع السلع التي تتعامل بها جميع منشآت المؤسسة وستكون هذه المجمعات في محافظة بابل والبصرة وبغداد (المنصور والاعظمية) وفي بقية المحافظات في المستقبل .

– وماذا عن ورش التصليح التابعة للمؤسسة ، هل هناك برنامج لرفع مستواها الخدمي ..؟

● نعم ، هناك خطة للمؤسسة للتوسع بانشاء ورش التصليح واهمها قيد التنفيذ انشاء مجمع الورش في منطقة « الداودي » بمساحة ٣٥٠٠ متر مربع . كما استطاعت الشركة العراقية التجارية ان تحصل من المجهزين الخارجيين على (٣٦) ورشة متنقلة لتصليح الاجهزة المنزلية واجهزة التكييف المركزية والاجهزة الصوتية ، اضافة الى ورش التصليح الثابتة حيث تم الاتفاق مع الشركات المجهزة على انشاء مراكز للتصليح الثابتة في بغداد كما قامت الشركة العامة للاجهزة الدقيقة بفتح العديد من الورش في بغداد واربيل والسليمانية ونينوى والبصرة وكربلاء والعمل مستمر حاليا للتوسع بفتح ورش تصليح جديدة في بقية المحافظات .

ان الشرشف الاجنبي افضل من الشرشف العراقي والا لما كان هذا الاختلاف « السعري » الكبير ، واخشى ما اخشاه ان يشكل هذا التصور الخاطيء سببا يدفع بعض « البعض » من المستهلكين الى تفضيل الشراشف الاجنبية على الشراشف المنتجة محليا .

● الملاحظة الثالثة تتعلق بسيت نسائي ازرق اللون من قطعتين سعر بمبلغ يرهق النظر قبل اي شيء .

السيت يبدو بطيء التصريف لطبيعة علاقته المتنافرة مع رغبات المستهلكين في التعامل بالاسعار المعتدلة والمقبولة ، والمتوقع ان السيت سيكتسب سرعة في الحركة عند انتهاء الموسم والبدء بالتنزيلات .

● الملاحظة الرابعة تتعلق بلعب الاطفال ومسالة توفرها في مركز الشركة والفروع ... اللعب منوعة بعضها يدوي وبعضها كهربائي ومن مناشيء مختلفة وذات أسعار متفاوتة وقد يكون بعضها مرتفعا بعض الشيء ، ولكنها متوفرة بكميات كبيرة .

الذي ندعو اليه ان تفحص اللعبة المباعة للمستهلك قبيل تجهيزها له فقد يحمل بعض المواطنين اللعب الى اطفالهم وهم في غاية السرور ولكنهم يفاجؤون ببعض اجزاء لعبهم مهشمة او ناقصة مما يضيع على الاطفال خاصة فرص الاستمتاع بها .

● الذي تبقى من الزيارة ملاحظة اخرى لن نضعها ضمن تسلسل الملاحظات السابقة لانها اكثرها اهمية . وهي ان شركة المخازن العراقية ستقوم بموجب خطتها التوسعية الجديدة لهذا العام بتطوير فروعها في محافظات النجف واربيل والتاميم وصلاح الدين والانبار وذلك بزيادة المساحات المخصصة لها وتجهيزها بوسائل عرض جديدة وغرف تبديل متحركة لشعب الملابس ومخازن حديثة .

ان لا تحرجها عندما تعلق بان مادة الهيل وان كانت ليست مادة غذائية اساسية لا زالت غير متوفرة لدى بعض الوكلاء التابعين لها . وجولة صغيرة لمسؤولي المبيعات في الشركة داخل الاسواق المحلية ستؤكد هذه الحقيقة .

لعبة الاطارات

لازدياد الحاجة الى اطارات السيارات بانواعها في محافظة نينوى اضطر اصحاب السيارات الى استبدال اطارات سيارات الفيات والمارسيدس باطارات اللاندروفر عندما فقدت هذه من الاسواق ايضا اضطروا الى استعمال اطارات ساحبات «فوركسن» بدلا عنها وهذه تبدو الان نادرة في اسواق المحافظة وغير متوفرة بشكل دائم .

المواطن عصام سعيد عبدالله من محافظة نينوى استفسر من « اسواق » عن نوعية الاطارات التي ستستعمل لسيارات الفيات والمارسيدس واللاندروفر عند فقدان اطارات ساحبات « فوركسن » من الاسواق هي الاخرى ، وما هو الحل لذلك ؟

ونحن بدورنا نستفسر معه من الدوائر المعنية ، عن الاطارات البديلة آملين ان يرد الجواب سريعا ليتسنى نشره وتعميم فائدته على المواطنين لكن الذي نتمناه ان لا تكون الاطارات البديلة من الاطارات المفقودة من الاسواق ذلك ان من الصعب جدا البحث عن سلعة مفقودة واحدة فكيف اذا كان البحث عن سلعتين مفقودتين ؟؟

والاطارات ايضاً

لا يزال اصحاب السيارات يعانون من شحة في الاطارات حجم ٦٠٠ × ١٦ و ٦٥٠ × ١٦ عدا بقية الانواع . وما زالت الشركة العامة للسيارات على موقفها في اغفال السوق المحلية ... من الاطارات خاصة . اما نتيجة ذلك فلا يعرفه احد ... ولا يفكر به الا اولئك الذين يعانون من القضية .. ويتمنون ان تفكر به الشركة المعنية ايضا .

برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات

الى ـ شركة المخازن العراقية :

● مفتاح العلب يباع من قبل شركتكم ـ ضمن فروعها ـ بسعر (٢٠٠) فلس . ولكنه يباع في الاسواق بـ (٥٠٠) فلس .وتحت اشعة الشمس الساطعة .

الى ـ الشركة العامة لاستيرادالمواد الكيمياوية :

● تجهز شركتكم وكلاءها في محافظةنينوى ببعض المواد المطلوبة مع اخرى غير مطلوبة او قليلة الطلب من المستهلكين مثل مرشات فليت منزلية بطيئة الحركة مع مرشات قياس ½ لتر سريعة الحركة .
الرجاء التفريق بين نوعي الحركة .

الى ـ الشركة العراقية التجارية:

● تعاني السوق المحلية ومنذ فترةطويلة من فقدان الراديوات الصغيرة . الم يحن الوقت بعد لتوفيرها ؟

الى ـ الشركة العامة للسيارات :

وكيل الشركة في بغداد يبيع (اويل‌بامب) لسيارات الفولفو بسعر (٣٥) دينارا في حين يمكن الحصول عليه من‌وكيل الشركة في محافظة النجف بمبلغ (٣١) دينارا . هل من تفسير لاختلاف‌السعرين ..؟

الى : الشركة العامة للسيارات

● الزجاجة الامامية‌لسيارات (فوكسهول ـ فكتور) موديل ١٩٥٨ والتي تصلح‌لذات السيارة بموديلاتها الاخرى : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١، ، اختفت منذ سنوات مما اجبر البعض على وضع قطع نايلون بدلا عنها .. الرجاء‌توفير هذا النوع من زجاج السيارات .

الى : الشركة العامة للعددالبدوية

● يعاني معظم النجارين من فقدان‌المبارد المثلثة . على اختلاف انواعها وكذلك اطار منشار حديد .. وريبون ..
الم يحن الوقت بعد لتوفير هذه‌المواد؟

النجف : مطالب مشروعة

يطالب وكلاء الشركة العامة لاستيراد الحديد والخشب في المحافظة بفتح فرع للشركة المذكورة هناك ، كما يطالبون ايضا بتخصيص سيارات لنقل تجهيزاتهم من مخازن الشركة وتخليصهم من اسعار « النقل » الاهلي الباهضة .
انها مطالب مشروعة ، وليست عصية على الشركة خاصة وانها ستحل الكثير من مشاكل التجهيز وتختصر الكثير من الوقت والجهود والنفقات .

توفرت الاطارات ! واختفت الشحة

وضحت الشركة العراقية التجارية بصدد مانشرته « اسواق » عن شحة بعض انواع الاطارات قائلة « لقد قامت الشركة بحملات وجهود مكثفة وكبيرة جدا في توزيع وبيع اطارات حجم ٦٠٠×١٦ والخاصة بسيارات مرسيدس (١٨) راكبا ونتيجة لذلك فان معظم اصحاب السيارات قد حصلوا على اربع اطارات من هذا الحجم وذلك كحد ادنى . اضافة الى ذلك فان الشركة قامت بطرح كميات كبيرة من قياسات بديلة لهذا الحجم منها ٦٥٠×١٦ و ٧٠٥×١٦ و٦٠٠×١٦/٦/٤ و١٩٩×٤٠٠

وتضيف الشركة في ردها الملىء بالتفاؤل بان شحنات كبيرة من هذا القياس ستصل نهاية الشهر فيما سيكون العام الجديد قد غطت احتياجاته الاطارية بعد ان ثبتت الشركة حجم ما يحتاج .

المألوف وغير المألوف في أســـواق البصرة

النظافة .. النظافة ..

● رغم ان مدينة البصرة واحدة من المدن السياحية المهمة في قطرنا الا انجميع اسواقها ما زالت تعاني من ظاهرة انعدام النظافة . فكثيرا ما تختلط المواد الغذائية مع الاطيان والاتربة بسبب تعود الباعة على افتراش الارض لبيع منتجاتهم رغم وجود سقائف مخصصة لهم .

هذا الامر اصبح مالوفا بالنسبة لاسواق العشار التي تعتبر الاسواق المركزية في المحافظة . اما في اسواق المناطق الشعبية كالهادي والحسين فقد تجاوز الامر المالوف الى ابعد حدوده .. ان فقدان المراقبة من قبل الاجهزة البلدية وندرة اماكن تجميع الاوساخ اسهمت في تحويل الاسواق الى برك وحل وازبال .

والمطلوب هو زيادة العناية باسواق المحافظة الثغر للحفاظ على المستوى الصحي والسياحي .

واسط : الدجاج المذبوح ٦٠٠ والدجاج الحي ٦٠٠فلس

● في مركز محافظة واسط يوجد معرض واحد فقط لشركة باتا ولم يجهز المعرض طيلة سنة كاملة بالاحذية بالرغم من طلب المواطنين المتزايد لاقتناء منتجات الشركة المذكورة . وتعاني ايضا منذ فترة ليست قصيرة من شحة في منتجات « البيض والدجاج » حيث لم يجهز الوكلاء بالدجاج الا مرة واحدة قبل اكثر من شهر . وهذا ادى الى زيادة اسعار الدجاج الحي حتى اصبح سعر الكيلو الواحد منه (٦٠٠) فلس .

● ومن واسط ايضا نقل معاناة وكلاء الشركة العامة للالبان بسبب اقتصار توزيع منتجاتها على منطقتي المشروع والعامل فقط. تاركة مناطق المحافظة الاخرى .

● اين .. اين الدجاج ؟

منذ اكثر من ستة اشهر لم نسمع ولو من بعيد عن توزيع الدجاج في المحافظة . وبقي الناس يتساءلون عن السر ؟.. وقبل شهر سمعنا بتوزيعه ، لكن المناطق التي شملها التوزيع كانت مناطق محدودة ولعدد محدود ايضا من الناس ، واغلبهم من أصحاب المطاعم .. ان هذا الامر يؤكد لنا ان الجهة المسؤولة عن التوزيع تريد تعويد المواطن على اكل الدجاج من المطاعم فقط او الانتظار لستة اشهر اخرى حتى يوزع الدجاج مرة ثانية وبالصيغة التي وزع بها في المرة الاولى .

اللحوم مرة ثانية

لا زالت مسالة اللحوم وقلتها وارتفاع اسعارها كما هي .. فالاسعار بيد الجزارين وهي ترتفع باستمرار مادامت هناك رغبة في الابتزاز والاستغلال . فقد ارتفع سعر لحم البقر الى دينار للكيلو الواحد فيما ارتفع سعر لحم الغنم الى دينار و ٣٠٠ فلس .. هذا الى جانب عدم توفر اللحوم في بعض المناطق وخصوصا منطقة شط العرب .

البصل أم قشوره ؟

ومن اسواق البصرة اختفى البصل اليابس ولم يعد له ذكر .. وقبل أيام قليلة اطل علينا البصل الاخضر ربما ليعوض قليلا عن اليابس وكذلك توفر الثوم ايضا .

البصل الاخضر الذي توفر في الاسواق يتميز بكثرة اوراقه الخضراء وكتل الطين اللاصقة بجذوره التي لا يباع البصل الا معها .

واختفت الاسماك الصغيرة أيضا

في متابعة سابقة نشرت « اسواق » خبرا عن فقدان سمك الزبيدي وتوفر كميات من الاسماك البحرية الصغيرة في اسواق البصرة . ومنذ ذلك اليوم وحتى الان اختفت هذه الانواع من الاسماك ايضا . ويبدو انها تاثرت بالزبيدي !.

افلام التصوير

وافلام التصوير ٣٦ ملم اسود وابيض هي الاخرى غير متوفرة لدى الوكلاء او معارض الشركة العامة لاستيراد الادوات الدقيقة في البصرة . المتوفر الان هي الافلام الملونة فقط .

ضعف الرقابة

عدد من وكلاء مصلحة تسويق الفواكه والخضر في المناطق الشعبية يستغلون ضعف الرقابة والمتابعة ويخالفون تعليمات البيع وضوابطه المحددة من قبل المصلحة فهناك العديد منهم يفرضون مادة كشرط لبيع مادة اخرى .. او انهم لا يبيعون بالكيلو الواحد بل يعمدون الى وزن خمسة كيلوات او اكثر وبيعها مرة واحدة وهذا يعني حرمان العديد من ذوي الدخل المحدود من الحصول على تلك المواد .. ندعو الى تكثيف المراقبة للحد من هذه الممارسات المرفوضة .

الدلالات عودة جديدة

بعد ان سدت كل الطرق امام الدلالات ابتكرن طريقة جديدة هي زيارة البيوت وعرض بضاعتهن على النسوة داخلها مع تسهيلات في البيع وتاخير الدفع وغير ذلك بالرغم من ان المواد المباعة هي مواد دخلت سرا واكثرها من العطور والملابس وادوات الزينة ومواد اخرى كالاحذية والحقائب وغيرها .. السؤال المطروح من اين تاتي تلك الدلالات بكل هذه المواد ؟ رغم محاصرتهن كما نعلم ..؟

عبدالامير سلطان
البصرة ـ مكتب دار الجماهير

ديالى : الحق في التوزيع العادل

مازالت اسواق محافظة ديالى تعاني من فقدان المواد التالية : هولدر . بوش جرس ظاهر . بلك اريل تلفزيون . اريل فيوز هوائي . مصباح (١٠٠) و (١٥٠) و (٢٠٠) فولت . وسويج مخفي نوع (ام كي) .

ومن محافظة ديالى ايضا يشكو وكلاء الشركة العامة لتجارة المواد المحضرة والمحفوظة هناك سواء الذين يمارسون عملهم في مركز المحافظة ام اقضيتها أم نواحيها من عدم توازن حركة توزيع منتجات الشركة بالنسبة لهم ويطالبون الشركة بالتوزيع العادل .

المنشأة العامة لمنتوجات الالبان 5 آلاف و 800 طن جبن لعام 1978 فقط

المنشاة العامة لمنتوجات الالبان بصفتها جهة منتجة لمادة الجبن تلتزم في عملها بالمخططين الانتاجي والتسويقي المحسوبين على اساس الطاقات الانتاجية لمكائن الجبن ، كما ان هناك اتصالات مستمرة بين المؤسسة العامة للصناعات الغذائية والمنشاة العامة لتجارة المواد المخضرة والمحفوظة وتجارة المواد الغذائية لتبادل المعلومات من اجل تامين احتياجات القطر من الالبان وبضمنها « الاجبان » .

هذا ما اوضحته المؤسسة العامة للصناعات الغذائية ردا على ما نشرته أسواق عن اختفاء الجبن وخميرته وتضيف المؤسسة بانها استهدفت زيادة في الانتاج بنسبة لاتقل عن عشرين بالمائة سنويا عن مخططاتها السابقة وبذلك سيصل انتاجها من الجبن الى خمسة آلاف و ٨٠٠ طن في عام ١٩٧٨ !.

كمال ناصر.. كمال عدوان.. يوسف النجار

بيروت هادئة .. لؤلؤة لامعة على جبين البحر ، مرحة مدللة ،ترفل بالعطور والفراء ، نائمة بين احضان الجبال وغابات التفاح واللوز والبلوط ، في تلك الليلة البحر هادىء والامواج تتهادى كعروس في ليلة زفافها ، والسماء صافية كصفاء قلوب المخلصين من ابناء وطني، والسماء بزرقتها كلون الفيروز ، ويهب على المدينة نسيم بارد لطيف ، وشارع الحمراء في قلب بيروت صاخب لا ينام ، في تلك الليلة وعلى ضفاف البحر كان العدوان يولد من جديد ، وكانت هناك جريمة بشعة من جرائم الصهاينة سجلها التأريخ وخطط لها العملاء في ارض لبنان العربية ،ففي تلك الليلة من ليالي نيسان الربيعية المتفتحة بالازهار نزل على ضفاف البحر بضعة عملاء ومجموعة من الصهاينة والمرتزقة ليقترفوا جريمتهم البشعة ، ومنذ تلك اللحظة بدأ التآمر يتصاعد على الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ، ومع تصاعد هذا التآمر دخلت شرذمة من القوات الصهيونية بمساعدة عملائها الى بيروت واغتالت ثلاثة من ابطال المقاومة وقادتها ، ولم تكن هذه العملية النادرة عملية عسكرية فقط ، بقدر ما كانت نزهة للصهاينة على شواطىء لبنان الجميلة ، ورغم ان اللثام لم يكشف لحد الان عن كيفية دخول هؤلاء من الاوزاعي واختراقهم شوارع بيروت ، كما أنه لم يكشف لحد الان عن كيفية معرفة هؤلاء الصهاينة عناوين شقق القادة الثلاثة وكيف ان خطأ لم يحصل في شقق احدهم وليس هذا غريبا ، فقبل هذه الجريمة البشعة في وسط بيروت كانت هناك قبلها نزهة مماثلة نزل فيها الصهاينة الى مطار بيروت واحتسوا القهوة والمرطبات في احدى ردهات مطار بيروت ، لقد كانت الطرق الى وسط بيروت سهلة المرور ممهدة وغير وعرة فاجتازها الصهاينة بسهولة جدا ، ومع هذا التآمر وقبله وبعده كانت هناك مؤتمرات منها المؤتمر السداسي في الرياض وغيرها من مؤتمرات القمة وزيارة السادات للارض المغتصبة ، ورغم كل هذه المؤتمرات فلم يكن هناك برنامج ثابت للتصدي الواقعي والعملي ما عدا ما طرحه قطرنا المناضل بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ، وعندما شعروا ان القيادة الوحيدة الجادة في مسألة استرداد الحقوق العربية المغتصبة ووفق استراتيج ثابت لا يقبل الشك ، بدأ البعض يتنصل من مسؤولياته ومحاولا في نفس الوقت الهروب بطرق شتى ، المهم في كل ذلك ان الشهداء الثلاثة استشهدوا وهم يدافعون عن كرامتهم وقضيتهم، استشهد كمال عدوان وفي يده القلم والبندقية عندما كان في شقته يكتب وقاتل قتال الابطال والشهيد كمال ناصر قاوم الصهاينة وعملاءهم مقاومة عنيفة وعندما استشهد كانت البندقية بجانبه لم يتركها لحظة ولم يختلف الشهيد يوسف النجار عن رفاقه في الدفاع عن كرامة الامة وشرفها فهو الاخر قاتل قتال الابطال ، وعندما انسحب الصهاينة سحبوا معهم قتلاهم ونقلوهم الى الزوارق التي كانت ترسو بأمان على شواطىء البحر والذي حدث في عام ١٩٧٣ يحدث الان في جنوب لبنان ، فالصهاينة يسحبون قتلاهم من ارض المعركة لان الاصرار العربي واحد ولان كمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار هم انفسهم يقاتلون الان في جنوب لبنان ويتصدون للصهاينة ، وهم انفسهم يثيرون الرعب في قلوب الصهاينة وعملائهم ويقفون بثبات على خطوط النار للدفاع عن شرف الامة وكرامتها .

عبدالقادر علي العاني